

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة
الإصلاح والتأهيل - رام الله

مهديّة رباح موسى غبن

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1439هـ/2017م

أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة
الإصلاح والتأهيل - رام الله

إعداد:

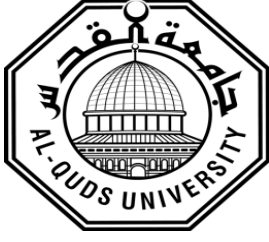
مهديّة رباح موسى غبن

بكالوريوس الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس/فلسطين

إشراف الدكتور: نبيل عبد الهادي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا/كلية العلوم التربوية/
جامعة القدس

1439هـ / 2017م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
قسم الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل - رام الله

مهديّة رباح موسى غبن

21310135

إشراف: د. نبيل عبد الهادي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2017 /10 /17 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم أدناه :

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس اللجنة : د. نبيل عبد الهادي
2. ممتحناً داخلياً: د. سهير الصباح
3. ممتحناً خارجياً: د. أشرف أبو الخيران

القدس/ فلسطين
1439هـ / 2017م

الإهداء

إلى والديّ العزيزين ..

حفظهما الله وأدامَ عليهما نعمةَ الصحةِ والعافيةِ والسعادةِ

إلى أخواني وأخواتي وزوجة أخي ..

إلى من كان سنداً لي ودعماً وتشجيعاً ..

إلى الدكتور نبيل عبد الهادي ..

إلى جامعةِ القدس وطلابها ..

إلى من ستكون هذه الدراسة دعماً و منفعاً له بإذن الله ..

أهدي لكم هذا الجهد العلميّ البسيط والمتواضع، مع كامل المحبة والعرفان

والوفاء والتقدير لكم جميعاً .

الباحثة : مهدية غبن

إقرار

أقر أنا معد الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: 2017/10/17

شكر وتقدير

هذه كلمات بسيطة تعجز عن التعبير وقليلة أضعها بين أيديكم مع طيور الشكر أحملها لكم ..

ومن بساتين الورد اخترتها لكم ..

اعترافا بالجميل أكتبها..

وأقدم بها بجزيل الشكر والتقدير..

ف الشكر لكم جميعا من قلبي ،،

الشكر والعرفان ل الله عز وجل علاه والحمد له على فضله أن يسر لي إنجاز هذه الدراسة رغم كل الصعوبات، وأرجو منه ان تكون مسار علم نافع ومرجع يستفاد وينتفع به وأن تكون في ميزان حسناتي يوم العرض عليه ..

أتقدم بالشكر الى الدكتور: (نبيل عبد الهادي) لجهوده الرائعة المبذولة في التوجيه والإرشاد .. وكذلك كل من ساهم في إنجاز هذا المشروع.

الشكر ل لجنة المناقشة .. د. سهير سليمان الصباح و د. أشرف أبو الخيران ..

الشكر لك أمي ولك أبي على مساندتي ودعمي لأصل إلى هذا المستوى العلمي وتحملكم لي ..

أرجو من الله التوفيق والسداد

الباحثة: مهدية غبن

المخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى أنماط الشخصية لدى عينة مرتكبي السلوك الاجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل في مدينة رام الله التعرف على الفروق بين أنماط الشخصية تبعا لبعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي - نوع الجريمة - مدة السجن)، ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة مقياس آيزنك للشخصية المطور والمعرب ليتناسب مع البيئة الفلسطينية بعد استخراج صدقه وثباته (Eysenck Personality Inventory E.P.I) على عينة بلغ عددها (150) مرتكباً للسلوك الاجرامي في مؤسسة الاصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله كما سمحت إدارة السجن الفلسطينية ، وعليه توصلت الدراسة الى عدة نتائج مفادها أن أفراد عينة الدراسة لديهم درجة انبساط بنسبة (61.3%) كذلك لديهم درجة من الانفعال لدى بنسبة (59.8%) ولديهم درجة من الكذب بنسبة (57.2%). وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين انماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الاجرامي تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية ومتغير المستوى التعليمي ومتغير مدة السجن، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة .

وخرجت الدراسة بعدة توصيات كان أهمها إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تلفت النّظر إلى الجوانب الحياتية والنفسية والاجتماعية الخاصة بمرتكبي السُّلوك الإجرامي ؛ من أجل التعرف على مشاكلهم، وأساليب الحياة لديهم، وما يدفعهم إلى مثل هذه السلوكات المضادة للمجتمع ولهم ، على أن تكون هذه الدّراسات على أرض الواقع. اضافة إلى تنفيذ جلسات إرشادية جماعية تساعد مرتكبي السُّلوك الإجرامي على خفض حدة الغضب والانفعال بناء على وجود نتائج تشير إلى أن النمط الانفعالي العصابي هو الأكثر انتشاراً. وأخيراً إجراء دراسة مماثلة لهذا الموضوع في الدّراسة الحالية في باقي مراكز الإصلاح والسجون في مناطق الضفة الغربية ، من أجل التعرف على طبيعة ونوعية الشّخصيات لدى مرتكبي السُّلوك الإجرامي، وكيفية التفاعل والتعامل معهم.

The Personality Patterns in a Sample of Criminal Offenders in the Rehabilitation and Reform Center in The City of Ramallah

Prepared by: Mahdiya Rabah Mousa Ghaben

Dr. Nabel Abd Elhadi

Abstract

The purpose of this study is to identify the personality patterns of criminal offenders. The study was conducted in the Rehabilitation and Reform Center located in Ramallah city based on various factors such as social status, learning level, type of crime and the period of imprisonment. The researcher applied Eysenck Personality Inventory (EPI) to a sample of 150 people with criminal behaviors in the Rehabilitation and Reform Center to verify the validity and reliability of Inventory, after receiving a permit from The Palestinian Prison Service to conduct the study. The results indicated that the degree of happiness among the respondents is 61.3%, the degree of excitement is 59.8 % and the degree of dishonesty is 57.2%. The results found that there were no significant and statistical relations between personality patterns of the criminal behavior, social status, educational level or the period of imprisonment, whereas there were significant and statistical differences between personality patterns of criminal offenders and the type of crime.

The findings and recommendations of the study were as follows: To conduct further studies and researches to highlight the psychological and social aspects of criminal offenders in order to identify their problems, their lifestyles, their motivations and drives to perpetrate anti-social behaviors. Secondly, to provide psychotherapy sessions to help criminal offenders manage anger or violent emotions– this is based on a number of studies which confirm that “neurosis” is the most prevalent mental disorder among criminal offenders. Finally, to conduct a similar study- to this one- in other Rehabilitation and Reform centers across the West Bank in order to better recognize the personality patterns of criminal offenders, and the optimal way to interact and deal with them

الفصل الأول

1. خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة.

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أهمية الدراسة .

4.1 أهداف الدراسة.

5.1 أسئلة الدراسة .

6.1 فرضيات الدراسة.

7.1 محددات الدراسة.

8.1 مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

يجد المتأمل في واقع حياة الناس أن لكل منهم شخصية مختلفة عن غيره، ولكل منهم أسلوبه في التعامل مع الآخرين؛ فهذا يبتعد عن مواجهة الآخرين؛ خوفاً من الانتقادات المتوقعة، وهذا يستعطف الآخرين بالمبالغة في إظهار المعاناة، وهذا يلقي بأخطائه على الآخرين، وغيرها من أساليب التعامل، وقد تحدث مشكلة من أحد الأفراد أو سلوك غريب؛ فسنعجب من هذه التصرفات، وربما نتعامل معها بأسلوب خاطئ، ولكن لو تعرفنا على أنواع الشخصيات وصفاتها، استطعنا أن نحللها ونتعامل معها بالطريقة المناسبة؛ فمثلاً: وقعت مشكلة من شخص ذي شخصية مرتابة، أي (سيئة الظن)، فعلينا أولاً: أن نعرف صفات هذه الشخصية، ومن ثم نخرج بالتوصيات التالية أو اللازمة للتعامل معه؛ فالتنوع البشري يستدعينا دائماً إلى البحث، والتفسير، والتنبؤ والإقدام على كل ما هو جديد؛ من أجل فهم الطبيعة البشرية والسلوكيات الناتجة عن الأفراد مهما اختلفت أنماط الشخصيات بينهم. (الصالح، 2006)

إن قياس الشخصية من المجالات المهمة في القياس النفسي، فلكل إنسان عالمه وتفكيره وقيمه وقدراته وذكاؤه، وله سمات تميزه عن غيره، وقد اهتم علماء النفس في تعرف هذه السمات، ونحن نقوم باستمرار في حياتنا اليومية بتقييم شخصيات الآخرين حتى نستطيع أن ننظم تعاملنا معهم على أساس معرفتنا بخصائص شخصياتهم وأنماط سلوكهم. لقد أكد العديد من العلماء في المجالات النفسية أن فوائد وأهمية وضع الأفراد

في أنماط للشخصية محددة وواضحة تكمن في جانبيين؛ الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد في تحقيق فهم أفضل لأنفسهم، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم، فضلاً عن بناء تقدير للذات مناسب لهم. أما الجانب الآخر في تصوره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل أيضاً والافراد في حياتهم. (ابو السل، 2014)

تعتبر الشخصية هي اطار عام يتم في داخل مجموعة من العمليات الشخصية التي حدثت وتحدث داخل الشخص نفسه، وتهدف الى تنسيق استجاباتها للمؤثرات الداخلية والخارجية، مع المحافظة على درجة ثبات تلك الاستجابة، وتتكون تلك المؤثرات من مجموعة من العوامل مثل (العادات والرغبات والذاكرة والتعلم العكسي والادراك والقدرات) وغيرها من العوامل، وقد تكون العلاقة بين هذه المؤثرات مباشرة او غير مباشرة . (العبيدي، 2011)

اقترح بعض العلماء في علم النفس أن يعتبروا الشخصية علماً وتخصصاً قائماً بذاته لما له من اهمية بالغة في مختلف المجالات، وقد نالت اهتماماً في علم النفس من حيث: دراسة الشَّخصية بمكوناتها، وأبعادها، ونموها، ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها وتقييمها، بناء على عدد لا منتهى من الدِّراسات والنظريات التي جمعها هدف مشترك؛ ألا وهو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد وطبيعته في موقف معين، أو عدة مواقف في حياته؛ حتى يتم ضبطه والتحكم فيه. فالشَّخصية (Personality) في علم النفس بناء علمياً أعد لعرض الحقيقة النفسية للفرد وتوضيحها، وقد هدفت النُّظريات الحديثة في هذا الاتجاه إلى تحليل هذا المفهوم، ولكن هذا المفهوم المتعدد المعاني وثيق الارتباط بمدارس ومواقف العلماء الذين يدرس كل واحد منهم الشخصية من منظور خاص (عبد الخالق، 1996) (عباس، 1997)

هناك العديد من الجوانب والمقترحات والاتجاهات ذات الصلة بموضوع الشخصية الإنسانية كعلم قائم بذاته، وفي هذه الدراسة ركزت الباحثة على الاتجاه الإجرامي للسلوك والشخصية، وبذلك تتعدد مناحي موضوع السلوك الإنساني بين الإجرام والعدوان والإرهاب في مجالات مباحثها، التي تحتاج إلى تحديد الاضطرابات السلوكية وأنماطها من العدوانية، وانحراف الأحداث والاختلالات الخلقية النفسية العصبية والذهنية، والجرائم ذات الصلة بهذه الانحرافات السلوكية، وطرائق الإرهاب وصوره ومناحيه وتاريخه القديم والحديث. كما أن قدرة الإنسان على الإبداع بمكوناته الأصالة والطلاقة والحساسية لحل المشكلات، هي الحقيقة الأصيلة الوحيدة. أما ذكاء الإنسان؛ فقد نتج عن بعض الجنوح وعدم التوازن، ونتجت عنه مخاوف ضيقة دفعته إلى حسابات مستمرة وقسوة متحجرة بلا رحمة، وتلك القسوة دفعت الإنسان إلى انتهاج طرق مختصرة لتحقيق رغباته؛ أي دفعته إلى ارتكاب الجرائم، وممارسة العدوان والعنف. (العنزي، 1998)

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمعات البشرية، وبدأت عندما قتل قابيل أخوه هابيل؛ فالجريمة ترتبط بشكل أساسي بوجود المجتمع البشري، فلا يخلو أي مجتمع بشري من الجريمة؛ فشعور الأفراد بحاجتهم إلى الانضمام والتعاون فيما بينهم من أجل إشباع الاحتياجات جعلهم يكفون عن بعض النزعات الفردية فتطلب ذلك الأمر أن يتدخل المجتمع فيحرم تلك الأفعال، ومع ذلك فقد اختلف العقاب تبعاً للزمان والمكان، ففي المجتمعات البدائية يسود الضبط الاجتماعي غير الرسمي، إذ تتوافق قيم ومعايير الفرد مع قيم ومعايير المجتمع، ومع وجود الأسرة الممتدة كان لكبار السن دورهم المؤثر في الضبط الاجتماعي، ونتيجة لسيادة عدم الاستقرار بدأ يتمثل الخلاف حول المياه والمراعي، وبدأت تسود الخلافات بين العائلات والتي وصلت للقتل أحياناً، كما ويعتبر الدين أول مصدر للتحريم في المجتمعات، وفي كتابات الفلاسفة الأقدمين، أمثال: أفلاطون، وسقراط. (رشوان، 2010)

إنّ الجريمة و - خاصة - القتل، تكاد تصبح أقدم عمل إنساني، وكذا تبدو وكأنها خصيصة من خصائص الحياة الاجتماعية، بحسبان أن الأخيرة يلفها ويغلفها طابع الأنانية، وتضارب المصالح الفردية داخل الجماعة، ولا يغير من هذا الاستنتاج كون الجريمة داخل مجتمع معين تتخذ مسارًا معينًا، أو يغلب عليها نمط إجرامي مغاير لما قد يوجد داخل مجتمع آخر. فقد أشارت الدراسات إلى أن الجريمة ظاهرة حياتية تسود عالم الكائنات جميعها، بما فيها الحيوان والنبات، ولا تقتصر على المجتمع الإنساني فحسب، ويرجع ذلك إلى أن الطبيعة بما تضمه من كائنات محكومة بقانون الصراع الذي يخلق في النهاية ما نسميه بـ (العدوان) الذي هو مضمون العمل الإجرامي أيًا كان، و المتفحص لحقيقة الجريمة يجدها تمر دائمًا بمراحل، أولى تلك المراحل: تبدأ عندما تلجأ الجماعة الإنسانية إلى وضع إطار عام لمجموعة من قواعد السلوك - التي نتعارف على تسميتها بـ (القواعد القانونية) التي يؤمل أن تسود بين أعضائها، وبموجبها تباعد الجماعة بينها وبين الفوضى والانظام، وتؤمن به مصالحها وقيمها التي تراها جديرة بالحماية، سياسية كانت هذه المصالح أو اقتصادية أو اجتماعية، وتحدد الجماعة من خلال سلطتها الرئاسية أيًا من تلك القواعد يتصف بالإلزام، وأيها يجوز الاتفاق على مناقضته. (عبد الله، 2005)

وتعد ظاهرة الجريمة والمخالفة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الكيان البشري في أمنه، واستقراره، بل وحياته، وانطلاقًا من الخطورة التي تتسم بها هذه الظاهرة نجد علماء القانون، وعلماء النفس يولون هذه الظاهرة اهتمامًا منقطع النظير من حيث الدراسة، حتى نتجت عن هذه الدراسات نشوء علم مستقل يعرف بـ (علم الإجرام criminolog) ، و قد كان هذا العلم علمًا حديث النشأة شأنه في ذلك شأن العلوم المتصلة بدراسة الإنسان، التي لم تتطور إلا بتطور المنهج العلمي التجريبي في دراسة الظواهر الاجتماعية، والبحث في حقائق الحياة، وقد أصبح لهذا العلم قواعده الخاصة به التي تتصف بالعمومية التي يمكن إعادة الجزئيات

إليها - على الرغم من بعض الجدل المحتدم حول اعتباره علمًا، كما أنه أصبح من العلوم التي تدرس بشكل منتظم في جامعات العالم. (عبيد، 1988)

هنالك إشارات عابرة تستند الجريمة فيها إلى أن السلوك المنحرف مصدره عيوب خلقية وجسدية؛ فالمجتمعات البدائية عرفت جرائم مختلفة، مثل: القتل والضرب، وكان العقاب منحصراً في الانتقام والثأر، وكان يتم باستخدام القوة المادية، وفي العصور القديمة الوسطى تجددت حاجات الناس؛ مما زادت العلاقات الاجتماعية، ونتيجة للزيادة التدريجي لعدد السكان، وتعدد الحاجات بدأت ظاهرة الجريمة والانحراف بالظهور، مثل: السرقة، والقتل، وقطاع الطرق وغيرها الكثير من أنواع الجرائم ، وبظهور المجتمعات الكبيرة المعقدة نشأت الدولة وأصبح تحديد الجرائم يتم عن طريق التشريع، ومن هنا بدأت الحاجة لتدوين العقوبات المقررة للجرائم. (منصور، الشرييني، 2003)

هنالك العديد من النظريات التي حاولت تفسير العدوان والإجرام، فمنها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكاً متعلماً، ومنها ما اعتبرته أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرتة على أساس فسيولوجي وبيولوجي ، وآخرين اعتبروه على أنه نتيجة تقمص شخصية من حولنا من الناس . (المرشد، 2007) وفي هذه الدراسة نجد أن العالم النفسي آيزنك (Eyzenck) يرى أن الشخصية التي تميل الى العدوان والسلوك الاجرامي تشكلت كسمة نمت في الطفولة والمراهقة نتيجة تفاعل بين عوامل فطرية واخرى بيئية، وبناء على نظريته فإن جميع الانفعالات تكون جزء من الشخصية تنمو وتتفاعل مع البيئة.

تتنوع العوامل الفردية للسلوك الإجرامي، ويمكننا أن نذكر من بينها: التكوين الطبيعي للمجرم، والوراثة الإجرامية، والمراحل العمرية، والسلالة أو العرق، والجنس أو النوع، والأمراض، وإدمان الخمر والمخدرات، و إذا أمعن الإنسان في الظواهر التي تتتابع من حوله، فلا شك أن الظاهرة الإجرامية سوف تحتل المرتبة

الأولى بين كل الظواهر التي يمكن رصدها، ومنشأ ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى قدم هذه الظاهرة وتلازمها مع الحياة الإنسانية منذ بدئها، وقبل أن تتشكل المجتمعات المنظمة بالمفهوم المتعارف عليه لدى علماء الاجتماع والديموجرافيا. (العنزي، 1998)

ويتعدد وذبوع عدم التّكيف بين بعض أفراد الجماعة مع القواعد السلوكية الجنائية السائدة فيها، ومن ثم شيوع حالات الخروج الصّريح على تلك الأخيرة في صورة الجريمة، تتشكل ما يعرف بـ (الظاهرة الإجرامية) التي تقود في النهاية إلى تنوع الأمزجة وتفردا بين أعضاء الجماعة، وتنوع ردود أفعال هؤلاء اتجاه ما يتبناه المجتمع من أفكار ومعتقدات وفلسفات ساعدت على تشكيل الهيكل السياسي والاقتصادي والثقافي له، ويلي هذه المرحلة بالتبعية مرحلة ما نسميه بـ (رد الفعل الاجتماعي ضد الجريمة)؛ إذ من المنطقي ألا يقف المجتمع مكتوف الأيدي اتجاه الانتهاكات الواقعة من بعض أفراد الجماعة. (عبده، 1989)

2.1 مشكلة الدراسة

إن المتتبع لحياة الناس في هذا العصر يجد أن المشكلات التي تواجههم او تعترض حياتهم مهما كانت مراحلهم العمرية، ومهما كانت طبيعة مجتمعهم لا تقف في تأثيرها على المجتمع والحياة بل تصل في تأثيرها الى الشخصية لدى هؤلاء الافراد، ويظهر تأثيرا واضحا عليها وتتفاوت في ذلك بين شخص واخر، ذاته.

أصبح الاهتمام بنمط الشخصية لدى الأفراد من الأهداف التي تسعى مختلف الدّراسات والأبحاث العلمية ومختلف المجالات سواء الاجتماعية أو الأدبية أو الإنسانية وغيرها من المجالات الحياتية، إلى تحقيق مستويات عديدة من الاكتشافات والعلاقات بينه وبين العديد من السلوكيات. ورغم تعدد النظريات التي تناولت سمات وأنماط الشخصية إلا أن الدراسة الحالية اهتمت بنظرية آيزنك كونها طبقت على المجتمع الفلسطيني في دراسات بحثية لكل من بركات (1986) وبريغيث (2000)، من أجل تحديد سمات الشخصية وفقاً لإستجابة الأفراد على مقياس آيزنك (Eyzenck) للشخصية (Eysenck Personality Inventory) (E.P.I).

وبناء على على خبرة الباحثة في العمل الميداني والمكتبي مع مرتكبي السلوك الإجرامي والمعنفين، حاولت الباحثة دراسة مستوى أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي ، وتحددت بذلك مشكلة الدراسة بالتعرف على مستوى أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي المتواجدين في مؤسسة الاصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله (سجن رام الله المركزي).

3.1 أهمية الدراسة

جاءت أهمية هذه الدراسة من توضيح مفهوم أنماط الشخصية وما له من أثر بالغ على أشكال السلوك الإنساني في كافة الجوانب، وتكمن الأهمية أيضاً في بعض الظواهر الاجتماعية السلوكية كظاهرة الإجرام التي تعاني منها المجتمعات دون خصوصية لمجتمع معين، مما يجعلنا نلفت الإنتباه الى مرتكبي السلوك الإجرامي فيما يتعلق بسلوكياتهم وأنماط الشخصية لديهم مهما اختلفت جرائمهم او المتغيرات المؤثرة عليهم، وتشخيص الاسباب الكامنة وراء هذه السلوكيات ،وتظهر الأهمية لهذه الدراسة كالاتي:

1- إثراء المكتبة العلمية بالجانب النظري حول النظريات المفسرة للشخصية والمحددة لأنماط الشخصية

بالإضافة الى النظريات التي تفسر الظواهر الإجرامية والسلوكيات الإجرامية، حيث ستعزز ميدان

الدراسات النفسية والتربوية بما أنها اتخذت اتجاه علمي في تحديد سمات وأنماط الشخصية.

2- تظهر الأهمية في كونها طبقت على فئة مهمة في المجتمع الفلسطيني وهي مرتكبي السلوك الإجرامي

الذي أصبح في تزايد ملحوظ في الآونة الأخيرة، مما يساعد في إعطائهم بعض الاهتمام والجدية في

معرفة الجوانب الحياتية ولشخصية لديهم.

3- تقدم الدراسة اختباراً نفسياً يساعد في تحديد وتحليل طبيعة ونمط الشخصية لدى المستفيد، خاصة

وأن هذه الأداة تُرجمت وطُورت و طبقت على المجتمع الفلسطيني.

4- تفتح الدراسة أبواباً للبحث والدراسة حول ظاهرة الاجرام .

5- تسهم الدراسة في تحديد بعض المؤثرات التي تساعد في وضع وتحديد إطار لفهم الأنماط

الشخصية والسلوكيات التي تتأثر بها، حيث سعت الدراسة الى معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات (

الحالة الإجتماعية والمستوى التعليمي و نوع الجريمة) على أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي.

4.1 أهداف الدراسة

ركزت هذه الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف إلى مستويات أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله (سجن رام الله المركزي).
- 2- التعرف إلى الفروق في أنماط الشخصية بين مرتكبي السلوك الإجرامي تبعا لمجموعة من المتغيرات.

5.1 أسئلة الدراسة

السؤال الأول

- ما مستوى أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي)؟؟

السؤال الثاني

- هل توجد فروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي) تعزى إلى المتغيرات ((الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي - نوع الجريمة - مدة السجن)) ؟

6.1 فرضيات الدراسة

انبثق عن السؤال الثاني مجموعة من الفرضيات التي سعت الدراسة التحقق من صحة الفرضيات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى

مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى

مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى

مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى نوع الجريمة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى

مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير مدة السجن .

7.1 محددات الدراسة

تحددت الدراسة بحدود معينة تساعد في تحقيق الأهداف التي سعت إليها، كالاتي:

1- المحدد الزمني: أُجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2016 – 2017 .

2- المحدد المكاني : أُجريت هذه الدراسة في مركز الإصلاح والتأهيل التابع لمدينة رام الله - فلسطين،

(سجن رام الله المركزي) .

3- المحدد البشري: طبقت الدراسة على عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي (السُجناء) الذكور في

مؤسسة الإصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله - فلسطين (سجن رام الله المركزي) والبالغ

عددهم وفقاً لإدارة السجون " 250 مرتكباً للسلوك الإجرامي"، واقتصرت الدراسة على عينة تمثلت في " 150 " مرتكب للسلوك الإجرامي، أي ما نسبته 60% .

8.1 مصطلحات الدراسة

1- الشخصية

الشخصية في اللغة مشتقة من كلمة (ش، خ، ص)، والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به هنا اثبات الذات. اما في المعجم الوسيط،، فالشخصية هي صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان لا شخصية له، أي ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة ويقال فلان ذو شخصية قوية أي أنه ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل. (العبيدي، 2011)

- تعريف آيزنك (Eysenck) للشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه،، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته، وتشير الطباع الى جهاز السلوك النزوعي " الإرادي " ويقصد بالمزاج السلوك الوجداني او الانفعال"، على حين يشير العقل الى السلوك المعرفي " الذكاء " ويقصد بالبنية شكل الجسم والميراث العصبي والغددي للفرد. (العنزى، 1998) .

2- نمط الشخصية

ويقصد به ميل مجموعة من السمات للإرتباط ببعضها البعض مشكلة نسقاً متميزاً عن النسق الأخرى، أما آيزنك (Eysenck) يعرف نمط لشخصية بأنه تجمع ملحوظ او سمة ملحوظة من السمات وهو نوع من التنظيم الاكثر عمومية وشمولا بحيث تكون هذه السمة جزء من تكوين الانماط (الازير جاوي، 2002)

- **التعريف الإجرائي لنمط الشخصية:** مجموعة من السمات والخصائص التي يتصف بها شخص ما وتسمح لنا بمقارنته مع الآخرين بحيث تكون لديه صفات وسمات او خصائص مميزة وقد تكون مكتسبة او وراثية او معرفية او تتعلق بانفعالاته .

وقد تبنت الباحثة تعريف العالم آيزنك (Eysenck) للشخصية ونمط الشخصية لأنها اعتمدت النظرية الخاصة به بالإضافة الى الاختبار (Eysenck Personality Inventory E.P.I) في نسخته الاصلية المعربة والمطورة لتتناسب مع البيئة الفلسطينية كأداة بحثية للقياس في هذه الدراسة .

3- الانبساط - الانطواء

هو سمة من سمات الشخصية، وتقع على متصل ثنائي القطب، يمثل أحد قطبيه الانبساط، ويتميز هذا النمط بأنه: اجتماعي وخيوي وودي ومبتهج ومولع بالتغيير ومندفع، أما القطب الثاني فيمثل الانطواء، ويتميز بأنه: هادئ وسلبي وحريص ومتأمل وموثوق ونشيط ذهنياً. (Eysenck & Wilson, 1975).

4- الاتزان - الانفعال

هو سمة من سمات الشخصية، وتقع على متصل ثنائي القطبي، يمثل القطب الأول الاتزان، ويتميز هذا النمط ب: الهدوء والرزانة واعتدال المزاج، أما القطب الثاني فيتمثل ب: الانفعال، ويتميز بسرعة الغضب، وتعتقد الفكر. (Eysenck & Wilson, 1975)

5- الجريمة

هي كل سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة وشكل من اشكال المخالفة للمعايير الاخلاقية التي يتبعها المجتمع فهي بمثابة ظاهرة اجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بأعضاء المجتمع وعاداتهم وتقاليدهم والمتغيرات في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع . (شحاتة،

(2004)

6- السلوك الإجرامي

هو أي سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة، أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الإخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين، ويعاقب عليها القانون. (شحاتة، 2004)

7- المجرم

هو الشخص الذي خالف مبادئ سلوكية معينة ويعتبرها المجتمع الذي يعيش فيه مضرّة بالفرد ومجتمه ويعاقب عليها وفق قوانين معينة ومحددة . (الزغبى، 2004)

8- مؤسسة الإصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله (سجن رام الله المركزي)

هي عبارة عن مؤسسة عقابية إصلاحية تشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية، تقوم على احتواء مرتكبي السلوك الإجرامي لينالوا العقوبة التي اقرتها المحكمة بعد خضوعهم للحكم والقضاء.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري.

2.2 الدراسات العربية السابقة .

3.2 الدراسات الأجنبية السابقة.

4.2 التعقيب على الدراسات السابقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

الشخصية مفهوم من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً؛ لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة، التي تتفاعل مع بعضها داخل سمات الفرد، ولهذا تعددت الآراء، وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث: طبيعتها، وخصائصها، ومكوناتها، وعملياتها، وديناميكياتها، ونظرياتها. كما اختلفت تعاريفها وفقاً للرؤية التي تبناها كل عالم ومختص في هذا المجال العلمي الواسع، فمنهم من وصفها كما يراها الآخرون، ومنهم من تناول مفهومها من خلال احساس وتصور الأفراد أنفسهم ومنهم من اتخذ مبدأ الذاتية والتفرد لكل شخص على حدة، لكن كلها تصّ في اجاء واحد وهو الشخص نفسه بطبيعته وكيونته.

تعد الشخصية من أهم الموضوعات الرئيسية في علم النفس كله، بل يمكن عدّها البداية والنّهاية بالنسبة إلى علم النفس بصفة عامة؛ فالشخصية في نموها وتغيرها أثناء مراحل حياة الفرد يتناولها علم النفس التربوي؛ لأن أحد أهداف هذا العلم هو متابعة نمو الشخصية بكل مراحلها، وخصائص كل مرحلة في سوائها وانحرافها. (العبيدي، 2012)

لقد ورد في العديد من الكتب تلك الأهمية القصوى للشخصية في علم النفس؛ إذ اقترح بعض العلماء النفسيين أن يطلق عليها " علم الشخصية" باعتبارها تخصصاً له قوام خاص، وقد اهتم علم النفس الشخصية في دراسة الشخصية بمكوناتها، وأبعادها، ونموها، ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها، وكل ذلك على

أساس نظريات متعددة، ولكن الهدف بينها هو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه (عبد الخالق، 1996).

والأصل في كلمة الشَّخصية (Personality) أنها مشتقة من لفظ لاتيني (Persona)، ومعناه: القناع المستعار الذي يظهر به الشَّخص أمام الغير، وكان استعمال هذا اللفظ مرتبطاً بالتمثيل المسرحي، إذ يبدو الشَّخص للغير عن طريق ما يأتيه من حديث وحركات ظاهرة؛ فهي كالقناع وعنوان عن طباع الشَّخص ومزاجه الخلقى (عطية، 2007) .

تعتبر الشخصية (Personality) في علم النفس بناء علمي أعد لعرض الحقيقة النفسية للفرد وتوضيحها، وما هدفت هذه النظريات واتجاهاتها إلا إلى تحليل هذا المفهوم، ولكن هذا المفهوم المتعدد المعاني كان وثيق الارتبط بمدارس ومواقف خاصة بالعلماء الذين كان يدرس كل واحد منهم الشَّخصية من منظوره الخاص (عباس، 1997).

لا تقتصر الشَّخصية على المظهر الخارجي للفرد، ولا على الصِّفات النفسية الداخليَّة، أو التَّصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها، وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها، ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي للشَّخص، ومن المعروف أن الشخصية هي إطار عام يتم في داخل مجموعة من العمليات الشَّخصية التي حدثت داخل الشَّخص نفسه، وتهدف إلى تنسيق استجاباته للمؤثرات الداخليَّة والخارجية مع المحافظة على درجة ثبات تلك الاستجابة، وتتكون تلك المؤثرات من مجموعة من العوامل، هي: الدوافع، والرَّغبات، والعادات و الذاكرة، والتعلم العكسي، والإدراك، والقدرات، وغيرها من العوامل، وقد تكون العلاقة بين هذه العوامل علاقة مباشرة أو غير مباشرة - قريبة أو بعيدة -

دائمة أو مؤقتة - مهمة أو عديمة الأهمية؛ إلا إن تعبير الشخصية عن هذه الصفات والقدرات والعوامل المنفصلة، هو انعكاس لجهودها كوحدة متكاملة أو شديدة الترابط فيما بين أجزائها. (العبيدي ، 2012).

إنّ موضوع الشّخصية من الموضوعات المهمة كعلم قائم بذاته؛ حيث أن الشخصية في نموها وتغيرها خلال مراحل نمو الفرد، وبمنظور علمي تخصصي، موضوع يتشترك في دراسته علوم عدة، من حيث: متابعة الطفل في نمو شخصيته حتى يصبح يافعاً، ومتابعة خصائص نموه في كل مرحلة من مراحلها التي تعبر عن شخصيته فيما بين السّواء والمرضى، وهذا العلم لا يكون كاملاً إذا ما كانت هناك ارتباطات وجوانب علمية وبحثية ونظرية مشتركة مع غيره من العلوم . ومن هذا المنطلق يشترك في دراسة الشخصية (Personality) علوم متعددة، من أهمها: علم النفس، وعلم الاجتماع والطب لا سيما - الطب النفسي - ، والشخصية من حيث علاقتها بالآخرين، وعلم النفس الاجتماعي والمجتمعي، وعلم الاجتماع، وعلم النفس الإكلينيكي، والعديد من العلوم التي لا بد أن تشترك مع علم النفس الشخصية . (فضيلي، 2013)

فأما علم النفس؛ فهو علم يهتم بالشّخصية من ناحية تركيبها أو أبعادها أو أنماطها الأساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها، كذلك يدرس اضطراباتها؛ فهناك الشّخصية السّوية وغير السّوية، والعامل المشترك بين علم النفس والشّخصية هو التنبؤ بما سيكون عليه السلوك، أو سلوك الفرد في مواقف معينة، حت يتمكن تعديله والتحكم فيه، والشخصية بوصفها فرعاً هاماً من فروع الدّراسات الأساسية السيكولوجية؛ فإنه يرتبط بعلم النفس الإكلينيكي الذي يختص بالتشخيص والعلاج. (العنزى، 1998)

وفيما يتعلق بعلم الاجتماع وعلاقته بالشخصية؛ فعلم الاجتماع يهتم بدراسة الحضارة والثقافة لدى الأفراد في مجتمعاتهم الإنسانية، ويشمل النّظم والقيم والعادات والتقاليد في الزواج والأسرة والعلاقات الاجتماعية بين

الأفراد بعضهم مع بعض، وعلم الاجتماع بوصفه من العلوم الإنسانية؛ فإنه يهتم بدراسة الشخصية من خلال المحددات البيئية والاجتماعية. (العنزي ، 1998)

وتتمثل علاقة علم الشخصية بـ (الطب عامة والطب النفسي خاصة) في الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها الأشخاص نتيجة عدم توافقهم النفسي؛ فالتشخيص والعلاج والتنبؤ بمآل الشخصية يندرج ضمن اهتمامات الطب النفسي، والعلاقة بينهما وثيقة كما ذكر (Sir Opory Louis) من جامعة لندن، إذ يقول: "إن الشخصية تقع في القلب من الطب النفسي، وإن أي غموض في مفهومها أو عدم تحديد في كيفية وصفها، وقياس الخصائص التي تستند إليها، جديد بإن يضعف البناء الكلي للطب النفسي والنظري والإكلينيكي " . (الشمري، 2007)

نشير هنا إلى إن الشخصية لها علاقة تكاملية مع بقية العلوم؛ كالتربية والتاريخ والجغرافيا والإنثروبولوجيا والرياضة والصناعة والعديد من العلوم والمجالات، و كل هذه العلوم لها علاقة وثيقة مع الشخصية كعلم وطبيعة ومفهوم وغيرها.

وفي هذا الخضم الواسع من الاتجاهات والعلوم والنظريات التي تتجه نحو الشخصية وتفسيراتها وسماتها وأنماطها، جاء العالم آيزنك (Eyzenck) ليقدّم نظرية متكاملة في الشخصية وبنائها، لتشتمل على الأسس البيولوجية والنفسية والبيئية، حيث نادى إلى جعل الشخصية على أنها الوحدة الأساسية للدراسة والتحليل في علم النفس، ومن هذا المنطلق عرف العالم آيزنك (Eyzenck) الشخصية على أنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية لدى الفرد، ونظراً لأنها تتحدد بعوامل وراثية وبيئية فإنها تتطور من خلال التفاعل الدائم لأربعة مجالات: المجال المعرفي (Cognitive Dormain) ويشير إلى الذكاء والإبداع، والمجال النزوعي ويشير إلى الخلق والطباع، والمجال الوجداني (Affective Dormain) ويشير إلى المزاج والإنفعال،

واخيراً المجال الفيزيقي (Physique Dormain) ويشير الى شكل الجسم والغدد والجهاز العصبي.(المرشد ، 2007)

وفي جانب آخر ركزت الدراسة على السلوك الإجرامي ، انطلاقا من كون العينة تتمثل في مرتكبي السلوك الإجرامي، حيث تعتبر الجريمة بكافة صورها و أشكالها و في مختلف مراحلها سلوكا مضادا للمجتمع حيث كانت منذ أقدم العصور عائقا للتقدم و مصدرا لتفكك الحياة و فساد المجتمع بوجه عام، وتهديدا لكيانه الأخلاقي، و الاقتصادي و الأمني بوجه خاص، و بتطور الإنسان زاد تطور الحياة و تعقدها، و نتج عن ذلك تطورا في نوعية الجريمة، و في أشكالها و أساليب ارتكابها، فظهرت الجرائم المنظمة، و الجرائم الإرهابية، إلى جانب الجرائم العادية كالقتل و السرقة. (فضيلي، 2013) .

مهما كان نوع الجرم المرتكب فهناك ميزات مشتركة بينهم و هي العدوانية و العنف المفرط و البشاعة الموجهة ضد الآخر و التي أصبح فيها المجرم يتفنن في استعمال وسائل التعذيب و القتل، كذلك تشابههم في أنماط الشخصيات وبعض الجوانب الخاص بالشخصية وهذا ما حاولت هذه الدراسة البحث فيه.

1.1.2 تعريف الشخصية

يمكن تصنيف تعريفات الشَّخصية ومفاهيمها ضمن ثلاثة مجموعات، كما ورد في العديد من الدِّراسات :

- المجموعة الأولى:

اهتمت هذه المجموعة بالمظهر الخارجي، واتفقت مع النظرة السلوكية بزعامة (Watsson) الذي يرى أن الشخصية عبارة عن: جميع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد، أو هي الاستجابة لبعض المثيرات

الخارجية التي تصدر عن البيئة، ويذهب لمثل ذلك (Scinnar) على أنها: مجموعة الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظة تطورها، ويمكن التنبؤ بها والتحكم فيها عن طريق التعزيز (الداھري والعبیدی، 1999).

- المجموعة الثانية:

ركزت هذه المجموعة على عمليات التوافق الاجتماعي (التعريفات الاجتماعية) التي ترى أن لكل الظروف البيئية والاجتماعية أهميتها في تشكيل الفرد، ومن هذا المنطلق تقول (Hourny): إن اختلاف الشخصية من فرد لآخر يعود إلى الظروف البيئية المحيطة به، وإلى أسلوب كل فرد للتكيف؛ فما تحتويه البيئة من فرص لتعلم مثيرات متنوعة يكون لها الدور الأكبر في تشكيل شخصية الفرد، أما (Ghrifeeth) فيرى أن الشخصية عبارة عن: مجموعة من الصفات التي يتصف بها الفرد والناجمة عن عمليات التوافق مع البيئة الاجتماعية وتظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة، وفسرها كذلك (Recsoord) على أنها عبارة عن: التوازن بين السمات التي يتقبلها المجتمع والسمات التي لا يتقبلها، وأخذت نظرية (Thorindyk)، و (Kathry)، و (Kathil) كذلك هذا الاتجاه في تعريف الشخصية. (السرخي، 2002)

- المجموعة الثالثة:

عرفت هذه المجموعة الشخصية من حيث: الجوهر والطبيعة الداخلية ؛ فقد عرفها (Karcimail) بأنها: ذلك التنظيم العقلي الكامل للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه، وتشمل النواحي النفسية والعقلية والمزاجية واتجاهاته وميوله وأخلاقه، أما (Prince)؛ فقد عرفها على أنها: كل الاستعدادات والنزعات والميول والشهوات والغرائز الفطرية البيولوجية عند الفرد، وكل ما اكتسبه من استعداد وميول، وقد عرفها (

Alport) بأنها: تنظيم دينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته (غنيم، 1975).

ولم تقتصر تعريفات الشخصية على هذه المجموعات الثلاثة، فهناك تعريف خاص بكل عالم وصاحب نظرية في علم النفس وعلم النفس الشخصية، ومن أهمها :

1- تعريف برنس (Prince) للشخصية يقوم على انها المجموع الكلي لما لدى الفرد من استعدادات بيولوجية موروثية ودفعات نزاعاته والغرائز والشهوات بالإضافة الى النزعات والاستعدادات المكتسبة. (عبد الخالق، 1993)

2- اما وارن (Warren) فيرز الشخصية على انها تنظيم كامل او متكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزوعية والجسمية، كما تكشف عن نفسها في تميز واضح عن الاخرين . (عبد الخالق، 1993)

3- في حين يرى بوردن ان الشخصية هي تلك الميول الثابتة عند الفرد، والتي تتم عملية التكيف بينه وبين بيئته. (عبد الخالق، 1993)

4- ويعرف شيرمان (Sherman) الشخصية على انها تلك السلوكيات المميزة للفرد. (عبد الخالق، 1993)

5- اما جوردن البرت (Allport) فيقول ان الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الاجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه مع بيئته، ثم استبدل عبارة توافقه مع بيئته بعبارة التي تحدد خصائص سلوكه وفكره، ليصبح التعريف بهذا " هي التنظيم الدينامي

داخل الفرد لتلك الاجهزة النفسية والجسمية التي تحدد خصائص سلوكه وفكره". (عبد الخالق،

(1993)

6- تعريف ايزنك (Eysenck) للشخصية كان على انها التنظيم الثابت والدائم الى حد ما لطابع

الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته. (عبد الخالق، 1993)

بالنظر الى ما سبق ذكره نجد أن المعروفون والعلماء والباحثون احتاروا وتعددوا واختلفوا في تعريف الشخصية، حتى وصلوا الى ما يقارب " 50 " تعريفاً ، أي أنه لا يوجد أي تعريف محدد للشخصية او تعريف كامل متكامل متناسق وشامل للجوانب المتعلقة بالشخصية والتي لا يمكن تجاهل او التغافل عن أي منها لكن لا بد من تحديد تعريف واضح للشخصية وكان كالاتي :

" هي مجموع الخصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار، التي تميزه عن غيره، وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف، سواء في فهمه وإدراكه، أو في مشاعره وسلوكه وتصرفاته ومظهره الخارجي، ويضاف إلى ذلك القيم والميول والرغبات والمواهب والأفكار والتصورات؛ فالشخصية لا تقتصر على المظهر الخارجي للفرد، ولا على الصفات النفسية الداخلية أو التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها، وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي للشخص ". (الصالح، 2015)

إن التعرف على الشخصية وتصنيفها ضمن أنماط معينة تسمى بأنماط الشخصية والسلوك هي من الطرق المعروفة والقديمة لدى الناس، وهي: مفاهيم استعدادية (Dispositional Concepts) تشير إلى نزعات الفعل، والاستجابة بطرق معينة، وهناك فرق واضح بين مفهوم الأنماط ومفهوم الحالة التي تشير إلى

استجابات تحدث الآن، كأن يعاني شخص من حالة قلق في موقف معين، أما وصف شخص معين بسمة القلق؛ فهذا يعني أنه سيستجيب بحالة القلق في ظروف معينة، رغم أنه قد لا يعاني الآن من أي قلق؛ فوجود السمة لا يتضمن بالضرورة أن الشخص يعاني دائماً، لكن لديه فقط استعداد للاستجابة بالقلق في هذه المواقف، والسمات تتسم بوجود عدد من الأنواع؛ فهناك سمات أو أنماط الدافع التي تشير إلى أنواع الأهداف التي يتجه نحوها السلوك، وسمات القدرة التي تشير إلى القدرات والمهارات العامة والخاصة، والسمات المزاجية كالتفاؤل والاكنتاب والنشاط وغيرها، والسمات التي تتصل بالأسلوب (Stylistic)، وتتضمن الإيماءات وأساليب السلوك والتفكير غير المرتبطة وظيفياً بأهداف هذا السلوك، وتحتوي كل لغة على عدد كبير من الكلمات التي تحدد سمات الشخصية؛ فقد يوصف الإنسان بأنه خجول، عدواني، كسول، سهل المعاشرة، خاضع وغير ذلك من المفاهيم التي يتعامل بها الناس، ويصف بعضهم بعضاً بها؛ فالسمات قد تشير إلى تعبيرات ظاهرة وسطحية ك (العدوانية)، أو إلى صفات أعمق بكثير وأكثر استدلالية ك (الاعتقادات)، أو القدرة على التحكم في التعبير عن الدافع، وعلى ضوء هذه المتغيرات فإن الجوانب الوصفية لنظرية الشخصية تتوقف على لغة السمات أو الاستعدادات، وكل نظرية منها تضع مصطلحاتها الخاصة لتصور بها شخصاً ما أو الناس عامة . (العنزى، 1998)

2.1.2 طبيعة النظرية في علم النفس الشخصية

لنظريات تصنيف أنواع الشخصية صلة بالبحث عن سمات أو أمزجة عامة، ومن أوائل المهتمين بهذه الأبحاث: عالم النفس البريطاني (William Makdonal) الذي وجد أبعاداً لأنماط الشخصية تتراوح ما بين العالي والمنخفض؛ فالقلق مثلاً سمة يتفاوت مداها بين القلق الشديد والقلق البسيط، غير أن القلق لدى

معظم الناس تقع ما بين هذين الحدين، وقد درس علماء النفس بعض الصفات المميزة للشخصية كالعُدوانية، والاتكالية، والانبساطية، والانطوائية. (صالح، 2008)

تعد النظرية فكرة عقلية منظمة تشير إلى مبدأ أو مجموعة من المبادئ النظرية التي تحاول دراسة النفس كظاهرة معينة تتميز بالثبات والاستمرارية، أما أنماط الشخصية فهي عبارة عن فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة، وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات.

ويرى بعض العلماء في نظريات الشخصية أن النظرية الجيدة هي النظرية القادرة على فهم نفس أحاسيس الإنسان ومدرجاته وقيمه وحوافزه وقدرته على التعليم وميله إلى الانتماء إلى الآخرين، وضرورة التعرف على الظروف التي تعمل في ظلها النظرية؛ فالنظرية الجيدة يجب أن تكون سهلة التطبيق، وأن يؤدي استخدامها إلى تأكيد المبادئ التي قامت عليها، وأن تسمح للباحثين بإجراء الدراسات عليها. (العبيدي، 2012)

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية تتفاعل مع وحدة أكبر ألا وهي وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويستمر هذا التفاعل ما دام الإنسان على قيد الحياة، حيث تتشاكل وتتكون الشخصية وتنمو وتتحدد معالمها وسماتها وصفاتها وطبيعتها، كذلك البصمات التي تتميز بها، لتصبح بعد ذلك تنظيم دينامي داخل الفرد، ذلك التنظيم الذي ينظم الأجهزة النفسية والجسمية التي تملئ على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير، أي ما يسمى علمياً بجملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الموروثة والمكتسبة والتي تميز كل شخص عن غيره، وإن صح التعبير فهي تركيبية من عدة مكونات والتي يمكن تصنيفها لمكونات جسمية وعقلية وبيئية وانفعالية ومعرفية.

1- المكونات الجسمية

وتتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية، مثل اللون والطول والوزن والصحة العامة والاداء الحركي والأمراض الجسمية والإعاقات ووظائف الحواس وأجهزة الجسم المختلفة، كالجهاز العصبي والجهاز الدوري والغدي. (عبود، 2010)

2- المكونات العقلية والمعرفية

ويقصد بها وظائف العقل العليا كالذكاء العام والقدرة الخاصة ، كالقدرة العددية واللغوية والميكانيكية والفنية، كذلك العمليات النفسية المتعلقة بالعقل كالتركيز والانتباه والتفكير والادراك. (عبود، 2010)

3- المكونات الاجتماعية

ويقصد بها قدرة الفرد على تكوين العلاقات مع الافراد والجماعات من حوله. (عبود، 2010)

4- المكونات الانفعالية

وهي ما يتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل الى الانطواء او الانبساط او الميل الى الهدوء والانفعال او الميل الى السيطرة او الخنوع. (عبود، 2010)

5- المكونات البيئية

وهي ما تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، كالاسرة والمدرسة والمجتمع. (عبود، 2010)

وهذه المكونات الخمسة تتحدد بتفاعل العوامل الفسيولوجية والبيئية، ولا شك أن التغير الذي يحدث لأحد هذه المكونات نتيجة العوامل الفسيولوجية والاجتماعية يؤثر بدوره على تكوين الشخصية، مما يؤكد عملية تفاعل تلك المكونات وتأثيرها ببعضها، كذلك يؤكد بدوره فكرة التكافل الديناميكية بينها. (عبود، 2010)

3.1.2 نظريات الشخصية

هناك العديد من التصورات النظرية لوصف الشخصية، وتحتوي النظرية كما يرى علماء النفس على مجموعة من الافتراضات المناسبة تترايط مع بعضها البعض بطريقة منظمة لتصف البنين العام للشخصية التي تدل على فردية الشخص وتميزه في السلوك، ولا توجد نظرية واحدة ومحددة للشخصية، وإنما توجد نظريات للشخصية، حيث اهتم مؤسس كل نظرية بتحديد الجوانب الجديرة بالدراسة وتحديد الأدوات المستخدمة في ذلك تبعا لأفكاره وتصوره لماهية السلوك الانساني، ونظريات الشخصية مثلها مثل النظريات العلمية في مجال الطبيعة فهي تخدم الأغراض العلمية نفسها وتهدف بشكل عام إلى تحقيق عدة أمور منها:

1- فهم الانسان لسلوكه وسلوك الآخرين بما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم ويسهل عمليات التكيف.

2- إمكانية التنبؤ بالسلوك البشري أو احتمال حدوثه مما يسمح بتعديله أو إعادة تشكيله.

3- السيطرة على السلوك من أجل تحقيق التوازن وتجنب الانحرفات وعدم السواء (أحمد عبد اللطيف

(2013)

ومن أهم النظريات التي اهتمت بتحليل وتفسير جوانب الشخصية وفهمها ما يلي :

أولاً - نظرية التعلم

تقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد على دور التدعيم في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية، وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية. (كرميان، 2007)

ثانياً - نظرية الأنماط

إن نظرية الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد جداً، حيث حاولت تقسيم الشخصيات إلى أنماط تجمع بين الأفراد بناء على أسس جسمية و نفسية ومزاجية تصلح كأساس للتنبؤ بأهم خصائص شخصياتهم وسلوكهم، رغم الرفض المتواصل من قبل علماء النفس لها لعدم موضوعيتها وتكاملها في تفسير جميع جوانب الشخصية، كذلك اعتمادها على عدد محدد من الأنماط في تصنيف شخصيات الأفراد، إلا أنها لا زالت قائمة إلى يومنا هذا . (سفيان، 2004) .

إنّ النمط صفة رئيسية جسمية أو نفسية تضم مجموعة من الصفات الفرعية المتقاربة والمترابطة لدى صنف من الأفراد مشتركون في نفس الصفات العامة ويختلفون فيما بينهم في درجة اتسامهم بهذه الصفة، حيث لكل نمط خصائص متميزة، فهو مفهوم افتراضي .

كذلك يصنف على أساسها الفرد باعتباره ينتمي الى نمط حسب مجموعة السمات التي يكشف عنها، فإذا شارك جماعة كبيرة من الافراد في مجموعة من السمات تشكل هنا نمطاً، وبهذا يكون هو وأفراد هذه الجماعة منتميون الى نمط ما، ويمكن أن تصنف الأنماط الى جسدية او فسيولوجية او سلوكية. (طافش، 2006)

المسلمات والمبادئ الأساسية في نظرية الأنماط

- لكل نمط شخصية خصوصيتها الفريدة من السمات.
- الأنماط تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد، كما أنها قوة دافعة له.
- الأنماط سلوكيات عامة تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعبّر عن توافقه مع البيئة.

- لا يمكن ملاحظة أنماط الشخصية بما فيها من سمات مباشرة لكن يستدل على وجودها من ملاحظة السلوك.

- الأنماط ثابتة نسبياً متصلة كمياً قابلة للتدرج ويمكن قياسها تجريبياً واحصائياً.

- يمكن تفسير الشخصية بناءً على عدد من السمات مما يجعل نظرية الأنماط أحسن وسيلة لوصف وتقييم السلوك. (احمد، 2002)

تصنيف الأنماط

يمكن تصنيف الأنماط وفقاً للأسس ومبادئ عديدة ، كذلك بناءً على السمات الخاصة بكل تصنيف، كالآتي:

- 1- سمات عامة و مشتركة وسمات خاصة و فريدة .
- 2- سمات أساسية - مصدرية - ثابتة، وسمات متغيرة - سطحية.
- 3- سمات أحادية القطب مثل الذكاء وسمات ثنائية القطب مثل الطول.
- 4- سمات قابلة للتدرج.
- 5- سمات طبيعية جسمية، إنفعالية، معرفية وغيرها.
- 6- سمات وراثية وسمات مكتسبة او متعلمة. (احمد، 2002)

4.1.2 أنماط الشخصية

بناءً على جهود العلماء في ذلك يمكن تقسيمها إلى : نظريات الأنماط المزاجية، نظريات الأنماط الجسمية، نظريات الأنماط النفسية، نظريات الأنماط الاجتماعية .

1- الأنماط المزاجية

قسم الطبيب اليوناني هيبوقراط الناس إلى أربعة أنماط على أساس الأمزجة والأخلاق او سوائل الجسم الأربعة التي افترض أن الجسم يتكون منها، حيث تقوم على كيمياء الجسد وتوازن الإفرازات الهرمونية وتقابلها العناصر الأربعة للحياة: الهواء والتراب والنار والماء، وذهب هيبوقراط إلى أن سيادة أحد هذه الأخلاق يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الانسان، ويتصف كل مزاج بخصائص معينة كما يلي:

1- المزاج الدموي : ويتميز بالنشاط والمرح والتفاؤل وسرعة الاستجابة.

2- المزاج السوداوي :يتميز بالانطواء والتأمل وبطء التفكير والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكئاب.

3- المزاج الصفراوي :يتميز بسرعة الانفعال والغضب وحدة المزاج والصلابة والعناد والقوة

4- المزاج البلغمي(اللفاوي): يتميز بالخمول وتباعد الشعور وقلة الانفعال وعدم الإكتراث وبطء الحركة والميل إلى الشراهة . سفيان، 2004)

2- الأنماط الجسمية

حاول العلماء منذ القدم الربط بين الصفات الجسمية والصفات النفسية فكانت هناك آراء ذاع بعضها وانتشر منها ما اعتمد على علم الفراسة الذي يؤكد على العلاقة بين ملامح الوجه والجسم والصفات النفسية للشخصية، كما قسم العالم الفرنسي (Lamprozer) الناس عام 1196 إلى مجرمين وغير مجرمين على أساس صفات في الوجه تميز المجرمين عن غيرهم، كما كان هناك اجتهاد قائم على نتوءات ال رأس، حيث يؤكد على العلاقة بين نتوءات جمجمة الرأس والسلوك وكان الفضل لهذا الرأي في تحفيز العلماء للبحث في وظائف المخ(. سفيان، 2004)

ومن أهم الإتجاهات التي اعتمدت هذا النمط ، الفكرة التي تبناها الطبيب النفسي الألماني (Arnist Kritchmer) التي تتحدث عن العوامل النفسية وأثرها على تكوين الشخصية، حيث لاحظ العلاقة بين أجسام المرضى النفسيين وأنماط الإضطرابات عن طريق أخذه مقاييس جسمانية خلال عامين 1820 - 1830 في مستشفى بافاريا للأمراض العقلية في ألمانيا، ووصل إلى أربعة أنماط ، لكل نمط خصائصه كما يلي:

- **النمط البدين** ويمتاز بالسمنة والقصر واستدارة أبعاده الجسمية، ثقيل الوزن وغليظ الرقبة وقصير الساقين، عريض الوجه والصدر، وتتمثل شخصية هذا النمط بتناوب المرح والإنقباض في فترات زمنية تطول او تقصر، ويتميز بالتقلب الإنفعالي والتفاؤل والميل إلى التعبير الواضح والصريح عن إنفعالاته والاختلاط بالناس.
- **النمط النحيف**، ويمتاز بأنه نحيل طويل القامة، مستطيل الاطراف ويتصف بضيق العظام وفقر الدم وجفاف الجسد ، وطول الذراعين وضعف العضلات والوجه، مثلث الشكل ولديه استعداد للانتقام، متردد في سلوكه وتفكيره وعواطفه، يميل للتأمل والتفكير بعمق والخجل، والعلاقات الاجتماعية المحدودة ، كما أنه قلق ويهتم بالنظام بشكل زائد.
- **النمط الرياضي (العضلي)** : يتميز بحسن تكوينه العضلي، والاكثاف العريضة والعضلات النامية، الوجه بيضاوي ممتد، العنق متين طويل، نحيف الخصر ضيق الحوض، يميل للقوة والاحتكاك مع الغير والسيطرة والمنافسة والنشاط الحركي ويبدو عليه في كثير من الاحيان الخجل والحساسية الإنفعالية والعزلة نسبياً.

- **النمط غير المنتظم**: ويسمى أيضاً بالنمط المختلط أو المشوه، فهو خليط من بعض صفات الانماط الثلاثة السابقة وغير عادي، لا يتصف بانتظام أبعاد جسمه، كثيراً ما يبدو عليه الخجل والانطواء والحساسية و الإنفعالية، بارد عاطفياً، قد يكون لديه مشاكل في أحد الغدد الصماء وهو قابل للإصابة بأي مرض عقلي. (الزيتي، 1894)

لاقت هذه التقسيمات تأييداً واعتراضاً من الكثير من العلماء، ومن بين هذه الاعتراضات رأي العالم والطبيب النفسي الأمريكي " (William Shelton)، حيث قال أن هذه النظرية تقسم الناس بناءً على افتراضات ينفصل بعضها عن بعض ولا يمكن الإعتماد عليها كقيم متطرفة تحكم على الطول والقصر والسمنة والنحافة، وبذلك قام بوضع معايير معينة ضمن درجات وأبعاد ظاهرة للفرد مع معايير خاصة.

3- الانماط النفسية:

أسفرت الملاحظات والخبرات العيادية التي توصل إليها العالم النفسي السويسري كارل يونغ إلى أن الشخصيات يمكن تحديدها حسب النمط النفسي الذي تنتمي إليه.

- **نمط الشخصية الانبساطية**: يتصف بالنشاط ويميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي، يهتم بالآخرين وله صداقات كثيرة، مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، طاقته الانفعالية موجهة للخارج نحو الناس والأشياء، ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع: النمط الانبساطي المفكر، النمط الإنبساطي الوجداني، النمط الإنبساطي الحسي، النمط الإنبساطي الإلهامي. (سفيان، 2004)

- **نمط الشخصية الإنطوائي**: هنا تكون الطاقة الانفعالية لديه متجهة للداخل نحو الذات يفكر في نفسه ، متمركز حول ذاته يتميز بالانسحابية وغير اجتماعي، يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين

صارمة أي أنه غير مرن، يتصف أيضا بالشك والخجل والخوف، ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع،
الإنطوائي المفكر، الإنطوائي الحسي، الإنطوائي الوجداني، الانطوائي الإلهامي. (سفيان، 2004)

4- الأنماط الإجتماعية:

تحدث العالم النفسي الألماني سبارنجر في كتابه عام 1822 بعنوان " أنماط الرجال " عن أصناف ستة
للشخصيات يتوزع الناس بينها ، وهي: النمط الديني والإجتماعي والسياسي والجمالي والاقتصادي والعلمي،
ويتوزعون حسب سيطرة وغلبة قيمة من القيم السابق ذكرها (القيمة الدينية والاجتماعية والسياسية والجمالية
والاقتصادية والعلمية)، وهذه القيم موجودة لدى جميع أفراد الجنس البشري والفرق بين الناس يكون حسب
القيمة التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي، فالقيمة القوية التي تحتل مرتبة عالية لدى صاحبها هي
التي تتحكم في سلوكه، وبالتالي إذا عرفنا نوع القيمة المسيطرة على شخص ما نستطيع التنبؤ بمعظم سلوكه
ونستطيع التعامل معه بنجاح . (سفيان، 2004)

اهتم اصحاب هذه النظرية بدراسة أنماط الشخصية وتحديد السمات التي يتميز بها كل فرد عن الآخر،
ومن هؤلاء العلماء - (Allport. Kathel. Eyzenck) ، حيث اكد (Kathel) أن النمط اساس في بناء
الشخصية، ويمكن أن يكون هذا النمط استعدادا فظريا او مكتسباً كما في السمات الإجتماعية كالاخلاص
والامانة والصدق وغيرها. وتعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية، فالشخص الواحد يسلك سلوكا
مشاركاً في المواقف المتشاركة، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الافراد فيما يملكون من سمات، فنحن
جميعاً نغضب في المواقف التي تثير الغضب، لكن لكل منا درجة لهذا الغضب تختلف عن غيره وطريقة
التعبير عن هذا الغضب (أحمد، 2002)

في تعريف النمط نجد أنها تعرف لغة على أساس أنها مشتقة من السمات ويعني السكينة والوقار أو الهيئة، أما إصطلاحاً: يعرفها (Allport) بأنها تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المثيرات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي، وأن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكييفي والتعبيري، كما تعرف بأنها استعداد وصفة ثابتة نسبياً لنوع معين من السلوك رغم اختلاف الظروف البيئية وتكون بارزة في الشخص بحيث تميزه عن غيره تمايزاً واضحاً . وبصفة عامة يعرف النمط على أنه مجموعة من السمات او خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد وتكون إما وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو انفعالية أو معرفية أو متعلقة بالمواقف الاجتماعية.

5.1.2 علاقة النمط بمفاهيم أخرى

هناك حدود ومحددات للتفريق بين النمط والتعريفات الأخرى في النظريات المختلفة، ومنها:-

1- **النمط والسمة** في الوقت الذي تعبر فيه السمة عن تفرد الفرد فإن النمط يخفي هذا التفرد، لأن

النمط تكوين نموذجي يقيمه الملاحظ ليطابق بينه وبين الفرد على حساب فقدان هذا الفرد لشخصيته

المتميزة، بينما السمة عبارة عن انعكاسات حقيقية لشخصيته وتعبير عن فرديته والسمات انعكاس

واقعي لما هو موجود فعلاً، فالنمط يجمع والسمة تفرق ، أي أن النمط عبارة عن اختلاف في النوع

والسمة اختلاف في الدرجة.

2- **النمط والقيمة** يصف بعض العلماء القيم باعتبارها سمات شخصية فهي من المحددات التي تميز

الأشخاص، إلا أنه يمكن التمييز بين النمط والقيمة من حيث القابلية للتغير، ففي حين أن القيمة

تتغير عندما تتوفر الشروط لذلك، فإن النمط أديم وأعمق وتستمر لفترات طويلة وهي تتغير ببطء شديد. (سفيان، 2004)

3- **النمط والاتجاه** يشير الاتجاه عادة إلى موضوع معين (سياسي، ديني، اقتصادي... الخ)، أما النمط فتبرزها مواضيع شديدة التنوع لا يمكن حصرها، والنمط أكثر عمومية من الاتجاه ويشير إلى مستوى أرقى من التكامل، والنمط هو المفهوم الأساسي في دراسة الشخصية، أما الإتجاه فهو موضوع أساسي في علم النفس الاجتماعي. (سفيان، 2004)

4- **النمط والعادة** تستخدم العادة بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد، أما النمط فهو أكثر عمومية من العادة حيث أن النمط يتكون من خلال التكامل الوظيفي بين مجموعة من العادات النوعية ذات الدلالة التكيفية العامة بالنسبة للفرد. (سفيان، 2004)

5.1.2 اتجاهات نظرية الأنماط

أولاً - إتجاه Allport Jordin

يعتبر عميد سيكولوجية سمات الشخصية حيث نظر إليها باعتبارها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية، والسمة لديه ليست الصفة المميزة لسلوك الفرد فقط بل هي استعداد أو قوة دفع تدفع سلوكه وتوجهه بطريقة معينة فمثلا الشخص الذي يتسم بالكرم يكون دائما لديه استعداد للتصرف بكرامة في جميع الظروف والمواقف، وقد توصل ألبورت للسمات عندما فحص قاموسا للغة الانجليزية بحث فيه عن كل كلمة تشير إلى صور شخصية للسلوك، فحدد ما يقارب من 11 ألف كلمة من أصل 40 ألف كلمة، ثم من خلالها تم حذف الكلمات التي تتصل بحالات مزاجية مؤقتة والتي تعد في أساسها تقييمية والتي تشير إلى صفات

جسمية أكثر منها نفسية، فأصبحت قائمة أسماء السمات ما يقرب من 460 كلمة واعتبرها نقطة البداية لدراسة الشخصية. (عبد الخالق ، 1996)

ثانياً - اتجاه Remondd Kathil

تقوم نظرية (Kathil) على التنبؤ ولذلك فإنه يؤكد على وجود متغيرات دافعة ينبغي تحديدها وتوضيحها بعناية، كما يؤكد في بناء الشخصية على أهمية الخلفية الوراثية والمحددات الاجتماعية، كما يعترف بأهمية التعلم في نمو الشخصية ويقرر أنه إذا لم يمكن قياس الشخصية تجريبياً والتعبير عنها كمياً ، فلا يعتبر ذلك نظرية بل فلسفة ولذلك نظريته مبنية على أساليب موضوعية دقيقة وترتكز على الطرق العلمية. وقد بدأ كاتل في تحديد وقياس المكونات الأساسية للشخصية فجمع في البداية حوالي ثمانية آلاف كلمة إنجليزية تستخدم لوصف الناس بعضهم لبعض وبع استبعاد التعبيرات النادرة والمتداخلة تمكن من تخفيف هذا العدد إلى حوالي 200 مفردة ، وطلب فريق البحث من مجموعات مختلفة من الناس أن يستخدموا هذه الكلمات في وصف أنفسهم وأصدقائهم، ثم حلت التعبيرات المستخدمة بالتحليل العاملي فتمكن من تحديد 16 مجموعة وضعت لها عناوين بالحروف، وتعرف هذه الخصائص بالسمات المصدرية واعتبرت مصدر للكثير من السمات السطحية أو الظاهرية ويمكن ذكرها كما يلي:

1- الإجتماعية مقابل العدوانية.

2- التحرر مقابل المحافظة.

3- السيطرة مقابل الخضوع.

4- التبصر مقابل السذاجة.

- 5- الثبات والنضج الإنفعالي والإتزان مقابل عدم النضج والإتزان.
- 6- قوة الأنا الأعلى مقابل ضعف الأنا الأعلى.
- 7- المخاطرة مقابل الحرص والخجل.
- 8- الإنبساط ضد الإنطواء.
- 9- المرونة و البساطة مقابل الصلابة.
- 10- الواقعية مقابل الخيال.
- 11- الثقة التامة مقابل الشعور بالإثم.
- 12- الإكتفاء الذاتي مقابل الاعتمادية.
- 13- قوة التحكم الذاتي في العواطف مقابل ضعف التحكم في العواطف.
- 14- قوة التوتر الدافعي مقابل ضعف التوتر الدافعي.
- 15- الذكاء العام مقابل ضعف الذكاء
- 16- التوجس والشك والارتياح والغيرة مقابل الثقة والتعامل بحزم وثبات. (عبد الخالق، 1996)

ثالثاً - اتجاه Eyzenk

يرى (Eyzenk) أنه ما زال الطريق مبكراً للتوصل إلى نظرية عن الشخصية وتكون ذات دلالة، وأنه يمكن إجراء التجارب عليها ، وفي رأيه أن المرحلة الحالية في تكوين نظرية الشخصية مرحلة وصفية، ولم تصل بعد إلى مستوى السلوك الإنساني، وقد تأثر ايزنك بتميط يونج عن الانطواء - الانبساط، وكذلك تأثر بأبعاد كريبتشمير التكوينية الجسمية، وبذلك استخدم Eyzenk بعض المتغيرات، مثل: مقاييس الجسم،

ونتائج السيكوجلفانومتر (لقياس التغيرات الحشوية) والبيانات الخاصة بأحداث حياة الفرد والبيانات التاريخية والتقارير والملاحظات، واعتبر جميع هذه المتغيرات ضرورية وهامة؛ لتحجيج صور الشخصية لدى أي إنسان، وفي الوقت نفسه يبحث ايزنك عن مجموعة ضابطة لأنظمة المتغيرات التي يخضعها للدراسة والقياس. (العنزي، 1998)

كان ايزنك متشددًا في مبادئه العلمية، وركز بشكل كبير على المفاهيم القياسية، ولهذا السبب كان **من أشد** المنتقدين **للنظرية النفسية التحليلية**، ودعم فكرة السمة، وأكد على الحاجة إلى تطوير مقاييس للسمة، والحاجة إلى تطوير نظريات يمكن اختيارها ونقدها، والأهم من ذلك تحديد مكونات بناء كل سمة، إذ ابتعد في أبحاثه وكتاباتة عن تحديد أو وصف السمة بإطار نظري دون معنى، وعد السمة مهمة بحد ذاتها؛ لتوضيح سلوك ما يدخل في مفهوم هذه السمة؛ فاعتمد بشكل أساسي على التحليل العاملي؛ وهو استخلاص للعوامل الأساسية من مصفوفة ارتباطية التي تستمد من نتائج تطبيق اختبارات معينة على مجموعة كبيرة من الأفراد، فنظرية السمات تظهر أن هناك أساسًا لبناء الشخصية، ونظرية التحليل العاملي تساعدنا احصائيًا لتحديد أي سلوك ينتمي لأي شخصية، أو أي فئة أو عادة أو طبيعة لها صلة ببناء الشخصية. (كفاي، النيال، سالم ، 2010)

لكل دراسة نظرية تساعد على تفسير جوانبها وتثبت صحتها من عدمه، كذلك توضح مدى التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسات التي تستند إليها والعلاقات التي تكون أو لا تكون فيما بين الدراسة والنظرية، وفي إطار هذه الدراسة التي قامت بها الباحثة حول أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي استندت إلى نظرية أيزنك للشخصية.

6.1.2 الشخصية عند ايزنك (Eysenk)

هي: ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته، وتشير الطباع إلى جهاز السلوك النزوعي (الإرادي)، ويقصد بالمزاج: (السلوك الوجداني الانفعال) ، على حين يشير العقل: إلى السلوك المعرفي (الذكاء)، ويقصد بالبنية: شكل الجسم والميراث العصبي والغددي للفرد. (العنزي، 1998) ، ويرى هذا العالم أن هناك نمطين أساسيين للشخصية:

- النمط الانبساطي (Extraversion).

- النمط الانطوائي (Introvert). (صالح، 2008)

قدّم (Eysenk) نظريته عن أنماط الشخصية وعواملها وقسمها إلى خمسة أنماط، هي: (الانبساط، والعصابية والذهانية، والذكاء، والتقدمية)، وحاول ايزنك أن يرجع هذه النظرية فيما يختص بعاملَي الانبساط والانطواء إلى الأفكار المبكرة التي كانت عن الأنماط أو الأمزجة الأربعة الأولى التي هي: (الصفراوي، والدموي والسوداوي، والبلغمي).

تسمى نظرية (Eysenk) أيضاً بنظرية (السمات والعوامل)، وتعد نظريته تجريبية عملية، فهو يرى أنّ أي نظرة إلى الشخصية يجب أن تعتمد على النتائج التجريبية التي تعالج نتائجها بالطرق الإحصائية، وتتصف نظريته بالمنهج الفرضي الاستدلالي؛ أي أنه يضع فرضاً خاصاً بتركيب الشخصية، ومن ثم **يتفحص** النظريات بطريقة استدلالية، ويتجه ايزنك إلى دراسة الشخصية بكل الطرق المتاحة والممكنة (العنزي، 1998).

عوامل وانماط الشخصية لدى ايزنك

تستند نظرية (Eyzenk) إلى السمات والأنماط الخاصة بالشخصية كوصف لها Traits and Types in Eysenck Theory كما كان الحال مع (Kathil)، فإن نظرية (Eyzenk) تشير إلى أنه من الممكن وصف الشخصية من حيث السمات التي يتم تمثيلها كعوامل أولية إحصائية، وتعرف بوصفها (أبنية نظرية تعتمد على العلاقات التبادلية الملاحظة بين عدد من الاستجابات الاعتيادية المختلفة).

وتضم الأمثلة الخاصة بالسمات المهمة في نظرية ايزنك :

1- النشاط البدني . Physical activity

2- الاندفاعية . Impulsiveness

3- المخاطرة . Risk-taking

4- تحمل المسؤولية . Responsibility

5- القلق أو الهم . Worrysomeness

6- الاستعداد إلى الانهاج . Carefreeness

7- الاستعداد الاجتماعي . Sociality

يرى ايزنك أن هناك بعدين رئيسين للشخصية يستطيعان تفسير العديد من الأنماط المتباينة من الأشخاص الذين تقابلهم، وهذين البعدين، هما:

1- الانبساط - الانطواء.

2- العصابية (الاتزان - عدم الاتزان).

وقد حدد على المستوى الوصفي وجود بعدين هامين من أبعاد الشخصية، ويشير مفهوم العصابية إلى عدم الاتزان - الاتزان إلى بعد الانفعالية، إذ يكون فيه الأفراد المزاجيون والقلقون والمتقلبون وسيئو التوافق عند النهاية العصابية أو غير المتزنة، والأفراد الهادئون جيّدو التوافق عند النهاية الأخرى. (كفاي، النيال، سالم ، 2010)

بالإضافة إلى ما سبق، وما أكدته الكتب والأبحاث والدراسات، نجد أن ايزنك يحدد نتيجة لأبحاثه خمسة عوامل راقية وعريضة وعميقة وذات أهمية عملية كبيرة في وصف الشخصية، وهي كالآتي:

1- عامل الانبساط (Extraversion)

وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء، ويرى ايزنك أن لهذا العامل أساسًا تشريحيًا، هو (التكوين الشبكي)، ويعتمد المستوى الفيزيولوجي على توازن الاستثارة والكف بوصفها وظائف للجهاز العصبي، ويرتبط على المستوى السلوكي بالقابلية للتشريط، وقد دلت ورکز على الأساس الوراثي في هذا العامل. (العنزي، 1998)

2- عامل العصابية (Neuroticism)

العصابية - الاتزان الانفعالي عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج والثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق، والعصابية ليست هي العصاب، بل الاستعداد للإصابة بها عند توفر شرط الانعصاب أو توافر الضغوط و المواقف العصبية. (العنزي، 1998)

3- عامل الذهان (Psychoticism)

وهو عامل استخرج عام 1961 خلال تحليل ايزنك لمحكمات تميز بين ثلاث مجموعات من العينات التي يراد فحصها، وهم من الأسوياء والفصاميين، ومرضى الهوس والاكتئاب - بدرجات تتزايد بهذا الترتيب - ومن الأمثلة على الاختبارات الذهنية: الحكم على المسافة المكانية، وسرعة القراءة، ومستوى الكفاءة في اختبار الرسم بالمرآة، وجمع صفوف من الأعداد. (العنزي، 1998)

وقد حظي بمزيد من الاهتمام من قبل (ايزنك) وزملائه ومعاونيه، إذ وجدوا أن الشخص الذي يحصل على درجات مرتفعة فيه يوصف بالعدواني والبارد والقاسي؛ مما يؤدي إلى أنواع من السلوك المضاد للمجتمع.

4- عامل الذكاء (Intelligence)

وهو يمثل القدرة العامة أو العامل العام في نظرية " سبيرمان " .

5- عامل التقدّمية والتحرر (Conservation & Radicalism)

ينظر ايزنك والمدرسة الإنجليزية إلى عامل التحرر والتقدم وعامل الذكاء على أنهم عوامل أساسية كامنّة وراء الفروق الفردية الإنسانية؛ إلا إنهم يتبعون ما اصطلح عليه كثير من الباحثين في معالجة القدرات والاتجاهات بوصفها مجالات منفصلة لا تندرج تحت عنوان الشخصية . (العنزي، 1998)

7.1.2 الأبعاد الأولية في عاملي الانبساط والعصابية:

1- أبعاد عامل الانبساط

- الميول الاجتماعية. (Sociability)
- الاندفاعية. (Impulsiveness)
- الميل إلى المرح. (Jocularity)
- الحيوية. (Liveliness)
- النشاط. (Activity)
- التفاؤل. (Optimism)
- سرعة البديهة. (Quick Wittedness)
- 2- أبعاد عامل العصابية :
- تقلبات الحالة المزاجية. (Mood Swings)
- فقدان النوم. (Sleeplessness)
- العصبية. (Nervousness)
- القابلية للتهيج. (Irritability)
- الحساسية. (Sensivity)
- مشاعر النقص. (Inferiority Feelings)

8.1.2 تقييم نظرية الأنماط

حصلت هذه النظرية على الكثير من الإنتقادات التي أثرت على موضوعيتها وصلاحيتها حيث لم تستطع الإجابة عن الكثير من الأسئلة المطروحة حول الشخصية وتقديم البراهين الكافية للتفسيرات التي قدمتها.

وأهم الانتقادات كانت ما يلي :

- 1- أغفلت أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في الفروق الفردية بين الشخصيات المختلفة.
- 2- أكدت على مكون واحد من مكونات الشخصية مثل الناحية الجسمية أو الاجتماعية.
- 3- فكرة تقسيم الناس إلى أنماط ذات حدود فاصلة لا تنطبق إلا على الاقلية المتطرفة (طويل - قصير، بدين - نحيف، منبسط - منطوي)
- 4- نظرية الأنماط تعجز عن تقديم أساليب علاجية للتعامل مع مشاكل الشخصية وتعديل السلوك ولكنها وسيلة من وسائل الوصف فقط.
- 5- ساهمت في تقديم نظام للمقارنة بين الافراد يصلح للتوجيه والارشاد.
- 6- من الإيجابيات في الإنتقادات للنظرية أنها وضعت الأسس الأولى لدراسة الشخصي، والتي مهدت لظهور نظريات عديدة أخرى. (سفيان، 2004)

8.1.2 نظرة نقدية إلى نظرية Eyzenk

لكل نظرية انتقادات ومنتقدون وداعمون ومؤيدون، أو رافضون للنظرية وغير مؤمنين بها، وهذا الانتقاد قد يكون إيجابياً أو سلبياً، أما فيما يتعلق بنظرية ايزنك؛ فقد كانت هناك عدة انتقادات لها تمثلت في أن نظرية ايزنك والعوامل التي اعتمدها عن الشخصية تعرضت إلى نقد شديد، خاصة من قبل الباحثين الأمريكيين؛ لاعتماده على وصف الشخصية في ضوء عاملي الانبساط والعصابية، وكان من أبرز منتقديه: (ريموند كاتل) وزملاؤه؛ إذ كانوا يرون أن اختزال تعقد الشخصية الإنسانية إلى هذين العاملين فقط هو من قبل الإيجاز المخل الذي لا يفيد في عملية التنبؤ بالسلوك.

كما تعرضت النظرية إلى العديد من الانتقادات، منها: إنها طورت أصلاً من عينة تعتبر صغيرة جداً، وهو ما أدى بها إلى التّبسيط المفرط، وهذا النقد يعتبر غير مقبول؛ إذ أن أول محاولة لايزنك كانت في عام 1944 لاستعمال التحليل العاملي في تعريف العوامل المتعامدة، وقد شملت عينة مكونة من 700 شخص يعانون من الاضطرابات العصابية، وتعد هذه العينة غير صغيرة إطلاقاً، وقد تم حساب تقديرات الأطباء النفسيين على تسعة وثلاثين مقياساً وتقديرًا، وقد أدت الدّراسة إلى **تشكيل** اثنين من العوامل والسمات بشكل جيد، وهما: العصابية والذهانية. (كفافي، النيال، سالم، 2010)

وفي انتقادات أخرى وجدت الباحثة أن نظرية ايزنك تعد نظرية شاملة؛ أي أنها قابلة للتطبيق على كل النّاس وتكون قابلة للاختبار على نحو أكثر أو أقل تحديد، كذلك لقد تم اختبارها وإعادتها عبر الزمن والثقافات والجنس، كما أنها تنطبق على حالة الفرد في مواقف اجتماعية مهمة بالنسبة للفرد نفسه، وفي انتقاد آخر وصفت النظرية بأنها تنتم بالافتقار والبساطة في المفاهيم؛ مما يجعلها سهلة الفهم، وما يميزها أنها اعتمدت على التفاعل بين البيئة **والوراثة** في تفسير أبعاد الشخصية الأساسية. (كفافي، النيال، سالم، 2010)

تحدثت الباحثة في القسم الأول من الإطار النظري عن الشخصية كموضوع أساسي في هذه الدّراسة، وقامت بتوضيح طبيعة الشخصية وتعريفها، وماهيتها، والنظرية التي فسّرت الشخصية وفقاً للدراسة، أما في القسم الثاني؛ فيسكون حول الجريمة كموضوع مرتبط بأنماط الشخصية، كما أنه مرتبط بالعينة التي تم تطبيق الدّراسة عليها؛ إذ سنتحدث في هذا القسم عن الجريمة وتعريفها وأنواعها والنظريات التي فسّرتها .

9.1.2 الجريمة

هي ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية واقتصادية قبل أن تكون حالة قانونية، وانطلاقاً من هذا المفهوم؛ فهي عبارة عن تعبير للموازنة بين صراع القيم الاجتماعية والضغوط المختلفة من قبل المجتمع؛ فالإجرام نتيجة حالة الصّراع بين الفرد والمجتمع، وقد كان مفهوم الجريمة قديماً يعزى إلى نفس المجرم الشريرة، وإن الانتقام هو الإنسان في رد فعل السلوك الإجرامي.

وليس وجه العجب في الجريمة أنها موهلة في القدم، فتلك حقيقة رواها لنا التاريخ فيما روى، بل إن الكتب السماوية تعود بالجريمة إلى عهود أشد سحفاً، وأبعد تحوراً مما بلغه التاريخ؛ فهي تحكي لنا أن الإنسان لم يكد يعمر الأرض بعدما أخرج من الجنة حتى قدّم للشر قرباناً، فسفح دم أخيه ظلماً وعدواناً، وكان مصرع قابيل على يد أخيه هابيل هو أول مأساة إنسانية على وجه الأرض، والعجب -أيضاً- فيما يردده بعض الباحثين عن ثبات نسبة الإجرام، وهم يعنون بذلك أن كل جماعة من الناس تؤدي للجريمة ضريبة ذات نسبة ثابتة، وإن اختلف الباحثون في هذا الأمر فإنهم يتفقون جميعاً على أن الجريمة ظاهرة اجتماعية رافقت جميع المجتمعات البشرية منذ نشأتها. (الغامدي، 2010)

فالجريمة من وجهة نظر الاجتماعيين تعد سلوكاً مغايراً للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، والأعراف الاجتماعية هي: ضغوط وضوابط تقيد سلوك الفرد؛ فالجريمة بمفهومها العام، هي: الأفعال التي تضر بالفرد والمجتمع معاً، لذلك نجد أن المجتمع تصدى لها بالقوانين الجنائية والعقوبات والتنافر والابتعاد والحرمان في القوانين الاجتماعية. (عبد الله، 2011)

10.1.2 الجريمة عبر التاريخ

الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمعات البشرية، وبدأت عندما قتل قابيل أخوه هابيل، فهي ترتبط بشكل أساسي بوجود المجتمع البشري؛ فلا يخلو أي مجتمع بشري من الجريمة، فشعور الأفراد بحاجتهم إلى الانضمام والتعاون فيما بينهم من أجل إشباع الاحتياجات جعلهم يكفون عن بعض النزعات الفردية، فتطلب ذلك الأمر أن يتدخل المجتمع فيحرم تلك الأفعال، ومع ذلك فقد اختلف العقاب تبعًا للزمان والمكان، ففي المجتمعات البدائية ساد الضبط الاجتماعي غير الرسمي حيث تتوافق قيم ومعايير الفرد مع قيم ومعايير المجتمع، ومع وجود الأسرة الممتدة كان لكبار السن دورهم المؤثر في الضبط الاجتماعي، ونتيجة لسيادة عدم الاستقرار بدأ يتمثل الخلاف حول المياه والمراعي، وبدأت تسود الخلافات بين العائلات، والتي وصلت للقتل أحيانًا . (رشوان، 2010)

ويعتبر الدين أول مصدر للتحريم في المجتمعات، وفي كتابات الفلاسفة الأقدمين، أمثال: أفلاطون وسقراط كما يوجد إشارات عابرة تستند الجريمة فيها إلى نفسيات منحرفة مصدرها عيوب خلقية وجسمية؛ فالمجتمعات البدائية عرفت جرائم مختلفة، مثل: القتل والضرب، وكان العقاب منحصراً في الانتقام والثأر ويتم باستخدام القوة المادية، وفي العصور القديمة الوسطى تجددت حاجات الناس مما زادت العلاقات الاجتماعية، ونتيجة لهذا الازدياد التدريجي لعدد السكان، وتعدد الحاجات، بدأت ظاهرة الجريمة والانحراف بالظهور، مثل: السرقة والقتل وقطاع الطُّرق،... الخ، وبظهور المجتمعات الكبيرة المعقدة نشأت الدولة وأصبح تحديد الجرائم يتم عن طريق التشريع، ومن هنا بدأت الحاجة لتدوين العقوبات المقررة للجرائم . (رشوان، 2010)

11.1.2 تعريف الجريمة

إن تعريف الجريمة من المشكلات الهامة، وليس هناك اتفاق بين العلماء حول تحديد مفهوم الجريمة والسلوك الإجرامي، وقد تعددت تعريفات الجريمة إلى حد التباين، فاختلف مفهوم الجريمة من مكان إلى آخر، ومن زمن إلى آخر باختلاف الثقافات، والتشريعات التي تجرم الفعل وتحرمه وتعتبره جريمة، وهناك في المقابل تعريفات لا تتغير بتغير الزمان أو المكان ومنها التعريفات الغوية والشَّرعية . (الغول، 2008)

علم الإجرام

وهو العلم الذي يقوم على دراسة الإجرام من النواحي الانثروبولوجية، والتداخل القائم بين هذا العلم والعلوم الاجتماعية، ودراسة السلوك الإجرامي، وعلم العقاب والجريمة، والجرم والضبط الاجتماعي والتفكك الاجتماعي، وقد استخدم العالم الانثروبولوجي (بينارد) مصطلح علم الإجرام في أواخر القرن التاسع عشر، ومع ذلك هناك بعض الدَّراسات السَّابقة على هذا التاريخ، مثل :

- دراسة سيذار بيكاريا (1738 – 1974 م)
 - دراسة جيرمي بنثيام (1748 – 1832 م)
 - دراسة اندريه جيورى (1829 م) الذي قام بتحليل التوزيع الجغرافي للجريمة في فرنسا .
- وتعد هذه الدَّراسات الأولى من الدَّراسات التي قامت بتحليل الجريمة كظاهرة اجتماعية، وفي مقابلة هذه الدراسات نجد:

*- دراسة لومبروزو (1835 – 1909 م)

*_ دراسة تلميذ لومبروزو وهو إنريكو فيري (1856 – 1928 م)

وهما من أصحاب المدرسة الوضعية الجنائية، الذين حاولوا استخدام مناهج الانثروبولوجيا في محاولتهم وضع نظرية بيولوجية عامة عن الجريمة. (منصور، الشرييني، 2003)

وسنورد بعضاً من هذه التعريفات؛ للتعرف على ماهية الجريمة وأبعادها المختلفة من المنظور الاجتماعي والنفسي والقانوني. (الغول، 2008)

- التَّعْرِيف النَّفْسِي لِلجْرِيْمَةِ

هو إشباع الغريزة الإنسانية بطريقة شاذة لا يسلكها الفرد العادي حين يشبع الغريزة نفسها، وذلك أن أحوالاً نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة لحظة ارتكابه لها. (الغول، 2008)

- التَّعْرِيفُ الاجْتِمَاعِي لِلجْرِيْمَةِ

هو نوع من أنواع الخروج عن قواعد السُّلوك التي يرسمها المجتمع لإفراده، أو هي كل انحراف عن المعايير الجماعية التي تتصف بقدر هائل من الجريمة النوعية والكمية. (عبده، 2008)

في كلا التعريفين لمفهوم الجريمة، نجدها تعرف على أساس أنها سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية تحمل صفة الرسمية، وهناك المعالجات ذات القيمة العالية حول الاستخدامات القانونية والعامّة لمصطلح الجريمة في الملاحظات التي أوردها (لورد اكنن) حينما أشار إلى أنه يمكن تحديد نطاق التَّشْرِيع الجنائي، عندما نتعرف على الأفعال التي تقررها الدَّولة، خلال فترة زمنية معينة، بأنها تدخل في عدد الجرائم ، وأن من يرتكبون هذه الأفعال يجب أن تطبق عليهم العقوبة . (منصور، الشرييني، 2003)

- التعريف القانوني للجريمة

انطلاقاً من القاعدة القانونية التي تنص على : ((لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص)) التي أخذت من مبدأ الشريعة، وانطلاقاً من الإسلام الذي سبق هذه القاعدة بقرون عديدة، إذ ورد في قول الله تعالى: (وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ). (المائدة، (49))- واتفاقاً مع النص القرآني والقاعدة القانونية لا بد من مراعاة أصلاً من الأصول التشريعية، وهو إنه لا يمكن تجريم أي فعل، أو الامتناع عن أي فعل إلا إذا نص المشرع على تجريمه، وخلاف ذلك تسري قاعدة (إن الأصل في الأشياء الإباحة)، والنصوص القانونية والتشريعية في أي دولة من الدول توضح صورة حية عن حياة الشعب فيها، وهي بمثابة مرآة عاكسة لحياتهم في فترات زمنية، وهي - أيضاً- تعكس قيم كل مجتمع ونظامه. (الغول ، 2008)

وقد أشار (الغول، 2008) في كتابه إلى أنه تعرّف الجريمة من الناحية القانونية على أنها: "السلوك الذي نص القانون على تحريمه وعقاب مرتكبه". (احمد خليف،1962 ص9)، كما عُرِفَتْ بأنها " فعل يحرمه القانون ويعاقب عليه، كما أن الفعل قد يكون ضاراً ولا يكون مع ذلك جريمة ما لم يخالف قانوناً". (احمد عزت،1964 ص275)، وعرفت -أيضاً- بأنها " أي فعل يؤدي إلى انتهاك القانون ويعاقب صاحبه من قبل الدولة ". (فرنك برسيل 1975). وتعرفها (سامية الساعاتي،1983 ص20) على أنها "فعل يجرمه القانون ويعاقب عليه مرتكبه حسب نصوص قانونية، وينتهك القيم والمعايير الاجتماعية السائدة انتهاكاً صارخاً يتجاوز حدود التسامح الممكنة".

12.1.2 أنواع الجرائم:

من خلال التعريفات السابقة للجريمة، يتبين مدى الخلاف وعدم القدرة على الوصول إلى تعريف محدد لماهية الجريمة، وأن يكون صالحًا لكل مكان وزمان، وبناء على هذا، تم تقسيم الجرائم في قانون العقوبات إلى ما يلي:

- الجنايات : هي الجرائم الخطيرة والكبرى؛ كالقتل .
 - الجنح: هي الجرائم أقل جسامة، ومن الأمثلة عليها: السرقة.
 - المخالفات: هي الجرائم الصغيرة، ومن أمثلتها: وضع المخالفات في الطرق. (الغول، 2008)
- وأشار (الشاذلي، 2000) في كتابه إلى أن التقسيم لأنواع الجرائم يحتوي في طياته على أنواع وتقسيمات فرعية أخرى، وتتفق جميعها أنها جرائم بفعل مجرم يعاقب عليها، وهذه التقسيمات هي:-

أولاً - التقسيم المبني على جسامة العقوبة، وينقسم إلى:

- جرائم الحدود .
- جرائم القصاص والدية .
- جرائم التعزيز .

ثانياً - تقسيم الجرائم من حيث القصد الجنائي، وتقسم إلى:

- الجرائم العمدية : هي التي يتعمد فيها الجاني ارتكاب الجريمة حيث يتوفر لديه القصد الجنائي.
- الجرائم غير العمدية : هي التي لا يتوفر فيها مثل هذا القصد، وتضم الدفاع عن النفس أو القتل بالخطأ.

ثالثاً - تقسيم الجرائم حسب وقت ارتكابها .

رابعاً - تقسيم الجرائم إلى جرائم إيجابية وجرائم سلبية، وهي كالاتي :

- الجرائم الإيجابية: هي الجريمة التي تتكون من فعل إيجابي مخالف للقانون ، ولا بد من أجل تحققها أن يقوم المجرم بنشاط جرمي يظهر في العالم الخارجي .
- الجرائم السلبية: تتكون من الامتناع عن القيام بعمل يوجبه القانون، ويفرض القانون إجراءه تحت طائلة العقاب، مثل: جريمة امتناع الشاهد عن الحضور إلى المحكمة لأداء الشهادة التي دُعي إليها ، وعدم التبليغ عما يجب تبليغه إلى الجهات المختصة من أمور؛ كحوادث الزواج أو الولادة أو الوفاة والامتناع عن إضاءة مصابيح السيارة ليلاً، والامتناع عن تسليم الطفل إلى من له حق في حضانته ، و الامتناع عن دفع النفقة المحكوم بها قضائياً. (الشاذلي، 2000)

خامساً - تقسيم الجرائم حسب كيفية ارتكابها، وتقسم إلى :

- الجرائم البسيطة : هي التي تتكون من فعل واحد، مثل: السرقة .
- الجرائم الاعتيادية : هي التي تتكون من تكرار وقوع الفعل؛ فالاعتیاد على الفعل يعتبر جريمة .

سادساً - تقسيم الجرائم إلى جرائم مؤقتة وجرائم غير المؤقتة :

- الجرائم المؤقتة: هي التي تتكون من فعل يحدث في وقت محدد وينتهي بمجرد انتهاء الجريمة، مثل القتل.
 - الجرائم غير المؤقتة : هي التي تتكون من فعل متجدد ومستمر، مثل: السرقة . (الشاذلي، 2000)
- الغول، 2008)

سابعًا - تقسيم الجرائم حسب طبيعتها الخاصة، وتقسيم إلى:

- جرائم ضد الجماعة : هي التي قام المشرعون بوضع عقوبتها؛ لحفظ مصالح الجماعة سواء وقعت على فرد من أفراد الجماعة أو على الجماعة ونظامها.
- جرائم ضد الأفراد: هي التي قام المشرعون بوضع عقوبتها؛ لحفظ مصالح الفرد وهنا يوجد تغليب لحق الفرد على الجماعة.
- جرائم عادية : هي الجرائم التي تكون بواعثها عادية .
- جرائم سياسية : هي التي ترتكب؛ لتحقيق أغراض سياسية، أو تدفع إليها بواعث سياسية .

(الغول،2008)

13.2.1 أنماط الجريمة:

- 1- **جريمة السرقة:** هو الفعل الذي يقوم بموجبه السارق بسلب شيء مملوك للغير دون إرادته، وهي تختلف عن الأفعال الإجرامية الأخرى، مثل: خيانة الوديعة أو الأمانة التي تتطوي على الخداع، وتستدعي في كثير من الأحيان استعمال العنف والقوة ، **والسارق:** هو كل من اختلس شيئاً غير مملوك له . (موسى،2007)

- 2- **جريمة هتك العرض:** هو فعل غرضه الإخلال بحياء المتلقي ودون رغبته، ويشترط فيه العلم والإدراك والإرادة من الجاني ، ولا يكون إلا بالتعدي المادي والاحتكاك المباشر بالمتلقي، ولا يشترط جنس محدد لأي من الطرفين، ويعتبر الفعل هتك عرض بمجرد كشف عورة المجني عليها حتى دون المساس بها، أو المساس بالعورة دون كشفها ، **والعورة:** هي أي جزء من أجزاء الجسم التي يحرص الفرد على صونها وحجبها عن الأنظار، وتصنف قانوناً كجناية. (موسى،2007)

3- **جريمة الاغتصاب:** هو موافقة الأنثى غير متزوجة من الفاعل دون رغبتها ، وتشتت صحة الموافقة حدوث إيلاج حتى ولو مرة واحدة وحتى دون كامل عضو الرجل، على أن تكون المرأة مسلوية الإرادة ودون رغبتها؛ نتيجة إجبار مادي أو معنوي أو غياب وعي أو إصابة بمرض عقلي، أو الزوجة المطلقة التي يوافقها طليقها دون العلم بطلاقها، وعدم رضاها عن الموافقة عند علمها بطلاقها، ولا تعتبر الموافقة من الخلف اغتصاباً والاعتصاب جنائية عقوبتها تصل للإعدام. (عبد الله، 2011)

4- **جريمة القتل:** هي عملية إنهاء حياة كائن حي بإرادة آخر، ويمكن أن يستخدم في عملية القتل أدوات حادة أو قوية أو ثقيلة أو سلاح ناري أو مواد سامة، والقتل كفعل لا يقتضي بالضرورة وجود صفة جريمة؛ إذ يمكن أن تقع عملية قتل خطأ، كما يمكن أن يكون فعل القتل إعدامًا مقصودًا لمجرم أو سفاح أو غير ذلك، وهناك نوع آخر غير عمدي؛ فالقتل العمدي: هو الذي يقع بنية مرتكبه، أما قتل الخطأ فهو الذي يقع عن غير قصد نية. (الشرييني، 2003)

5- **جريمة المخدرات والمسكرات:** تعرف المخدرات لغويًا: هي كلّ ما يسترّ العقل ويغيّبه، لكن لا تقتصر المخدرات على تعريفها بهذا الشكل، لذلك نجد في مختلف القوانين والأبحاث والمجالات تعريفًا خاصًا في كل مبحث واتجاه، إذ إننا نجد التعريف العلمي للمخدرات بأنها مُنتجات كيميائية، تمتلك آثارًا بيولوجية على البشر، والكائنات الحية، وتُستخدم في مجال الطب والصّيدلة على أنّها مواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنّها تُعزّز النشاط البدنيّ، والعقليّ، وتُستخدم لمدة محدودة. (عبد الله، 2011)

تُعدّ المخدرات مجموعةً من العقاقير، والأقراص، والبودرة، والسوائل، التي تمتلك القدرة على التأثير في وظائف الجهاز العصبيّ، والمزاج، أما فيما يتعلق بالتعريف القانوني فهي: موادّ تسبب الإدمان و تُسمم

الجهاز العصبي، و من المحظور زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض ضمن القانون، ولا تُستعمل إلا من خلال رخصة خاصة. و مهما كان تعريفها؛ فهي توضح لنا مدى السوء والضرر الذي تؤدي به، وتؤثر به على الفرد كفرد وكمجتمع يعيش فيه ، إذ يجهل الكثير من الأفراد الأضرار التي تلحق بكل من يُدمن على هذه المنتجات، فهي تُسبب اضطراباتٍ نفسيّة، وتليّفات في الكبد، وعدم القدرة على تناول الطّعام، وصعوبة التنفس، والتهابات رئويّة، والصرع، وتُصيب القلب بأمراضٍ مختلفة وكثيرة، وهي مسبب لأمراض السرطان بأنواعه المختلفة، وتفشّي الغرغرينة في الجسد ممّا يؤدي إلى قطع اليدين، والقدمين، واضطرابات واختلال في القدرة العقليّة، كما أنّها تُعتبر ناقلاً ومصدراً رئيسياً لأخطر الأمراض "مرض الإيدز" الذي يُسبب الوفاة، وقد عُقدت العديد من المعاهدات، والمؤتمرات، وشاركت في عمليّة التوعية الدّول بأسرها عبر جميع وسائل التّواصل كالتلفزيون، والرّاديو، والإنترنت، وتمّ إنشاء حملات عديدة؛ للحثّ على عدم تناول هذه الأصناف من المخدّرات، لما لها من آثارٍ سلبيةٍ على مُدمنيها، كما أنّها أصبحت من المواد المحرّمة دولياً وعالمياً. (الزغبي، 2004)

عدا عن كونها من أكبر وأخطر وأكثر أنواع الجرائم انتشاراً وجنائياً؛ فهي تعتبر من أهم العوامل التي تقود متعاطيها إلى الوقوع في جرائم أخرى، لذلك تجد أن هناك علاقة سببية بين تعاطي المسكرات والمخدّرات والجريمة؛ إذ إن الإدمان عليها أو تعاطيها يولد استعداداً إجرامياً؛ فتجعل الشخص أكثر اندفاعاً إلى السلوك الإجرامي، وأقل حساسية للعقوبات الناتجة عن هذا السلوك، بالإضافة إلى أن تعاطي مثل هذه المواد يعد جريمة يعاقب عليها القانون؛ وخاصة تعاطي المخدّرات والإتجار بها، كما أن هناك علاقة بين الخمر والإجرام، فهناك تأثير عميق يحدثه شرب الخمر حتى ولو كان بكميات قليلة، حيث إنه يضعف القدرات الذهنية لدى متناولها، ويقلل من القدرة على التمييز والإدراك، بالإضافة لتأثيره على إرادة الشخص فتجعلها

غير قادرة على مقاومة الدوافع الغريزية، والانقياد للأفعال الإجرامية، هذا النوع من الجرائم له طابع خاص، حيث إن أغلب الجرائم التي يتم ارتكابها أثناء حالة السكر، هي: جرائم العنف والاعتداء على العرض والإهمال مثل حوادث السيارات، بالإضافة إلى أن هذا الإدمان يترتب عليه أحياناً الإصابة ببعض الأمراض النفسية والبدنية والعضوية. (عبد الله، 2011)

تتمثل علاقة المخدرات بالإجرام في أن المخدرات تعد عاملاً مهماً من العوامل التي تدفع بالفرد للجريمة، فتعاطي المخدرات والتجارة بها يعد جريمة يعاقب عليها القانون، سواء كانت من النوع الخيف، مثل الحشيش أو النوع الثقيل، مثل: المورفين، بخلاف الخمر الذي لا يعاقب عليه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تساهم المخدرات في زيادة عدد الجرائم؛ إذ إن نقص الموارد اللازمة لضمان حاجة المدمن قد تدفعه إلى ارتكاب الجرائم؛ لتدبير احتياجاته من المخدرات، ومن أهم تلك الجرائم: السرقات، بالإضافة إلى أن تعاطي المخدرات تطلق العنان للغرائز، وتضعف من مقدرة المدمن على الحد من سيطرتها؛ فيندفع إلى ارتكاب الجرائم ولا سيما الاعتداء على الأعراض . (عبد الله، 2011)

6- الجرائم المالية: هي كل فعل يعتدي فيه المجرم على حق من الحقوق المالية للدولة، أو لاشخاص المعنوية العامة، كما تعرف - أيضاً - بكل فعل يترتب عليه ضياع حق من الحقوق المالية، أو المساس بالمصلحة المالية لأي كان، مثل: التزوير في المستندات المالية، أو الوثائق الثبوتية، أو تزيف عملة، أو رصيد فارغ، وشيكات بلا رصيد أو تزوير العملة، وتزوير السندات العامة، أو الطوابع أو الاوراق المالية الأخرى، والسرقة والاحتتيال، وإساءة الائتمان، أو غسل الأموال، وغيرها من الجرائم التي لها علاقة في صلتها وطبيعتها للاموال. (الغول، 2008)

النظريات المفسرة لسلوك الإجرامي

إن البحث عن تفسير الجريمة ليس بدعة حديثة؛ إذ إن الأقدمين حاولوا تفسير الجريمة بنسبتها إلى أرواح شريرة تقمصت شخص المجرم، وكانت بذلك متجردة من الطابع العلمي، ولم تبدأ دراسة الجريمة دراسة علمية إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتوالت النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإجرامي فلم يتفق الباحثون على كلمة سواء في تفسيرهم لظاهرة الأجرام، بل تفرقت بهم السبل وتوجه كل منهم وجهته التي تتفق مع آرائه وفلسفته. (الغامدي، 2010)

أولاً- المدرسة البيولوجية

كان للاتجاه البيولوجي في تفسير السلوك الإجرامي آراء كثيرة بدأت منذ القرن السادس عشر، لكن زعيمها الحقيقي هو العالم الايطالي (شيزاري لومبروزو)، الذي كانت آراؤه وصفا للمدرسة، وكانت تعبيراً عن اتجاه علمي في تفسير الظاهرة الإجرامية .

مضمون نظرية لومبروزو: من خلال دراساته المتعددة وفحوصاته التي أجراها على الجنود، وجماجم من أعدموا، ونزلاء المؤسسات العقابية، توصل إلى نتيجة مفادها أن المجرمين يختلفون عن غير المجرمين، وأن لهم خصائص جسدية وعضوية في التكوين الجسماني الداخلي لا توجد عند غيرهم، فقد اتضح له أن المجرم إنسان شاذ التكوين يتميز بعدم انتظام في جمجمته، وضيق في جبهته، وشذوذ في أسنانه وغيرها من الصفات، وكانت الشرارة التي فتحت أمام (لمبروزو) أفاقاً جديدة عندما قام بتشريح جثة قاطع طريق في جنوب إيطاليا، فقد اكتشف عرضاً في مؤخر جمجمة هذا الشخص و تجويفاً، إذ ينبغي أن يكون بروزاً، فقد

قرر بناء على ذلك؛ أنه يوجد صلة بين الإجرام وبين الخلل العضوي أو العيب النفساني في المجرم ، فقد وجد نموذجًا إجراميًا بشريًا يتميز بخصائص جسدية ونفسية . (مسلم، 2001)

مضمون نظرية فرويد : يعتبر فرويد من رواد المدرسة البيولوجية الحديثة، ويقسم فرويد جوانب النفس البشرية حسب وظائفها إلى ثلاثة أقسام، وهي: الذات أو الهو ، الأنا ، والأنا الأعلى.

1- الذات: هو الجانب الذي يعتبره فرويد مستودع الميول الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزعات الغريزية، وتستقر هذه الميول والرغبات فيما يطلق عليه اللاشعور، والذات يوجد عندها نزعة لإخراج هذه الميول الرغبات إلى حيز التنفيذ، دون لا مبالاة بالقيم الأخلاقية أو أي اعتداد بالتقاليد الاجتماعية.

2- الأنا : هو الجانب العقل من النفس البشرية؛ فهو الجانب الشعوري القريب من واقع الحياة، ومن ثم تسعى دومًا إلى ترويض الذات، وكبح جماحها، والتعبير عن ميولها الفطرية بطريقة تتسجم مع القيم والتقاليد .

3- الأنا العليا: هو الجانب المثالي من النفس البشرية الذي يحتوي المبادئ السامية، وتكمن فيه عوامل الردع التي تولدها القيم الأخلاقية والدينية والتقاليد الاجتماعية، فهي ما يعرف بالضمير ومهمتها، القيام بمراقبة الأنا في أدائها لوظيفتها ومسائلتها عن أي تقصير في توجيه الميول الفطرية . (مسلم، 2001)

وعلى ضوء هذا التقسيم يفسر فرويد الجريمة، فيرجعها إما إلى عجز الأنا عن تكييف ميول الذات ونزعاته مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية، أو عن تصعيد النشاط الغريزي، أو عن رده وكبته في اللاشعور، وإما إلى انعدام الأنا العليا، أو عجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة، وفي الحالتين تجد الذات نفسها بدون رقيب،

فتتطلق شهواتها وغرائزها؛ ليعبر الشخص عنها تعبيراً مباشراً؛ فيشبعها عن طريق صور من السلوك التي يحرّمها النظام الاجتماعي، فيخفق الفرد في كبح جماح نزعاته الغريزية أو تصعيدها في صورة سلوك اجتماعي مقبول، يكون التعبير عنها في صورة السلوك الإجرامي.

وقد طبق فرويد تحليله النفسي للسلوك الإجرامي باعتباره انعكاساً للخلل أو الاضطراب الذي يعتري جوانب النفس البشرية فيما يتعلق بعقدة أوديب وعقدة الذنب . (الشاذلي، 2000)

ثانياً - المدرسة الاجتماعية

كان ظهور هذه المدرسة رداً على ما جاء في المدرسة البيولوجية التي عزت الجريمة إلى العوامل البيولوجية دون سواها؛ إذ كانت تتضمن إنكاراً تاماً لدور العامل الاجتماعي والظروف البيئية في توليد السلوك الإجرامي، وقد ازدهرت الدراسات الاجتماعية للظاهرة الإجرامية في الولايات المتحدة، وذلك بعد أن نشر الإنجليزي جورج كتابه الذي خصصه لنقد نظرية لمبروزو، ويتفق أنصار المدارس الاجتماعية في تمييز العوامل البيئية عند تفسيرهم للجريمة، وهذا هو القاسم المشترك بين المدارس الاجتماعية، بالإضافة إلى أن التفسيرات تختلف باختلاف العوامل البيئية، فهو بذلك يركز على العوامل الخارجية للإجرام . (ربيع، يوسف، 2003)

ومن أهم المدارس: المدرسة الاشتراكية؛ إذ قامت بتفسير الظاهرة الإجرامية على كتابات ماركس وانجلز في القرن التاسع عشر، وكان هدفها تحديد الروابط بين الجريمة والوسط أو البيئة الاقتصادية، وقد كان مضمون النظرية الاشتراكية : من وجهة نظر أنصار المذهب الماركسي أن الإجرام شأنه شأن كل صور الانحراف الاجتماعي، الذي يعتبر أحد المنتجات الرأسمالية؛ فالجريمة ترتبط بالنظام الرأسمالي لأنها في نظرهم تبدو

بمثابة رد فعل طبيعي ضد الظلم الاجتماعي الذي يولده هذا النظام بحكم تركيبه، وترى المدرسة الاشتراكية أن ظهور الجريمة بشكل خاص لدى الطبقات الكادحة " البروليتاريا". ويعتقد أنصار هذه المدرسة أنه لن يكون هناك وجود للجريمة في ظل مجتمع اشتراكي، ويعني ذلك أنه لن يكون هناك تفسير للجريمة إلا بالنظر إلى العوامل الداخليّة الخاصة بالفرد، مثل: الأمراض العقليّة والبدنيّة . (الغامدي، 2010)

ثالثاً - المدرسة التكاملية

يُسلّم أنصار هذه المدرسة بأن الإجمام لا يمكن نسبته إلى عامل واحد فقط، بل أن له عوامل متعددة، لذلك أخفقت المدارس السّابقة في تقديم تفسير شامل ومتكامل للجريمة، فأغلقت مجمل العوامل، وركزت فقط على عامل واحد، من هنا ظهر عدد من المفكرين الذين قالوا إنه لا نستطيع تفسير الجريمة تفسيراً مقنعاً إلا من خلال الجمع بين العوامل الاجتماعية والعوامل البيولوجية، ويعني ذلك وجوب استبعاد أي تفسير للظاهرة الإجرامية يردها إلى عامل واحد؛ فلا يمكن لمثل هذا التفسير أن يستقيم مع طبيعة الظاهرة الإجرامية التي هي ظاهرة فردية، ومن ثم إهمال دور الجوانب الداخليّة المتعلقة بالفرد في تفسيرها، **وظاهرة اجتماعية** ، لا يسوغ الانتقاص من دور الظروف الخارجية في إنشائها وتحديد اتجاهاتها؛ فالفرد يؤثر في الجماعة ويؤثر بها وبذلك السلوك الإجرامي الفردي هو ليس إلا جزءاً من الظاهرة الإجرامية في المجتمع. ومن أهم النظريات في هذه المدرسة: المحاولة التي قام بها العلم الايطالي (فرى) عندما صاغ نظريته التكاملية في تفسير السلوك الإجرامي . . (ربيع، يوسف، 2003)

مضمون نظرية فرى: انريكو فرى عالم ايطالي، عاش في الفترة من سنة (1856-1929)، وكان أستاذاً لقانون العقوبات في روما وفي تورينو، كما كان عالماً من علماء الاجتماع، وقد نشر أول مؤلفاته في سنة

1881، وكان عنوانه "الأفاق الجديدة لقانون العقوبات"، أما آخر مؤلفاته فكانت في سنة 1928، بعنوان "مطول قانون العقوبات".

تكمّن الفكرة الأساسية في نظريته هي حتمية السلوك الإجرامي، إذ إن هذه الحتمية لا تتحدد بعامل واحد بل هي مجموعة من العوامل التي يختلف تأثيرها باختلاف المجرمين، فالجريمة هي: ثمرة حتمية لعوامل معينة، ويؤكد فرى أن الجريمة ظاهرة معقدة لها جذور متعددة، ولذلك ترجع الجريمة إلى ثلاثة أنواع من العوامل :

- 1- العوامل الانتربولوجية المتعلقة بشخص المجرم، وتسمى العوامل الداخليّة .
- 2- العوامل الطبيعيّة الخاصة بالبيئة الطبيعيّة أو الجغرافيّة، مثل: الظروف الجويّة .
- 3- العوامل الاجتماعيّة أو عوامل تتعلق بالوسط الاجتماعي، وهي عوامل خارجيّة تنشأ من البيئة التي يعيش بها المجرم.(الشاذلي ، 2000)

2.2 الدراسات السابقة .

تحظى دراسة أنماط الشخصية بمختلف أنواعها بما فيها السلوك الإجرامي باهتمام الباحثين من ذوي الاهتمامات المتباينة وذات الصلة بها، وقد أجريت العديد من الدراسات حول موضوع السلوك الإجرامي، وأنماط الشخصية وأنواع الجرائم، وتعددت وتباينت مداخل واتجاهات هذا الموضوع؛ نظراً لتنشعبه وتوسعه من حيث النظريات والتفسيرات العلمية والنفسية والاجتماعية وغيرها، وبذلك يكون لكل إتجاه علمي الكثير من الدراسات التي تتعلق به، وتتحدث عن أحد الجوانب ذات العلاقة والصلة سواء كانت قريبة أو بعيدة، وهناك بعض الدراسات التي تشابهت مع الدراسة الحالية على الصعيد العربي والأجنبي، فمنها ما تشابه مع هذه الدراسة من حيث العينة البحثية ، وأخرى من حيث النظرية العلمية التي تبنتها الدراسة، وأخرى من حيث المتغيرات ، والموضوعات الرئيسية كأنماط الشخصية والسلوك الإجرامي، وهناك دراسات أيضاً تشابهت من حيث أداة الدراسة المختارة (مقياس آيزنك للشخصية)، وتناولت الدراسة استعراضاً لبعض الدراسات العربية أولاً ثم الدراسات الأجنبية والتي كانت من الأحدث الى الأقدم كالاتي :

1.2.2 الدراسات العربية:

- دراسة ابو الخير 2014 حيث تمثلت مشكلة الدراسة في أن السلوك الاجرامي للمرأة لم ينل الاهتمام الكافي من الباحثين ومراكز الإحصاء، انطلاقاً من أن قضايا المرأة لها حساسية وخصوصية لدى المجتمعات العربية والإسلامية، وركز معظمها على الجريمة عند الرجل، وربما يعزى ذلك إلى أن نظرتنا الاجتماعية المتخصصة حول المجرم، هو أنه رجل، أو ذكر خارج عن القانون، كما أن السلوك الإجرامي لدى المرأة الفلسطينية بقي بعيداً عن مفردات البحث العلمي للخصوصية التي تتمتع بها المرأة بشكل عام، وللوضع الفلسطيني بشكل خاص، وجاءت الدراسة؛ لتجيب عن عدة تساؤلات تتعلق بالدوافع

النفسية والاجتماعية والقيمية التي تؤدي الى السلوك الإجرامي لدى النساء في فلسطين، مثل: السرقة والقتل والمخدرات وجرائم أخلاقية، بالإضافة إلى معرفة العوامل الديموغرافية؛ كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والعمر المرتبطة بالجرائم النسائية.

• دراسة الحربي (2013) التي هدفت الى التعرف على أبعاد الشخصية الأساسية لدى مدمني الحشيش والامفيتامين في مجمع الأمل للصحة النفسية في مدينة الرياض، وقد استخدم الباحث مقياس آيزنك (Eyzenck) للشخصية، وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد الانبساط الانطواء بين مدمني الحشيش والامفيتامين وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعد الذهانية لدى الاسوياء .

• دراسة فضيلي (2013) بحثت في أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد و علاقتها بالعدوانية لدى المساجين، وتعتبر دراسة مقارنة على ضوء اختبار الرورشاخ ، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي المتمثلة في الإرهاب، والقتل، والسرقة، ومتغير العدوانية لدى عينة مكونة من 78 سجيناً في إحدى المؤسسات العقابية الجزائرية، وتم هذا بواسطة تقنية اسقاطية متمثلة في اختبار الرورشاخ، و قد انتهت هذه الدراسة إلى أن كل المساجين مهما كان نوع الجريمة المرتكبة يتميزون بالعدوانية والعنف في تعاملهم مع الأشياء والمواضيع، إذ إن الدافع العدواني و مشتقاته متواجد لدى الأنماط الإجرامية الثلاث، لكنه يظهر لدى الإرهابيين أكثر من غيرهم مسيطراً و مرتفعاً بوضوح على شكل تعبير صريح وكامن للفعل العدواني، في حين يظهر هذا الأخير بشكل سلبي لدى القتل أكثر من غيرهم مسيطراً و مرتفعاً، و كأن العدوان هو الطريق المعبر الوحيد للتفاعل مع الآخر،

كما جاءت العلاقة مع الآخر مفعمة بالسَّادية و البشاعة، مشيرة بذلك إلى وجود مواضيع مستدخلة ذات طبيعة اضطهادية.

- دراسة بركات (2010) التي هدفت إلى التعرف على تأثير سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانة في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة؛ لهذا الغرض تم اختيار عينة من الطلبة الملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، بلغ عدد العينة 200 طالب وطالبة، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية تبعاً لدرجاتهم على قائمة ايزنك للشخصية، وهي: مجموعة الطلبة الانبساطيين ومجموعة للطلبة الانطوائيين، ومجموعة للطلبة الانفعاليين، ومجموعة الطلبة الاتزانيين، وبدأ استخدام مقياسين متخصصين لقياس الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى، وقد أظهرت النتائج باستخدام تحليل التباين الأحادي أن الطلبة الانبساطيين والطلبة الانفعاليين يتفوقون في الذاكرة قصيرة المدى على الطلبة الانطوائيين والاتزانيين، بينما يتفوق الطلبة الانطوائيون والاتزانيون في الذاكرة طويلة المدى على الطلبة الانفعاليين والانبساطيين، وتعتبر هذه النتائج ذات دلالات إحصائية.

- دراسة بركات (2009) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين انماط الشخصية (الانطوائية والانبساطية، والاتزانة ، والانفعالية) وفق نظرية آيزنك (Eyzenck) لأبعاد السلوك العدواني (المادي، اللفظي، والغضب) لمتغير التنوع الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 690 طالبا، وظهرت الدراسة أن اكثر أنماط الشخصية شيوعا كان النمط الانفعالي بنسبة 85.4% واقلها شيوعاً كان النمط الاتزاني بنسبة 14.6%. وقد اشارت الدراسة بخصوص العلاقة بين انماط الشخصية

وانواع السلوك العدواني الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الانطوائي والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وعلاقة ارتباطية موجبة بين نمطي الشخصية الانبساطية والانفعالية والدرجة الكلي للسلوك العدواني، وبناء على هذه النتائج تم اقتراح توصيات من أهمها ضرورة وضع برامج ارشادية في الجامعات الفلسطينية وقائية امنية مبنية على أسس نفسية وتربوية من أجل خفض مستوى الإنفعال لدى الطلبة.

• دراسة بلان (2009) التي هدفت الى التعرف على توزيع سمات الإنبساطية والعصابية والمراة أي الكذب بين النساء العاملات وغير العاملات لدى عينة البحث من المجتمع السوري في محافظتي دمشق وحمص، كذلك كشفت دلالة الفروق في درجة السمات لدى النساء غير العاملات مقارنة بالنساء العاملات تبعا لمجموعة من المتغيرات (العمر والحالة الاجتماعية ومكان السكن ونوع العمل) وبلغت عينة الدراسة 568 إمراة من بينهم 280 إمراة عاملة و 288 إمراة غير عاملة، وكانت أداة الدراسة صورة عن مقياس آيزنك (Eyzenck) ، وأشارت النتائج الى أن السمات الانبساطية والعصابية والذهانية والكذب او المراة تبعا لهذه الدراسة لدى النساء العاملات اقل من النساء غير العاملات، لكن العاملات اكثر ذهانية كذلك توجد فروق دالة احصائية بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات بالاضافة الى عدم وجود فروق دالة احصائية في درجة الذهانية والانبساطية بين المتزوجات وغير المتزوجات وأشارت النتائج الى وجود فروق ايضا في درجة العصابية بين النساء العازبات والمتزوجات لصالح العازبات فهن اكثر عصبية.

• دراسة الجزماوي 2008 التي هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية وفق نظرية ايزنك بالسلوك العدواني، ومدى تأثيرها بالمتغيرات الديموغرافية، مثل: (الجنس والكلية والسنة الدراسة ومكان

(السكن) لدى الطلبة في جامعة القدس، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 452 طالباً وطالبة من طلاب السنة الثانية والسنة الرابعة، والمتحقيين في الفصل الدراسي من العام 2008 في جامعة القدس، وطبقت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من 452 طالباً وطالبة من السنة الثانية والسنة الرابعة، والمتحقيين في الفصل الدراسي الأول والثاني للسنة الدراسية 2008، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وأداتين، هما: مقياس ايزنك للسمات، واستبانة السلوك العدوانى التي أعدتها الباحثة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية ومتغير الجنس والكلية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية ومتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الدراسية الثانية.

- دراسة الزغبى (2007) هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية في الميل نحو السلوك العدوانى لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من 959 طالباً وطالبة، وتم تصميم استبانة توزعت على ستة مجالات (سرعة القابلية للإستتارة، الميل للسلوك العدوانى اللفظى نحو الذات، الميل للسلوك العدوانى البدنى نحو الذات، الميل للسلوك العدوانى نحو الآخرين، الميل للسلوك العدوانى اللفظى نحو الآخرين، الميل للسلوك العدوانى نحو الاشياء)، وأظهرت النتائج أن درجة الميل للسلوك العدوانى نحو الذات تصدرت أعلى درجات الميل نحو السلوك العدوانى ، وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العدوانى نحو الآخرين، كما اظهرت النتائج أن جميع المجالات المتعلقة بالميل نحو السلوك العدوانى كانت في الإتجاه المنخفض لدى أفراد العينة، واطهرت النتائج أيضاً تأثر درجة الميل نحو السلوك العدوانى بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية (الجنس ومكان السكن ومستوى الطالب الدراسي).

• دراسة خماس 2007 دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد الشخصية لطالبة الدبلوم في قطاع غزة وإذا ما كان هناك فروق ذات دلالات إحصائية لأبعاد الشخصية تبعًا لمتغيرات التخصص والكلية والجنس والمستوى التعليمي، وتكونت العينة من 500 طالب وطالبة من كليتي العلوم والتكنولوجيا وكلية التدريب، واستخدم الباحث مقياس ايزنك المقنن والمعدل على البيئة الفلسطينية لأبعاد الانبساط والانطواء والاتزان والانفعال والكذب، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية تعزى إلى تغير في المستوى التعليمي والدخل الشهري.

• دراسة الداريجة (2006) بعنوان (نمط الشخصية وعلاقته بالسلوك المنحرف) كانت عبارة عن دراسة ميدانية في مدارس لواء المزار الجنوبي للصفين العاشر والأول الثانوي، كان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين نمط الشخصية والسلوك المنحرف لدى الطلبة، وأجريت الدراسة على عينة من الصفين المذكورين، وبلغ حجمها 447 طالبًا بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، واستخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس؛ لدعم بيانات هذه الدراسة كمقياس نمط الشخصية ومقياس السلوك المنحرف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وكانت كالاتي

1- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية الانطوائية الانفعالية، الانبساطية الانفعالية، الانطوائية الاتزانة، الانبساطية الاتزانة، والسلوك المنحرف، وكانت الفروق لصالح ذوي النمط الانطوائي الانفعالي.

2- أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الصّف والسلوك المنحرف، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أفراد الأسرة والسلوك المنحرف، وتبين أن العلاقة سلبية بين المستوى التعليمي للأب والسلوك المنحرف.

3- أشارت النتائج -أيضا- إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأم ومهنة الأب، ومهنة الأم والترتيب في الأسرة.

• دراسة بركات (2005) هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة بعدي الشخصية (الانبساط - الانطواء) و (الاتزان - الانفعال) بالجنس لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ممن يستخدمون اليد اليسرى بالكتابة، حيث طبق اختبار ايزنك لقياس بعدي الشخصية على عينة مكونة من 68 طالبا وطالبة يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة ، واطهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة وبعدي الشخصية في ضوء متغير الجنس .

• دراسة حنتول 2004، هدفت إلى التعرف والكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي المتمثلة في القتل والسرقة والرشوة والجرائم الجنسية والاعتداءات والمخدرات، وبعض المتغيرات الشخصية؛ كالسيكوباتية والعدوانية والسيطرة وقوة الأنا، كانت العينة مكونة من 130 شخصا من الموجودين في سجون المنطقة الغربية، واستخدم الباحث مقياس مينسوتا متعدد الأوجه على النحو التالي: مقياس السيكوباتية للحاج 1983، ومقياس العدوانية والسيطرة ،، (ملكية واخرون 1973 وربيع 1988)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن والمعالجات الإحصائية المتمثلة في

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية، وأشارت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالات إحصائية بين العلاقات.

- دراسة العنزي (2004) هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين العدوانية وبعض سمات الشخصية (كالقلق والانبساط وتقدير الذات) وطبقت على عينة مكونة من 303 طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في الكويت، حيث تكونت العينة من 152 من الذكور و 151 من الإناث، واستخدم الباحث عدداً من المقاييس لجمع البيانات اللازم كمقياس آيزنك للشخصية (Eyzenck) ومقاييس العدوانية لبووس و بيري (Boss & Perry) ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg) ومقياس للقلق، وانتهت الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب ذوي العدوانية المرتفعة والطلاب من ذوي العدوانية المنخفضة على بعد الشخصية حسب آيزنك الانبساطي والانطوائي .

- دراسة القحطاني (2003) التي هدفت الى تحديد سمات الشخصية وبعض المتغيرات التي إتصف بها السجناء ممن ارتكبوا الجرائم، وهدفت أيضاً إلى إيضاح ما إذا كانت هذه المتغيرات موجودة لدى العاديين أيضاً، أي ممن لم يرتكبوا الجرائم، وهدفت كذلك إلى بيان الارتباط بين جريمة السرقة والسمات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لدى عينة من السجناء والعادين تكونت من 200 سجين، وظهرت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين السجناء والعادين في السمات الشخصية، كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي والحالة الجنائية، وتوجد فروق أيضاً بين دخل الفرد والحالة الإجتماعية وفروق ذات دلالة احصائية بين دخل الاسرة ومستوى

الأم التعليمي والحالة الجنائية، وآخرها توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للأب والأم وسمات الشخصية والحالة الجنائية.

• دراسة عبدات (2002) هدفت الى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة واثر المتغيرات الديموغرافية، حيث اجريت الدراسة على 350 معلم ومعلمة موزعين على 35 مؤسسة لذوي الاحتياجات الخاصة، استخدم الباحث فيها اختبار ايزنك واستبانة الروح المعنوية ، وأظهرت النتائج أن العاملين في هذه المؤسسات يميلون الى نمط الشخصية المنطوي المنفعل ، وأن نسبة قليلة تميل الى النمط المنبسط المتزن، ولا توجد فروق تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي والراتب.

• دراسة الشايب 1998 هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لطلبة الجامعة في كلية العريش، تكونت عينة الدراسة من 400 طالبا وطالبة ،استخدم الباحث اختباراً للعالم ايزنك لقياس لسمة الانبساط والعصابية والكذب، أشارت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية في سمات الشخصية بين الذكور والإناث حيث كانت سمة العصابية لصالح الإناث ،وسمى الانبساط والكذب لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر كذباً من الإناث.

• دراسة أبو ناهية (1997) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في بعض سمات الشخصية (الإنبساطية العصابية، الذهانية، الجاذبية الإجتماعية، السيطرة، المسؤولية، والالتزان الإنفعالي، وتكونت العينة من (150) طالباً وطالبة جامعية، حيث قسمت إلى 80 من الذكور و 70 من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم بين 20 - 23 عام، وقد جمعت البيانات بواسطة مقياس آيزنك (Eyzenck) للشخصية الذي عربه وأعدّه ابو ناهية، واستخدم أيضا مقياس

البروفيل الشخصي لجوردن (Jordin) من إعداد (جابر و أبو حطب 1973)، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في سمات السيطرة والذهانية والإتزان الإنفعالي والمسؤولية والتي كانت أعلى لدى الذكور، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في سمات العصابية والجازبية الاجتماعية والتي كانت أعلى لصالح الإناث، في حيث ظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في سمة الإنبساط .

• دراسة أحمد (1995) التي هدفت إلى الكشف عن مدى عمومية الأبعاد الثلاثة للشخصية (العصابية والانبساطية والذهانية) عند آيزنك، وقد تكونت عينة الدراسة من 336 طالباً وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان عدد الذكور 129 وعدد الإناث 207، واستخدمت الدراسة مقياس آيزنك (Eyzenck) للشخصية في نسخته الأصلية، ومقياس تورانس (Torranss) لأنماط التعلم والتفكير، وأشارت النتائج إلى استخلاص ثلاثة عوامل وهي الإنبساطية والعصابية والذهانية مما يؤكد نظرية آيزنك في عمومية الأبعاد الثلاثة للشخصية .

• دراسة نصر وسليمان (1986) التي هدفت الى التعرف على ظاهر العنف والعدوانية كسمة من سمات الشخية المصرية، وطبقت على عينة تكون من 344 فرداً من شرائح مختلفة في المجتمع المصري، وطبق عليها مقياس الشخصية لآيزنك (Eyzenck) وتوصلت الدراسة الى نتائج متعددة من بينها وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور،

وأن العنف والعدوان يتوفران في سلوك غالبية أفراد العينة من الذين يتميزون بسمة الإنبساط بشكل دال إحصائياً.

- دراسة أُجريت في العام 1985 حول خصائص الشخصية لدى عينة من مرتكبي جرائم القتل مع مقارنتها بمجموعة لم ترتكب جرائم العنف التي طبق عليهم مقياس الصداقة الشخصية لسوييف ومقياس ايزنك للشخصية ومقياس الهستيريا؛ إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين في الاعتدال الإيجابي والاعتدال العام، بينما لم تظهر فروق في باقي المقاييس، وأسفر التحليل العاملي عن أربعة عوامل، وهي: عدم نضج الشخصية وعدم اتزانها، بالإضافة إلى الاضطراب الشخصي والنفسي والانحراف السيكوباتي، والسلوك الإجرامي.

2.2.2 الدّراسات الأجنبيّة:

- دراسة بوديزك وشيفان وأدمسون وهيلاند (Boduszek, Aamson, Shevlin & Hyland) (2013) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشّخصية حسب نموذج آيزنك (Eyzenck) للشخصية وأسلوب التفكير الإجرامي لدى عينة من السجّاء الجنائيين العنيفين وغير العنيفين، وأجريت هذه الدّراسة على عينة تكونت من 133 من السّجّاء العنيفين، و 179 من السجّاء غير العنيفين، واستخدم الباحثون مقياس ايزنك للشخصية وأظهرت النتائج أن هناك 49% من التباين في أسلوب التّفكير والذي يدل على خمسة نتائج وهي الذهانية العصائبية والانبساطية والارتباطات الاجتماعية مع الاصدقاء والهوية الجنائية، وأشارت النتائج ايضاً الى أن أنماط الشخصية وسماتها تتنبأ بأفكار وأسلوب التفكير لدى عينة الدّراسة، وأن لهذه السمات أثراً كبيراً على الفرد الذي يعمل ضمن بيئة يسيطر عليها العنف من قبل الجانحين.
- دراسة فرانسيز وآخرون (Francis & others, 2007) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الشخصية الثلاثة للآيزنك (Eyzenck) بالطابع النفسي او المرض النفسي، وطبقت الدراسة على عينة عددها 554 من طلبة الجامعة في سن التخرج من جامعة (South Wales) في بريطانيا، وظهرت النتائج أن النمط الإنطوائي عصبي مرضي والنمط الإنبساطي مستقر نفسياً، وحددت كذلك أن كلاهما ذو نفسية عالية وليست منخفضة.

• دراسة جيلها وإسوميتسا (Jylha, & Isometsa, 2006) التي هدفت الى دراسة علاقة أبعاد الشخصية من إنبساط وعصاوية بالقلق والإكتئاب بشكل عام، وتكونت العينة من عينة سكانية عامة من مدن فنلندية تراوحت أعمارهم بين 20 - 70 سنة وبلغ عدد العينة 441 ، واشتركوا في التجربة وطبقت عليهم الأدوات التالية، نموذج آيزنك للشخصية (E.P.I. Eyzenck) ونموذج بيك للإكتئاب (Beck) ونموذج بيك (Beck) للقلق ، واطرافه الى ذلك استبيان لتشخيص الاضطرابات العمرية والعناية الصحية المستخدمة لإغراض نفسية، واطرافه النتائج أن العصاوية تتوافق بشكل قوي مع أعراض الاكتئاب والقلق والانبساط يرتبط بشكل نسبي مع أعراض الاكتئاب في الاماكن السكنية الحضرية.

• دراسة ويفر (Weaver, 2005) التي هدفت الى أن تظهر فرقا في أسلوب التواصل بين أبعاد الشخصية العصاوية والإنبساطية والمرض النفسي، والنتائج التي تم جمعها تكونت من عينة بلغ عددها 497 طالبة و 591 طالبا من جامعة في لندن في مدينة بريطانيا، حيث اظهرت النتائج أن الاشخاص الذين يملكون نمط الشخصية الانبساطية لديهم طريقة غير مباشرة في التعبير والتواصل، على العكس من الاشخاص الذين لديهم نمط الشخصية المصابة بمرض نفسي حيث لديهم أسلوب تواصل اجتماعي قاسي ومباشر (مستمر وغير متتابع)، ويرفضون أسلوب التواصل غير المباشر أي (التحدث المفتوح والمتصالح ، كذلك الأشخاص الذين لديهم شخصية عصاوية يملكون أسلوب تواصل وهمي يحتوي كلا الخاصيتين من الخداع والقبول.

• دراسة باتريك ليبانك وجين برولكس (Patrick, L and Jean, P. (2005) التي كانت بعنوان الشمولية في السلوك الإجرامي: تحليل عوامل النشاط الإجرامي والجنسي للمراهقين ، وقد تمت هذه الدراسة على 383 شخصًا من الجرائم الجنسية، وطبقت على كل من الأطفال الذين تم التحرش بهم جنسيًا، وعلى الأشخاص الذين قاموا بعملية التحرش الجنسي، إذ كان معدل الاطفال الذين تم التحرش بهم هو 13 أو أقل، بينما يتراوح أعمار الذين قاموا بعملية الاغتصاب هو 16 أو أكثر. وتلخصت الدراسة في وجود انحراف لم يتم التحقق منه في جرائم الجنس بالرغم من فرضية التخصص التي تُشخص هذه الجرائم، و بما أنَّ الهدف من هذه الدراسة كان التحقق من أن جرائم الجنس يمكن توضيحها عن طريق انحراف عام، تم تنظيم مقابلة من أجل التنبؤ بسلوك المنحرفين في الحياة، إذ تم تحليل 388 من الجرائم الجنسية والسلوك الإجرامي باستخدام تحليل العوامل المتعلقة بالجريمة، ويظهر هذا النمط أن التنوع في السلوك الإجرامي للمراهقين يمكن تفسيره بواسطة قاعدة عامة للانحراف في الاعتداءات الجنسية، واقترحت النتائج أن الأطفال المعتدى عليهم لم يكونوا جزءًا من الانحراف؛ أي أن السلوك الإجرامي للاعتداءات الجنسية على النساء كان متقلبًا، وبشكل متسلط، بينما كانت الاعتداءات الجنسية على الأطفال أكثر خصوصية.

• دراسة هيفين وآخرون (Heaven & others, 2004) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين مقياس آيزنك لأبعاد الشخصية والسلوكيات الجانحة، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعات والتي تكونت من 220 طالباً جامعياً في السنة الأولى و 347 طالباً في الثانوية العامة في استراليا، وظهرت النتائج أن مقياس آيزنك للشخصية (Eyzenck, E.P.I

(اظهرو جود سلوكيات جانحة بنسبة اكبر لدى صغار السن، وظهرت النتائج ايضا وجود سلوكيات جانحة خطيرة ضمن السلوك الإجرامي عند البالغين.

• دراسة إراني وآخرون (Irani & others, 2003) في ولاية فلوريدا التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط الشخصية للطالب ومعدله التراكمي، إذ طبق الباحثون قائمة ماير بريجز (Myers - Briggs) للشخصية ومقياس ايزنك للشخصية؛ لقياس الانبساطية مقابل الانطوائية والتفكير مقابل الوجدان، والنظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال، على عينة مكونة من 39 طالبًا وطالبة - 13 من الذكور، و 26 من الإناث على مقاعد الجامعة في مساق تتم دراسته بإسلوب التعلم عن بعد، واستخدم الباحثون معدل الطلبة كمؤشر على التحصيل الأكاديمي، وبينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين نمط الشخصية لدى أفراد العينة ومعدلاتهم الجامعية .

• دراسة كيننير وكيمب (Center & Kemp, 2002) التي هدفت الى التعرف على علاقة السلوك اللااجتماعي العنيف وسمات الشخصية الخاصة بنظرية آيزنك (Eyzenck) لدى عينة من الأطفال وبلغ عددهم 11 طفلا، وتوصلت النتائج الى ارتباط السلوك اللااجتماعي والعنيف لدى الاطفال بسمة الشخصية العصابية الانفعالية.

• دراسة جالفر (Gallagher, 1996)، التي هدفت إلى مقارنة النمط الانبساطي بالنمط الانطوائي على الإنجاز الأكاديمي والقدرة على مواجهة المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من طلبة مادة مقدمة في علم النفس لمرحلة البكالوريوس في أحد معاهد نيويورك، وأشارت النتائج إلى أن الأنجاز

الأكاديمي لدى الانطويين أفضل منه لدى الانبساطيين، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمطين في القدرة على مواجهة المشاكل.

- دراسة مورتينسن ورنيش وساندرس (Mortensen, Reinisch & Sanders, 1996) أجريت على اختبار آيزنك للشخصية (Eyzenck) بهدف التحقق من كفاءته القياسية وذلك على عينة من الدانيمارك بلغت 558 فرداً، وتراوحت معاملات ألفا للثبات بين (0.72 , 0.79) لمقياس العصابية والانبساطية، وتراوحت معاملات الثبات بين (0.50, 0.63) لمقياس الذهان والكذب، كما كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص ستة عوامل للمقياس، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العصابية والانبساطية، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الانبساط، في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية .

- دراسة ستيفان ولام وفات (Stephan, Lamm & Fath, 1988) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والمتغيرات الشخصية (الشكاوي النفسي، العدوانية، الاكتئاب، المهارات الاجتماعية، تقدير الذات، العدوانية الاجتماعية، الصفاوة العصابية، الانبساطية، الذكورة)، واستخدم الباحث في دراسته قائمة فرايبورغ للشخصية ومقياس آيزنك للشخصية (Eyzenck, E.P.I) ومقياس الوحدة النفسي وبلغت عينة الدراسة 247 طالباً من طلبة جامعة كولجن في المانيا قسمت الى 145 من الذكور و 102 من الإناث، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط إيجابي بين الوجدة النفسية والانطواء والاكتئاب والعصابية، ووجود ارتباط سلبي بين الوحدة النفسية وتقدير الذات

والمهارات الاجتماعية والصفوة والانبساطية، والى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث والوحدة النفسية مع ارتفاع بسيط في متوسط الذكور.

- دراسة كانغ (Kang، 1979) التي كانت تسعى إلى الكشف عن المحددات النفسية للسلوك الإجرامي، فكانت عبارة عن دراسة لسمات الشخصية لدى عينة من الجناة، أو مرتكبي السلوك الإجرامي، وبلغ عددها 78 مرتكباً للسلوك الإجرامي وجرائم العنف تحديداً، وكذلك تم فيها استخدام اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع، التي أشارت إلى أن المجرمين، وبالأخص الذين تتحدد جريمتهم بالعنف يعانون من درجة كبيرة من الاضطراب النفسي والاكتئاب والعدوان والكرهية.(ابو شهية، 1992)

- دراسة إدموندس (Edmonds,1977) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الإنساطية والعصابية وخمسة أشكال من العنف الذاتي (الاعتداء والعنف اللامباشر والطيش والسلبية والعنف الفعلي) وطبقت الدراسة على 62 طالباً و57 طالبة جامعيين في اسكتلندا، وكانت النتائج أن انواع مختلفة من العنف وجدت في عدة عوامل للشخصية وان العلاقة بين صنف الرجال والنساء كان غير متشابهة ولم توجد أي صلة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومجالات العنف السابق ذكرها.

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة في هذا الجزء من الفصل الثاني للدراسة بعرض الدراسات العربية والأجنبية القريبة إلى حد ما مع موضوع الدراسة، إلا إنها قد تكون غير كافية، أو هناك المزيد والعديد من الدراسات في مختلف الأماكن، لم تتماثل مع عنوان الرسالة في موضوعها، أو مطابقة له تمامًا، لكن حاولت الباحثة أن تجمع ما يناسب ويساعد على إثبات وجهة نظرها، وهذا ما يميزها أو يعطيها نوعًا من الأصالة والحدائثة خاصة في منطقة رام الله، وإن هذا قد كان سبباً للصعوبة التي واجهتها الباحثة في إيجاد دراسات سابقة مماثلة ومطابقة إلى حد كبير مع الموضوع والمجتمع والعينة؛ لأن هذا الجانب من الشخصية والفئة المطبق عليها لم ينل قسطاً وافراً من الأبحاث النفسية والتربوية.

كانت كل دراسة من الدراسات السابقة التي تم ذكرها تحاول إثبات وجهة نظر خاصة بها التي كانت تتعلق كل منها بفئة معينة من فئات الدراسة التي استعانت بها، فما كان من هذه الدراسات والباحثين التي قاموا بها، إلا إن يعمموا النتائج على الفئة الخاصة بهذه الدراسة، كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها للإجراءات البحثية، من حيث: المنهجية والأدوات والمعالجات الإحصائية، كذلك المجتمعات والعينات الدراسية كل منها حسب حاجته وهدفه وأسئلته وفرضياته؛ مما أتاح للباحثة فرصة الاستفادة لو بجزء يسير من هذه الدراسات بما يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية .

وبالنظر إلى ما سبق من الدراسات العربية والأجنبية تجد الاختلاف في العينات التي طبقت عليها الدراسات بين الاطفال وطلاب المدارس والجامعات من الذكور والاناث على اختلاف فئاتهم ومراحلهم العمرية كذلك اختلاف فئاتهم الاجتماعية بين العاديين والاسوياء والجانحين والمرضى النفسيين المضطربين.

والذي كان يحدد اختيار عينات الدراسة لكل من الدراسات السابقة، من حيث: العدد والنسبة والطبيعة والمواصفات، هو أنه حاولت كل دراسة أن تكون العينة متناسبة في كل جوانبها مع الموضوع الدراسي، والهدف سواء كانت عينة صغيرة أو كبيرة أو مجتمع كبير أو صغيراً، مع التركيز على أن تكون هذه الفئة والعينة متناسبة وكافية؛ لتحقيق الأهداف التي سعت كل دراسة إلى الوصول إليها، والإجابة عن تساؤلاتها. وقد تشابهت بعض الدراسات السابقة من حيث العينة مع الدراسة الحالية مثل دراسة كل من (ابو الخير، 2013) الذي طبق دراسته على عينة من النساء المرتكبات للسلوك الإجرامي، ودراسة بوديزك وشيفان وأدمسون وهيلاند (Boduszek, Aamson, Shevlin & Hyland 2013) الذين طبقوا الدراسة على عينة من السجناء العنيفين وغير العنيفين.

أما بخصوص الأدوات والمقاييس، فوجدت الباحثة التنوع بين استخدام أدوات ومقاييس في صورتها الأصلية، وأدوات أخرى معبرة ومطورة ومترجمة ومقننة حسب البيئة التي تمت فيها الدراسة، وأدوات أخرى من إعداد وتطوير الباحثين أنفسهم؛ لتناسب بشكل كبير مع مجتمعهم وعينتهم الدراسية، وطبيعة الدراسة التي يقومون بها. حيث تشابهت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات من حيث الاداة - اختبار ايزنك - كدراسة ابو ناهية 1997، والشايب 1997، كذلك دراسة كل من دراسة بوديزك وشيفان وأدمسون وهيلاند (Boduszek, Aamson, Shevlin & Hyland 2013) ودراسة (الجري، 2013) ودراستين (زياد بركات، 2010، 2009) ودراسة (خماش، 2007)، ودراسة جيلها وإسوميتسا (Jylha, & Isometsa, 2006).

تنوعت الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات، والوصول إلى النتائج؛ تبعاً لتنوع الأهداف والفرضيات، وتنوع المناهج البحثية الوصفية والارتباطية والعلائقية والتحليلية من أجل الوصول إلى

الانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، التي تعبر عن التحليل والنتيجة الرقمية أو الكمية لكل دراسة على حدة، واشتملت المعالجات الإحصائية على عدة اختبارات؛ كتحليل التباين الأحادي والثنائي القطب، واختبار معامل بيرسون، واختبار سبيرمان، بالإضافة إلى اختبارات ألفا كرومباخ بما يتناسب مع كل أداة وعينة .

وظهر التنوع والاختلاف والتشابه في النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي بينت فيما إذا كانت هذه الدراسة تعود بالفائدة، وحققت نتائجها، أم لم تتوصل إلى نتائج كافية، كذلك أظهرت هذه النتائج قبول الفرضيات المقترحة ورفضها حسب كل دراسة، ووجود دلالات إحصائية، أو عدم وجود دلالات إحصائية يمكن اعتمادها والأخذ بها على عين الاعتبار؛ لنجاح موضوع الدراسة. وتشابهت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة كل من (زياد بركات، 2010) و(دراسة جزاموي، 2008)، كذلك كل من دراسة هيفين وآخرون (Heaven & others, 2004) و دراسة مورتنيسن ورنيش وساندرس (Mortensen, 1996 Reinisch & Sanders, 1996) دراسة إدموندس (Edmonds,1977).

3. الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة.

3.3 عينة الدراسة.

4.3 أداة الدراسة.

5.3 صدق أداة الدراسة.

6.3 ثبات أداة الدراسة.

7.3 إجراءات تطبيق الدراسة.

8.3 متغيرات الدراسة.

- المتغيرات التابعة.

- المتغيرات المستقلة.

9.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثة من أجل إتمام هذه الدراسة، وكان ذلك في تحديد المنهجية التي تناسبت مع الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة، وشرح الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعتها و أداة الدراسة المستخدمة ووصفها، ومن ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات والمعالجة الإحصائية التي استخدمت من أجل الوصول إلى النتائج.

1.3 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإتمام الدراسة، حيث تمت دراسة الظاهرة كما هي دون أن يتدخل الباحث في أحداثها ومجرياتها، وتم توضيح الدراسة كفاً بوصفها وبيان خصائصها، وكما بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار ارتباط الظاهرة مع المتغيرات بالنسب والدرجات.

2.3 مجتمع الدراسة:

تم تحديد مؤسسة الإصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله (سجن رام الله المركزي) لتكون مجتمعاً للدراسة حيث يعتبر المكان الذي يضم مرتكبي السلوك الإجرامي (السُجناء) وتم اختيارهم من الذكور والبالغ عددهم حسب إدارة السجون في منطقة رام الله (250) مرتكباً للسلوك الإجرامي (سجين). ويجدر الإشارة هنا كما ورد في الفصل الأول لهذه الدراسة الى أن مؤسسة الإصلاح والتأهيل التابعة لمدينة رام الله (سجن

رام الله المركزي) هي عبارة عن مؤسسة عقابية إصلاحية تشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية، تقوم على احتواء مرتكبي السلوك الإجرامي لينالوا العقوبة التي اقترتها المحكمة بعد خضوعهم للحكم والقضاء.

3.3 عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة طريقة العينة العشوائية (Random Sample) او أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية، حيث قامت الباحثة باختيار أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي تجري دراستها، وفي هذه الحالة يكون المجتمع الأصلي معروف ومحدد و التمثيل يكون دقيقا، والاساس في اختيار العينة عشوائيا هو أن جميع افراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة اي إن لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار، وان اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر، و هذا الاسلوب يتناسب مع أفراد وعينة المجتمع التي قامت بتحديدده، بما يتناسب ويخدم أهداف الدراسة، دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي تتناسب مع الدراسة، من حيث: الكفاءة أوالمؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر، ولكنها تعتبر أساسا متينًا للتحليل العلمي، ومصدرًا ثريًا للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحثة حول موضوع الدراسة، وتمثلت العينة بـ (150) مرتكبًا للسلوك الإجرامي (نزير - سجين) من أصل (250) مرتكبًا للسلوك الإجرامي ، وكان هذا العدد بناءً على احصائيات العام 2017 و هو ما صرحت به إدارة السجون التابعة لمدينة رام الله في محافظة " عين منجد" ، وكانت هذه العينة كما سمح بها مدير سجن رام الله بناء على رغبة السجناء، فمنهم من رفض المشاركة ، ولا بد من الإشارة إلى أنه اختلفت جرائمهم وسولكياتهم الإجرامية بين السرقة والاعتداء والقتل والجرائم المالية والمشاغبات والمخدرات.

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

القيم الناقصة	النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
1	45.6	68	أعزب
	49.7	74	متزوج
	4.7	7	مطلق

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين، وذلك بنسبة (49.7%)، تتبعها الأعزب، بنسبة (45.6%)، وأخيرا المطلقين بنسبة (4.7%) فقط. ويشير البند في القيم الناقصة بأن هناك أحد افراد العينة لم يجب على التساؤل المخصص للحالة الاجتماعية .

الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

القيم الناقصة	النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
4	27.4	40	لا شيء
	53.4	78	ثانوي
	5.5	8	دبلوم
	13.7	20	جامعي

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) إلى أن غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي ثانوي، بنسبة (53.4%)، تبعها غير المتعلمين بنسبة (27.4%)، ثم الجامعيين بنسبة (13.7%)، وأخيرا الذين يحملون شهادة الدبلوم بنسبة (5.5%) فقط. ويشير البند في القيم الناقصة بأن هناك 4 افراد من العينة لم يجيب على التساؤل المخصص للمستوى التعليمي.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الجريمة:

نوع الجريمة	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
مخدرات	36	25.0	6
قتل	26	18.1	
اعتداء	21	14.6	
أمنية	19	13.2	
سرقة	21	14.6	
مالية	21	14.6	

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (3) إلى أن غالبية أفراد العينة قد ارتكبوا جريمة المخدرات، بنسبة (25.0%)، تبعها جريمة القتل بنسبة (18.1%)، ثم جرائم الاعتداء، والسرقة، والمالية، بنسبة (14.6%) لكل منها، وأخيرا الجرائم الأمنية بنسبة (13.2%). ويشير البند في القيم الناقصة بأن هناك 6 افراد العينة لم يجيب على التساؤل المخصص لنوع الجريمة .

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي لمدة السجن لدى أفراد عينة الدراسة:

ن = 135		
المتغير	متوسط مدة السجن بالسنوات	الانحراف المعياري
مدة السجن	2.02	3.40

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن متوسط مدة السجن لدى أفراد عين الدراسة بلغ (2.02) سنة. ولا بد من الإشارة إلى أن هناك 15 من أفراد العينة لم يجيبوا على التساؤل المخصص لمدة السجن.

4.3 أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس للشخصية يسمى مقياس أيزنك للشخصية (Eysenck Personality Inventory E.P.I) التي اختارته بالصورة المعربة والمتوافقة مع البيئة الفلسطينية.

مقياس أيزنك للشخصية المعرب للبيئة الفلسطينية:

قائمة ايزنك للشخصية (Eysenck Personality Inventory E.P.I) لقياس بعدي الشخصية (الانبساط - الانطواء) و (الاتزان - الانفعال) الذي اتبعته الباحثة لهذه الدراسة ، وكان قد عربها وطورها بركات لتتناسب مع البيئة الاردنية، وعربها وطورها - أيضاً- بريغيث لتتناسب وتتوافق مع البيئة الفلسطينية. (بركات، 1986) (بريغيث، 2000) .

تتكون قائمة ايزنك للشخصية من صورتين متكافئتين (أ) و (ب)، ويتألف المقياس من (5) فقرات موزعة على بعدي الشخصية (الانبساط - الانطواء)، (الاتزان - الانفعال)؛ إذ خصص لكل بعد (24) فقرة، كما خصصت (9) فقرات لقياس الكذب، والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات الخاصة بالمقياس وكل بعد للشخصية.

الجدول رقم (5): توزيع أبعاد الشخصية:

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	أبعاد الشخصية
24	1-3-5-8-10-13-15-17-20-22-25- 27-29-32-34-37-39-41-44-46-49- 51-53-56	الانبساط - الانطواء
24	2-4-7-9-11-14-16-19-21-23-26- 28-31-33-35-38-40-43-45-47-50- 52-55-57	الاتزان - الانفعال
9	6-12-18-24-30-36-42-48-54	الكذب
57		المجموع

وبذلك يكون إجمالي فقرات المقياس أو الاختبار (57) فقرة، يجب عنها من يطبق عليه الاختبار بـ (نعم أو لا)، حسب ما يتناسب معه، ويمنح المفحوص درجة واحدة عند اختيار الإجابة (نعم)، ويمنح صفرًا عند

الإجابة ب (لا)؛ ولتفسير النتائج اعتمدت الباحثة نفس المعيار التشخيصي الذي تم استخدامه في المقياس المعرب الأصلي، وكان كالتالي:

- سمة الانطواء لمن يحصل على 12 درجة فما دون ضمن بعد (الانبساط - الانطواء).
- سمة الانبساط لمن يحصل على 13 درجة فما فوق ضمن بعد (الانبساط - الانطواء).
- سمة الاتزان لمن يحصل على 12 درجة فما دون ضمن بعد (الاتزان - الانفعال).
- سمة الانفعال لمن يحصل على 13 درجة فما فوق ضمن بعد (الاتزان - الانفعال).

5.3 صدق الأداة:

تبنت هذه الدراسة مقياس ايزنك للشخصية (ملحق رقم (1))، الذي ترجمه وطوره ليتناسب مع البيئة الفلسطينية بريغيث (2000)، حيث تم عرضه على المحكمين من ذوي الاختصاص بالدكتوراه في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي، كما وطبق على العديد من الجامعات والفئات والطلبة وغيرهم من أفراد المجتمع . وبعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في جامعة القدس من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الارشاد النفسي وعلم النفس (ملحق رقم (1))، حيث اشاروا الى تمام الاستبيان بناء على أنه مقياس عالمي. كما أنه لم يتم اضافة او حذف أي فقرة من قبل الباحثة واعتماد الاختبار بصورته الاصلية المعدة من قبل العالم آيزنك ،كذلك قامت الباحثة باستخراج صدق أداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة.

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	0.16	0.051	30	0.39	0.000
2	0.31	0.000	31	0.51	0.000
3	0.28	0.001	32	0.43	0.000
4	0.3	0.000	33	0.41	0.000
5	0.33	0.000	34	0.5	0.000
6	0.26	0.001	35	0.55	0.000
7	0.42	0.000	36	0.51	0.000
8	0.38	0.000	37	0.41	0.000
9	0.39	0.000	38	0.54	0.000
10	0.39	0.000	39	0.46	0.000
11	0.45	0.000	40	0.49	0.000

0.000	0.43	41		0.000	0.34	12
0.000	0.48	42		0.000	0.36	13
0.000	0.56	43		0.000	0.38	14
0.000	0.54	44		0.000	0.34	15
0.000	0.49	45		0.000	0.39	16
0.000	0.55	46		0.000	0.32	17
0.000	0.49	47		0.000	0.43	18
0.000	0.43	48		0.000	0.42	19
0.000	0.42	49		0.000	0.42	20
0.000	0.61	50		0.000	0.45	21
0.000	0.48	51		0.000	0.48	22
0.000	0.57	52		0.000	0.47	23
0.000	0.47	53		0.000	0.4	24
0.000	0.44	54		0.000	0.34	25

0.000	0.46	55		0.000	0.54	26
0.000	0.44	56		0.000	0.38	27
0.000	0.49	57		0.000	0.47	28
				0.000	0.43	29

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن غالبية قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق داخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس تقييم استخدام المعاينة الإحصائية في مكاتب التدقيق، على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

تم التحقق من صدق الأداة في القائمة الأصلية لاختبار ايزنك بطريقتين

- الطريقة الأولى: صدق المفهوم (البناء)، Construct Validity

وقد تم ذلك عن طريق الطُّلب من مجموعة من المحكمين تصنيف مجموعة من الأشخاص إلى انبساطيين وانظوائيين وانفعااليين وانترانيين، ومن ثم تم تطبيق قائمة ايزنك على هذه المجموعات، ولدى مقارنة النتائج المتعلقة بقرارات المحكمين ونتائج القائمة، وجد أن هناك تطابقاً واتفاقاً واضحاً في تصنيف الأفراد إلى المجموعات تبعاً لأنماط الشخصية الاربعة المقررة .

- الطريقة الثانية: الصدق التلازمي، Concument Validity

تم ذلك عن طريق تطبيق القائمة الخاصة بالاختبار والقائمة الخاصة (بموديسلس) التي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة على عينة من المفحوصين، إذ استخرجت معاملات الارتباط بصورة مرتفعة لدى كلا القائمتين. (بركات، 2007) .

6.3 ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، عن طريق برنامج (SPSS – Statistical Package For Social Sciences) وكانت الدرجة الكلية للثبات (0.92) وبذلك يتمتع بدرجة عالية. كما هو واضح في الجدول (7).

جدول رقم (7): نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية	150	57	0.92

أما فيما يتعلق بثبات مقياس ايزنك للشخصية؛ فإن هذه القائمة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في أصلها الأجنبي، إذ استخرج ايزنك معاملات ثبات لقائمه بطريقتين:

- الطريقة الأولى - طريقة إعادة الاختبار. **Test – Re Test** تم حساب ثبات القائمة بطريقة

الإعادة على مجموعتين من المفحوصين الأسوياء، وتضم الأولى 92 فرداً، بينما تضم الثانية 27

فردًا، وكانت الفترة بين التطبيقين سنة في المجموعة الأولى، وتسعة شهور للمجموعة الثانية، وكانت

النتائج كما هي في الجدول رقم (8) .

الجدول رقم (8) - نتائج ثبات قائمة ايزنك بطريقة إعادة الاختبار

المجموعة	العدد	EA	EB	E*	NA	NB	N**
الأولى	92	0.82	0.85	0.88	0.84	0.81	0.84
الثانية	27	0.97	0.80	0.94	0.88	0.91	0.92

• * تشير إلى بعد الانبساط - الانطواء

• ** تشير إلى بعد الاتزان - الانفعال.

ولقد تراوحت معاملات الثبات بين (0.84) و(0.94) في حالة الاختبار الكامل، وبين (0.80) و(0.97)

في حالة صورتي الاختبار، وهو ثبات مرتفع على اعتبار المدة بين تطبيق الاختبار ومدة إعادة التطبيق.

- الطريقة الثانية : الطريقة النصفية Split – Half Reliability

تم حساب الثبات للمقياس بالطريقة النصفية (الصورة أ و الصورة ب) على ثلاث مجموعات من

المفحوصين، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown Prophecy Formula)

لتعديل معامل الثبات النصفية، وكانت النتائج كما بينها الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9) نتائج ثبات قائمة اختبار ايزنك بالطريقة النصفية

مجموعة الذهانين ن = 90	مجموعة العصائين ن = 210	مجموعة الأسوياء ن = 2000	-----
0.74	0.75	*** 0.76	EA مقابل EB *
0.85	0.86	**** 0.86	
0.91	0.87	0.81	NA مقابل NB **
0.95	0.93	0.89	

- بعد الانبساط - الانطواء على الصورة أ مقابل الصورة ب.
- ** بعد الاتزان - الانفعال على الصورة أ مقابل الصورة ب.
- *** الأرقام التي تشير إلى معاملات الثبات في حالة كل صورة لوحدها.
- **** الأرقام التي تشير إلى معاملات الثبات في حالة الاختبار ككل .

كما تم حساب ثبات مقياس الكذب بطريقة الإعادة في عينة مكونة من (50) مفحوصاً، وقد بلغ معامل الثبات (0.81) على الاختبار ككل، (0.78) على الصورة (أ) و(0.74) على الصورة (ب) .
(Eysenck. 1974) .

7.3 متغيرات الدراسة:

1- المتغيرات المستقلة

- الحالة الاجتماعية : أعزب - متزوج - مطلق.
- المستوى التعليمي: لا شيء - ثانوي - جامعي.
- مدة السجن.
- نوع الجريمة.

2- المتغيرات التابعة

- نمط الشخصية لدى عينة مرتكبي السلوك الإجرامي

8.3 إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بدراستها وفقاً للإجراءات والخطوات التالية :

- أولاً - الحصول على كتاب رسمي من قسم دائرة الإرشاد النفسي والتربوي - الدراسات العليا من أجل تقديمه إلى مركز إدارة الشرطة والسجون التابعة لمدينة رام الله من أجل السماح بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة في مؤسسة الإصلاح والتأهيل في مدينة رام الله (سجن رام الله المركزي).
- ثانية - اختيار أداة الدراسة في صورتها النهائية بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية والعينة بعد عرضها على المحكمين من الحاصلين على الدكتوراه في علم النفس في جامعة القدس.
- ثالثاً - تحديد العدد النهائي لعينة الدراسة.

رابعاً - تحديد موعد لمقابلة العينة، وتوزيع أداة الدراسة عليهم وجمع الإجابات ، إضافة الى مساعدة بعض أفراد العينة على القراءة والكتابة، نظراً إلى أنهم أشاروا الى عدم قدرتهم على الكتابة والقراءة كم اظهر (الجدول (2) في توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي .

سادساً - تحليل الإجابات، والخروج بالنتائج.

9.3 المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقامًا معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي؛ لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة وبياناتها، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي، ومعامل الارتباط بيرسون، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

4. النتائج.

1.4 عرض النتائج.

الفصل الرابع

النتائج

سيتم في هذه الفصل من دراسة أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل - رام الله عرض نتائج التحليل الإحصائي لإجابات العينة على أداة الدراسة، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences)، حسب ترتيب الأسئلة والفرضيات التي تم ذكرها وتوضيحها في الفصل الأول.

1.1.4 نتائج السؤال الأول للدراسة

ما مستوى أنماط الشخصية " أنماط الشخصية " لدى مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي) ؟

للتعرف على مستوى أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الشخصية، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الشخصية (ن = 150).

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الدرجة الكلية		أبعاد الشخصية
				أعلى	أدنى	
61.3%	4.99	14.71	24	24	0	الانبساط - الانطواء
59.8%	5.76	14.35	24	24	0	الاتزان - الانفعال
57.2%	2.23	5.15	9	9	0	الكذب

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد، ثم ضرب الناتج في 100%.

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط نمط الانبساط- الانطواء بلغ (14.71) وانحراف معياري (4.99)، وبوزن نسبي (61.3%)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة لديهم درجة انبساط.

تبين - أيضاً- أن المتوسط الحسابي نمط الاتزان- الانفعال بلغ (14.35) بانحراف معياري (5.76)، وبوزن نسبي (59.8%)، وهذا يدل أيضاً على وجود انفعال لدى أفراد عينة الدراسة.

كما تبين - أيضاً- أن المتوسط الحسابي لبعد الكذب بلغ (5.15)، بانحراف معياري (2.23)، وبوزن نسبي (57.2%)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة من الكذب.

بناء على السؤال الرئيسي سيتم توضيح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط الشخصية كما تواجده لدى عينة الدراسة :

1- أهم مظاهر نمط (الانبساط- الانطواء) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي.

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد (الانبساط- الانطواء) لدى

مرتكبي السلوك الإجرامي مرتبة حسب الأهمية.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
78.7%	0.41	0.79	5 هل تتمهل وتفكر ملياً قبل الإقدام على عمل أي شيء؟
74.0%	0.44	0.74	49 هل تستطيع القول بأنك شخص واثق من نفسك تماماً؟
71.3%	0.45	0.71	34 هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباهاً شديداً أو دقيقاً؟
70.0%	0.70	0.70	1 هل تتوق إلى الأشياء المثيرة في معظم الأحيان؟
68.7%	0.47	0.69	13 هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان؟
68.7%	0.47	0.69	53 هل يسهل عليك إضفاء جو من الحيوية على حفل ممل إلى حد ما؟
68.0%	0.47	0.68	29 هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين؟
65.3%	0.48	0.65	20 هل تفضل أن يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين؟
65.3%	0.48	0.65	14 هل تفضل المطالعة على التحدث أمام الآخرين بصفة عامة؟
63.3%	0.48	0.63	27 هل يعتقد الآخرون أنك حيوي ونشط؟
60.0%	0.49	0.60	41 هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة؟
59.3%	0.49	0.59	10 هل تعمل أي شيء تقريباً من أجل الجراءة؟

59.3%	0.49	0.59	هل يصعب عليك أن تتمتع فعلاً في حفل مرح؟	51
58.7%	0.49	0.59	هل يمكنك أن تترك نفسك على سجيبتها وتتمتع كثيراً في حفل مرح؟	25
57.3%	0.50	0.57	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك؟	22
57.3%	0.50	0.57	هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم تر من الناس في بعض الأحيان؟	46
56.0%	0.50	0.56	هل أنت سعيد وتعالج الأمور ببساطة ودون تدقيق وتصحيح؟	3
56.0%	0.50	0.56	هل تكره أن تكون في مجموعة يتكلم الواحد على الآخر؟	37
55.3%	0.50	0.55	هل ترغب في الخروج كثيراً من المنزل؟	15
54.0%	0.50	0.54	هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة؟	39
52.7%	0.50	0.53	هل ترغب في التحدث مع الناس إلى حد كبير بحيث لم تضع فرصة الحديث إلى شخص غريب؟	44
52.0%	0.50	0.52	إذا كنت تريد معرفة شيء ما، فهل تفضل معرفته من خلال اللجوء إلى الكتاب بدلاً من اللجوء إلى شخص آخر تحدثه عنه؟	32
43.3%	0.50	0.43	هل من عادتك أن تقوم بعمل ونقل أشياء على نحو متسرع ودون تأمل أو تفكير؟	8
56.7%	0.50	0.57	هل تحب إيقاع الآخرين في "مقالب" بقصد المرح؟	56

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (11) إلى أن أكثر المظاهر شيوعاً بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء) كانت من أفراد عينة الدراسة الذين يتمهلون ويفكرون ملياً قبل الإقدام على عمل أي شيء، بمتوسط حسابي (0.79)، تبعها تستطيع القول بأنك شخص واثق من نفسك تماماً، بمتوسط حسابي (0.74)، ثم حب العمل الذي يتطلب انتباهاً شديداً أو دقيقاً، بمتوسط (0.71)، ثم إنهم يتوقون إلى الأشياء المثيرة في معظم الأحيان، بمتوسط حسابي (0.70)، ثم القيام بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان، وكذلك أنه من السهل عليك إضفاء جو من الحيوية على حفل ممل إلى حد ما، بمتوسط حسابي (0.69) لكل منها.

في حين كانت أقل المظاهر شيوعاً، هي: حب إيقاع الآخرين في "مقالب" بقصد المرح، بمتوسط حسابي (0.57)، ثم القيام بعمل وتقل أشياء على نحو متسرع ودون تأمل أو تفكير، بمتوسط حسابي (0.43)، ثم إنه إذا كنت تريد معرفة شيء ما، فأفضل معرفته من خلال اللجوء إلى الكتاب بدلاً من اللجوء إلى شخص آخر أحدثه عنه، بمتوسط حسابي (0.52)، ثم الرغبة في التحدث مع الناس إلى حد كبير بحيث لا أضيع فرصة الحديث إلى شخص غريب، بمتوسط حسابي (0.53)، ثم الرغبة بالقيام بأشياء ينبغي لي أن أتصرف حيالها بسرعة، بمتوسط حسابي (0.54).

2- أهم مظاهر نمط (الاتزان - الانفعال) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد (الاتزان - الانفعال) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي مرتبة حسب الأهمية.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
75.3%	0.43	0.75	2 هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك لكي تشعر بالارتياح والابتهاج؟
72.7%	0.45	0.73	28 هل قمت بعمل شيء هام، ثم شعرت غالبًا بأن باستطاعتك القيام به على نحو أفضل؟
72.0%	0.45	0.72	7 هل يثور مزاجك ويهدأ في بعض أحيان كثيرة؟
68.0%	0.47	0.68	19 هل تشعر بنشاط شديد أحيانًا، وبالبلادة أحيانًا أخرى؟
66.0%	0.48	0.66	55 هل أنت قلق على صحتك؟
66.0%	0.48	0.66	45 هل تزعجك الآلام والأوجاع؟
64.7%	0.48	0.65	14 هل تشعر غالبًا بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها؟
61.3%	0.49	0.61	47 هل تعتبر نفسك عصبياً؟
61.3%	0.49	0.61	31 هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم؟
60.7%	0.49	0.61	43 هل تنتابك كوابيس أو أحلام مزعجة كثيرة؟
60.7%	0.49	0.61	23 هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان؟
58.7%	0.49	0.59	4 هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب؟
57.3%	0.50	0.57	33 هل يحدث خفقان قلب أو تسارع في دقاته؟

57.3%	0.50	0.57	هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك؟	40
56.7%	0.50	0.57	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب كافٍ لذلك؟	9
56.0%	0.50	0.56	هل يسهل جرح مشاعرك نوعاً ما؟	16
56.0%	0.50	0.56	هل تعاني من الأرق؟	57
55.3%	0.50	0.55	هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب جذاب؟	11
55.3%	0.50	0.55	هل يؤلمك الآخرون بسهولة لدى اكتشافهم الخطايا فيك أو في عملك؟	50
55.3%	0.50	0.55	هل تستغرق في أحلام اليقظة؟	21
54.7%	0.50	0.55	هل تنزعج من الشعور بالنقص؟	52
49.3%	0.50	0.49	هل تتنابك نوبات من الارتجاف والارتعاش أحياناً؟	35
48.0%	0.50	0.48	هل أنت شخص سريع الاستثارة أو الانفعال؟	38
46.7%	0.50	0.47	هل تعتبر نفسك متوتر الأعصاب؟	26

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (12) إلى أن أكثر مظاهر (الاتزان - الانفعال) شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة كانت الحاجة إلى أصدقاء يفهمونك لكي تشعر بالارتياح والابتهاج والتي اشارت اليه الفقرة رقم 2 (هل نحتاج إلى أصدقاء يفهمونك لكي تشعر بالارتياح والابتهاج؟)، بمتوسط حسابي (0.75)، ثم الفقرة رقم 28 التي تشير الى (هل قمت بعمل شيء هام، ثم شعرت غالباً بأن باستطاعتك القيام به على نحو

أفضل؟) بمتوسط حسابي (0.73)، ثم الفقرة رقم 7 التي تشير الى (هل يثور مزاجي ويهدأ في بعض أحيان كثيرة)، بمتوسط (0.72)، ثم الفقرة رقم 19 التي تشير الى (هل تشعر بنشاط شديد أحياناً وبالبلادة أحياناً أخرى)، بمتوسط حسابي (0.68)، ثم الفقرة رقم 55 و الفقرة 45 التي تشير الى (هل تقلق على صحتك ووتشعر بالانزعاج من الآلام والأوجاع) ، بمتوسط حسابي (0.66) لكل منها.

3- أهم مظاهر نمط (الكذب) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي:

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد (الكذب) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي مرتبة حسب الأهمية.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
70.0%	0.46	0.70	هل تفي دائماً بوعده قطعته على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء؟
66.0%	0.48	0.66	هل تراودك أحياناً أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرون؟
61.3%	0.49	0.61	هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضباً أحياناً؟
60.7%	0.49	0.61	هل يحدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما؟
58.7%	0.49	0.59	هل هناك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو

			قاطع؟	
53.3%	0.50	0.53	هل عادتك جميعها حسنة ومرغوب فيها؟	24
52.7%	0.50	0.53	هل تصرح للجمارك عن كل شيء لديك حتى لو علمت أنه يستحيل اكتشافه؟	36
48.7%	0.50	0.49	هل تتحدث أحيانًا عن أمور لا تعرف عنها شيئًا؟	54
43.3%	0.50	0.43	هل تنهك في القيل والقال أو نشر الإشاعات أحيانًا؟	30

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (13) إلى أن أكثر المظاهر في بعد (الكذب) شيوعًا كانت الإيفاء دائمًا بوعده قطعه على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء، بمتوسط حسابي (0.70)، تبعها تراودك أحيانًا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرين، بمتوسط حسابي (0.66)، ثم فقدان السيطرة على النفس والظهور غاضبًا أحيانًا، وكذلك التأخر عن تنفيذ موعد أو عمل ما، بمتوسط حسابي (0.61) لكل منها، ثم أن هناك أشخاصًا ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع، بمتوسط (0.59).

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

هل توجد فروق بين أنماط الشخصية لدى مرتبكي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي) تعزى إلى المتغيرات ((الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي - نوع الجريمة - مدة السجن)) ؟

تمت الإجابة على السؤال الثاني بناء على نتائج الفرضيات التي انبثقت عن السؤال وهي كالآتي:

- الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

لاختبار الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (14).

جدول رقم (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	بين المجموعات	42.193	2	21.097	0.868	0.422
	داخل المجموعات	3546.934	146	24.294		
	المجموع	3589.128	148			
الاتزان- الانفعال	بين المجموعات	28.743	2	14.371	0.431	0.651
	داخل المجموعات	4865.096	146	33.323		
	المجموع	4893.839	148			
الكذب	بين المجموعات	1.293	2	0.646	0.129	0.879

		5.010	146	731.513	داخل المجموعات
			148	732.805	المجموع

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ كانت الدلالة الإحصائية < 0.05 ، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

فقد كان هناك تقارب في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي، وذلك على اختلاف حالتهم الاجتماعية كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (15).

جدول رقم (15): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانبساط - الانطواء	أعزب	68	14.68	5.28
	متزوج	74	15.09	4.59
	مطلق	7	12.57	4.86
الاعتزان - الانفعال	أعزب	68	14.10	6.23
	متزوج	74	14.80	5.42
	مطلق	7	13.14	4.45

2.33	5.25	68	أعزب	الكذب
2.15	5.12	74	متزوج	
2.34	4.86	7	مطلق	

- الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

لاختبار الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (16).

جدول رقم (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

المدال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	بين المجموعات	32.952	3	10.984	0.449	0.718
	داخل المجموعات	3471.925	142	24.450		
	المجموع	3504.877	145			
الاتزان-	بين المجموعات	210.030	3	70.010	2.190	0.092

		31.972	142	4540.079	داخل المجموعات	الانفعال
			145	4750.110	المجموع	
0.559	0.691	3.454	3	10.363	بين المجموعات	الكذب
		5.002	142	710.295	داخل المجموعات	
			145	720.658	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، حيث كانت الدلالة الإحصائية < 0.05 ، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

فقد كان هناك تقارب في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي، وذلك على اختلاف مستوياتهم التعليمية كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

الأبعاد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانبساط- الانطواء	لا شيء	40	14.25	5.40
	ثانوي	78	15.00	4.95
	دبلوم	8	15.38	3.50

4.39	13.85	20	جامعي	الاتزان - الانفعال
5.87	14.05	40	لا شيء	
5.43	15.10	78	ثانوي	
3.38	14.00	8	دبلوم	
6.66	11.50	20	جامعي	
2.55	5.00	40	لا شيء	الكذب
2.15	5.28	78	ثانوي	
1.49	5.25	8	دبلوم	
2.12	4.50	20	جامعي	

- الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.

لاختبار الفرضية الثالثة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (18).

جدول رقم (18): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	بين المجموعات	323.607	5	64.721	2.868	*0.017
	داخل المجموعات	3114.053	138	22.566		
	المجموع	3437.660	143			
الاتزان- الانفعال	بين المجموعات	193.744	5	38.749	1.195	0.315
	داخل المجموعات	4474.415	138	32.423		
	المجموع	4668.160	143			
الكذب	بين المجموعات	58.052	5	11.610	2.520	*0.032
	داخل المجموعات	635.698	138	4.607		
	المجموع	693.750	143			

تشير المعيطات الواردة في الجدول رقم (18) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة، وكانت هذه الفروق في أبعاد (الانبساط- الانطواء) و(الكذب)، فقد كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 ، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية. ولايجاد مصدر الفروق، فقد استخدم اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق أنماط الشخصية (الانبساط- الانطواء) و(الكذب) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (19).

جدول رقم (19): نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق أنماط الشخصية (الانبساط- الانطواء) و(الكذب) لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.

الأبعاد	المقارنات	مخدرات	قتل	اعتداء	أمنية	سرقة	مالية
الانبساط- الانطواء	مخدرات		-0.092	-2.980	2.060	-0.552	1.544
	قتل			-2.888	2.152	-0.460	1.636
	اعتداء				*5.040	2.429	*4.524
	أمنية					-2.612	-0.516
	سرقة						2.095
	مالية						
الكذب	مخدرات		0.370	-1.147	0.928	-0.528	0.472
	قتل			-1.516	0.559	-0.897	0.103
	اعتداء				*2.075	0.619	1.619
	أمنية					-1.456	-0.456
	سرقة						1.000
	مالية						

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في بعد (الانبساط- الانطواء) كانت بين مرتكبي جريمة الاعتداء، والجرائم الأمنية، ولصالح جرائم الاعتداء، الذين كانت درجة الانبساط لديهم أعلى شيء، كما

وجدت - أيضاً- فروق بين مرتكبي جريمة الاعتداء، ومرتكبي الجرائم المالية، ولصالح مرتكبي جرائم الاعتداء، الذين كانت درجة الانبساط لديهم أعلى شيء.

وفي بعد الكذب، فقد كانت الفروق بين مرتكبي جرائم الاعتداء، ومرتكبي الجرائم الأمنية، ولصالح مرتكبي جرائم الاعتداء، الذين كانت درجة الكذب لديهم أعلى شيء. كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (20).

جدول رقم (20): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.

الأبعاد	نوع الجريمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانبساط- الانطواء	مخدرات	36	14.64	4.63
	قتل	26	14.73	5.47
	اعتداء	21	17.62	4.62
	أمنية	19	12.58	4.19
	سرقة	21	15.19	3.84
	مالية	21	13.10	5.37
الاتزان - الانفعال	مخدرات	36	14.58	4.89
	قتل	26	13.85	6.37
	اعتداء	21	16.43	5.74

6.23	12.95	19	أمنية	الكذب
4.93	14.95	21	سرقة	
6.23	12.81	21	مالية	
2.10	5.14	36	مخدرات	
2.42	4.77	26	قتل	
2.19	6.29	21	اعتداء	
1.69	4.21	19	أمنية	
2.22	5.67	21	سرقة	
2.11	4.67	21	مالية	

- الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين مدة السجن وأنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى الى متغير مدة السجن

لاختبار الفرضية الرابعة، تم استخدام اختبار معامل بيرسون لمتغير مدة السجن وأنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي والتي تعزى الى متغير مدة السجن، كما هو واضح من خلال الجدول رقم (21).

جدول رقم (21): نتائج اختبار معامل بيرسون مدة السجن، وأنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي.

المتغيرات	العدد	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء * ال	135	0.024-	0.783
الاتزان- الانفعال * العمر	135	0.005-	0.954
الكذب * العمر	135	0.047	0.586

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (21) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين مدة السجن وأنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي، إذ كانت الدلالة الإحصائية < 0.05 ، وهي غير دالة إحصائية، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

5. مناقشة النتائج

1.5 مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي) و على ضوء المتغيرات التي تم اعتمادها في الدراسة وأداة البحث، وبعد معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS – Statistical Package For Social Sciences) وفي هذا الفصل ستم مناقشة النتائج المتعلقة بكل من فرضيات الدراسة تبعاً لتسلسلها.

1. 1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول

بناء على السؤال الرئيسي الذي بنيت عليه الدراسة والفرضيات الناتجة عنها، حيث كان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالاتي : " ما مستوى أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي)؟، وكانت النتائج قد أشارت إلى ما يلي:

في ضوء حيثيات ومعطيات هذا السؤال، وبناء على النتائج التي تم عرضها في الفصل الرابع التي تم فيها حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل نمط وبعد من أبعاد الشخصية، والتي تبين أن أفراد عينة الدراسة لديهم درجة من الانبساط، ولديهم درجة من الاتزان، كذلك يوجد لديهم درجة من الكذب، ولكن نسبة درجة بعد الانبساط لديهم حازت على أعلى نسبة مئوية (61.3%) مقارنة من بعد الاتزان التي كانت نسبته (59.8%)، والتي كانت هذه النسبة أعلى من الدرجة والنسبة التي حصل عليها بعد الكذب

والذي كانت نسبته المئوية (57.2). هذه النتيجة كانت معاكسةً لما توصلت إليه دراسة (الدرارعة، 2007)، بعنوان: (نمط الشخصية وعلاقته بالسلوك المنحرف كدراسة ميدانية في مدارس لواء المزار الجنوبي للصفين العاشر والأول ثانوي)، إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية الانطوائية- الانفعالية و الانبساطية - الانفعالية والانطوائية - الاتزانة والانبساطية الاتزانة والسلوك المنحرف، وكانت الفروق لصالح النمط الانطوائي الانفعالي، وهو ما اتفقت به في نتائجها مع الدراسة التي أجراها عبدات (2002) على عينة معلمي التربية الخاصة وذوي الإحتياجات الخاصة والتي أشارت الى ميل العينة الى النمط المنطوي المنفعل وليس النمط الانبساطي الاتزاني، على العكس من الدراسة الحالية التي حاز فيها نمط الانبساط والاتزان على النسبة الأعلى ، وقد اختلفت ايضا الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها ابو ناهية 1997 حيث كانت نتيجة النمط الانفعالي لصالح الذكور في جامعة الازهر بينما كانت النتائج في الدراسة الحالية لصالح النمط الانبساطي. واختلفت ايضا مع الدراسة التي كانت في العام 1985 بعنوان خصائص الشخصية لدى مرتكبي جرائم القتل ومقارنتها مع مرتكبي جرائم العنف والتي طبق فيها مقياس ايزنك وأشارت الى عدم وجود نضج واتزان في الشخصية بالاضافة الى الاضطراب الشخصي والنفسي والسيكوباتي.

وبناء على النتائج التي توصلت اليها المعالجة الاحصائية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد النمط الانبساطي نجد أن هذه النتائج تؤكد وجود ميول انبساطية لدى افراد العينة للتوافق مع ما تم ذكره في الفصل الثاني (الاطار النظري - ص 35 و ص 45) حيث اكدت النتائج أن النمط الانبساطي يتميز بالحيوية والمرح والميول الى الاجتماعيات، وحازت أعلى مظاهر النمط والتي كانت حول التفكير مليا واضفاء اجواء مرحة عند الشعور بالملل.

وتعزو الباحثة هذا التقارب والتجانس في سمات الشخصية الى الظروف المحيطة التي يعيشونها افراد العينة خلال المدة العقابية التي يقضونها في المؤسسة الاصلاحية، مما يجعلهم يتعايشون ضمن ظروف وانفعالات ومشاكل كذلك ضغوط نفسية مهما اختلفت جرائمهم، وتشابهت في هذه النتائج مع الدراسة التي اجراها الحربي (2013) بهدف التعرف على انماط الشخصية لدى مدمنين الحشيش باستخدام مقياس آيزنك (Eyzencck) حيث أشارت الى عدم وجود فروق في بعدي الانبساط والانطواء كذلك ف بعد الذهانية العصائية.

2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني

هل توجد فروق بين أنماط الشخصية لدى مرتبكي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل (سجن رام الله المركزي) تعزى إلى المتغيرات ((الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي - نوع الجريمة - مدة السجن)) ؟

انبثقت عن السؤال الثاني عدة فرضيات للإجابة عليه وفيما يلي كل فرضية ونتائجها:

- مناقشة نتائج الفرضية الاولى

تشير الفرضية الاولى إلى أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتبكي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

في ضوء حيثيات و معطيات الفرضية التي تم عرض نتائجها في الفصل الرابع التي تم فيها استخدام اختبار تحليل تباين الاحادي لايجاد الفروق في أنماط الشخصية لدى مرتبكي السلوك الاجرامي، وفقا للحالة الاجتماعية (الجدول رقم (16)) نجد أن هناك نسباً متقاربة في أبعاد الشخصية؛ لكن النسبة الأكبر

كانت لصالح بعد الاتزان - الانفعال للعزائين، وبلغت (6.23%)، أما فيما يتعلق ببعد الانبساط الانطواء فكانت لصالح العزائين - أيضاً- من عينة الدراسة بنسبة (5.28%)، ولكن اختلفت هذه النتيجة فيما يتعلق ببعد الكذب لدى عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية التي حصل فيها المطلقون على أعلى نسبة، وبلغت (2.34%)؛ وبهذا نجد أن هناك تقارباً كبيراً بين أنماط الشخصية لدى عينة الدراسة تبعاً لحالتهم الاجتماعية.

وانتقلت نتائج هذه الفرضية مع الدراسة التي أجراها (بلان 2009) على عينة من العاملات وغير العاملات في دمشق؛ لقياس ومعرفة توزيع سمات الانطوائية والانبساطية والمرأة أي الكذب بناء على أبعاد أو أنماط الشخصية لدى آيزنك (Eyzenc) على عينة دراسته المكونة من 568، إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق من حيث: إن النساء غير العاملات أكثر مراعاة وكذباً من النساء العاملات المتزوجات وغير المتزوجات ، كذلك أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانبساط والكذب بين النساء المتزوجات والعازبات، وبذلك اتفقت مع الدراسة الحالية، بينما أشارت هذه الدراسة (بلان، 2009) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ردة فعل العصابية أو الاتزان - الانفعال بين النساء العازبات بدرجة أكبر من المتزوجات، وبهذا تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى للحالة الاجتماعية بين عينة الدراسة من المطلقين وغير المتزوجين.

وفيما يتعلق بهذه النتيجة، ترى الباحثة أن عينة الدراسة (السجناء) على اختلاف حالتهم الاجتماعية تنطبق عليهم نفس الظروف المحيطة حيث يعيشون ضمن مواصفات بيئية معينة كمؤسسة عقابية تجعلهم في حالة اجتماعية متشابهة فهم بعيدون عن الظروف العائلية والحياة الاجتماعية والعائلية الخاصة والعامة. مما لا يشكل تأثيراً على نمط الشخصية لديهم كمبولهم نحو النمط الانبساطي كما في دراسة بلان (2009) بين

المتزوجات وغير المتزوجات، على العكس من ما اشارت اليه دراسة القحطاني (2003) التي اوضحت وجود فروق بين انماط الشخصية لدى مرتكبي جرائم السرقة والقتل والجنايات تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والحالة الاجتماعية ودخل الفرد. وما يؤكد ذلك هو ان نمط الشخصية لدى الإنسان وسماتها من العوامل الرئيسية التي تتدخل بصورة واضحة في انطباعاته وتقييمه للأشياء، فالشخصية بسماتها تعبر عن التكوين النفسي لدى الشخص، كما تعبر عن مجموع المبادئ التي ينتهجها الإنسان وتعكس ثقافته، ودرجة تأثيره في جماعته ومجتمعه، وجوانب الشخصية العامة هي التي تحدد الأسس التي يقيم عليها الإنسان ما يراه، فهي التي تحدد الكثير من المعاني والمفاهيم مثل معنى الجيد ومعنى السيئ، ومعنى القبيح و معنى الجميل، ومعنى القوى ومعنى الضعيف، وليس الحالة الاجتماعية.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تشير الفرضية الثانية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

أشارت النتائج التي تم عرضها وتوضيحها في الفصل الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية لدى عينة الدراسة، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، وفي ضوء حيثيات ومعطيات الفرضية، وبناء على النتائج نجد أن هناك تقارباً واضحاً بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي؛ على الرغم من اختلاف المستوى التعليمي بينهم (الجدول رقم (17))، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي نجد أن التقارب كبير بين أنماط الشخصية، لكن يظهر أعلى بدرجات بسيطة لصالح بعد الاتزان-الانفعال لغير المتعلمين بنسبة (5.87%) مقارنة مع بعد الانبساط - الانطواء لغير المتعلمين بنسبة (5.40%)، كذلك حصل بعد الاتزان - الانفعال

على نسبة أعلى بأقل من درجة (5.43%) لدى المرحلة الثانوية مقارنة مع بعد الانبساط - الانطواء بنسبة (4.95%)، أما أفراد العينة الحاصلين على درجة الدبلوم فقد تساوى بعدي الانبساط - الانطواء و الاتزان - الانفعال بينهم بدرجة (3.38% - 3.50%)، في حين اختلفت الدرّجة بنسبة واضحة وليست عالية في نفس الوقت لدى الجامعيّين بنسبة (6.66%) لصالح بعد الاتزان - الانفعال، بينما كانت النسبة (4.39%) لصالح بعد الانبساط - الانطواء ، أما بعد الكذب فقد تقاربت النسب إلى حد كبير على اختلاف المستوى التعليمي لتكون بين (2.49% ، 2.12 ، 2.15 ، 2.55) .

واتفقت هذه النتائج مع الدّراسة التي أجراها (إراني وآخرون في 2003) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الشّخصية والمعدل التراكمي لطلبة الجامعة من الذكور والإناث، التي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين نمط الشخصية والمستوى التعليمي والمعدل التراكمي الأكاديمي، واختلفت هذه الدّراسة في نتائجها مع الدّراسة التي أجراها خمّاش 2007 التي سعى فيها إلى التعرف على أنماط الشخصية لدى طلبة الدبلوم المهني، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين أنماط وأبعاد الشخصية لدى عينة الدّراسة تعزى إلى المستوى التعليمي ونوع التخصص والجنس، وهذا ما اتفقت فيه الدّراسة التي أجراها جالفر (1996) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإنجاز الأكاديمي لصالح الانطوائيّين أفضل من الانبساطيّين. وقد اختلفت هذه الدراسة في نتائجها مع الدراسة التي أجراها الشايب عام 1998 والتي اشارت الى ان سمة الكذب بين الذكور المتعلمين كانت اعلى منها لدى الاناث في جامعة العريش، حيث أن الدراسة الحالية أشارت الى تقارب النسب في بعد الكذب بين المتعلمين وغير المتعلمين من أفراد العينة.

وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة أن الأسباب التي تم استخلاصها من النتائج المتعلقة بالدراسة فيما يتعلق بالفرضية الثالثة، تعود إلى طبيعة الإدراك لدى أفراد العينة، وتتمثل في أن مستوى الإدراك يختلف بين المتعلمين وغير المتعلمين؛ ومن ثم ينعكس ذلك على طبيعة الشخصية لديهم كرفضهم للواقع، لكن ونظراً إلى وجود أفراد العينة داخل مؤسسة عقابية على اختلاف جرائمهم فليس هناك تأثير يذكر للمستوى التعليمي على اختلافه على نمط الشخصية لديهم وهذا ما أكدته دراسة أجراها جالفر (1996) أن الانجاز والمستوى التعليمي لدى الإنطوائيين أفضل من الانبساطيين لكنه لا يدل على وجود فروق ذات دلالات احصائية، بالإضافة التي نتائج دراسة ابو ناهية (1997) حول سمة الانبساط لدى طلبة الجامعة حيث اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى الى متغير المستوى التعليمي على اختلاف تخصصهم العلمي والجامعي والسنة الجامعية. فالأفراد يختلفون في نمط شخصياتهم وفق اختلاف سمات شخصياتهم المتباينة، فلا تستطيع أساليب وطرق التربية الحديثة مهما بذل من جهد للتوحيد بين أفراد أى جماعه بحيث يمكن أن تصبح سمات شخصيات هذه الجماعة متجانسة، فالأفراد يختلفون في مواهبهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم وقيمهم وعاداتهم، بل أن كل فرد يتميز بنمط فريد عن غيره وإن كان يتشابه معه في بعض الأحيان فلا تأثير للمستوى العلمي على نمط الشخصية

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تشير الفرضية الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.

فيما يتعلق بالفرضية الثالثة وبناء على الحيثيات والمعطيات المتعلقة بهذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لايجاد الفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي (الجدول رقم 18)

وتبعًا للنتائج؛ فقد كانت هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين أبعاد وأنماط الشخصية؛ مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية، وظهرت الفروق في بعدي الكذب و الانبساط - الانطواء. وظهرت الفروق بصورة واضحة بعد استخدام اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية (الجدول رقم 19 و 20)، وأشارت هذه النتائج إلى أن الفروق المتعلقة ببعدي الانبساط- الانطواء بين مرتكبي جرائم الاعتداء، والجرائم الأمنية لصالح مرتكبي جريمة الاعتداء الذين ظهر الانبساط لديهم أعلى من غيرهم، كذلك بينهم وبين مرتكبي الجرائم المالية، أما فيما يتعلق في بعدي الكذب؛ فقد كانت الفروق واضحة بين مرتكبي جرائم الاعتداء والجرائم الأمنية لصالح مرتكبي جريمة الاعتداء - أيضًا- الذين أظهروا درجات عالية من الكذب.

واتفقت هذه النتائج مع الدراسة التي أجراها (حنتول 2004) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي المتمثل في (القتل، والسرقه، والجرائم الجنسية والاعتداء، والمخدرات)، وبين بعض المتغيرات الشخصية، مثل: السيكيوباتية والعدوانية، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين أنماط الشخصية لدى العينة التي تم تطبيق أداة الدراسة عليها.

وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي أجراها (الحري في 2013) التي هدفت إلى التعرف على أنماط الشخصية لدى مرتكبي جرائم الحشيش والمدمنين على الامفيتامين، والتي أظهرت هذه النتائج - أيضًا- أنه لا يوجد فروق ذات دلالات إحصائية بين إبعاد الشخصية الانبساط - الانطواء و الاتزان - الانفعال والكذب بين عين الدراسة التي تركز على مدمني الحشيش والمخدرات تبعًا لنوع جريمتهم، واختلفت أيضًا مع الدراسة التي قامت بها، الفضيلي (2013) ، بعنوان: أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها بالعدوانية لدى المساجين، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن كل المساجين مهما كان نوع الجريمة المرتكبة، يتميزون بالعدوانية والعنف في تعاملهم مع الأشياء والمواضيع، إذ إن الدافع العدائي

ومشتقاته متواجدة لدى الأنماط الإجرامية الثلاث، لكنه يظهر لدى الإرهابيين أكثر من غيرهم مسيطراً و مرتفعاً بوضوح على شكل تعبير صريح وكامن للفعل العدواني، في حين يظهر هذا الأخير بشكل سلبي لدى القتلة أكثر من غيرهم مسيطراً و مرتفعاً، وكأن العدوان هو الطريق المعبر الوحيد للتفاعل مع الآخر، كما جاءت العلاقة مع الآخر مفعمة بالسادية و البشاعة، مشيرة بذلك إلى وجود مواضيع مستدخلة ذات طبيعة اضطهادية. وقد تعود الاسباب في ارتفاع النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدى مرتكبي السلوك الاجرامي فيما يتعلق ببعد نمط الكذب الى محاولة كل من افراد العينة اخفاء بعض الحقائق فيما يتعلق بالجريمة التي اقدموا عليها، لا سيما من حيث الكيفية والتخطيط، وتعود هذه والدلالات الاحصائية في الفروق بين السمات الشخصية الى اختلاف ميول افراد العينة واسباب ارتكابهم للجريمة فمهما تشابهت السمات الشخصية والنمطية لدى السجناء تحكمهم بالمقابل ظروف خاصة بكل فرد على حدا تدفعه الى ارتكاب جريمته الخاص للوصول الى اهدافه، وهذا ما اكدته دراسة القحطاني (2003) بين سمات الشخصية والحالة الجنائية لا سيما جريمة السرقة.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تشير الفرضية الرابعة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير مدة السجن.

في ضوء الحثثيات والمعطيات الخاصة بالفرضية الرابعة تم استخدام اختبار معامل بيرسون من أجل البحث في الفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي ومدة السجن، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية؛ وعليه تم قبول الفرضية، إذ إنه لم يظهر وجود فروق بين أنماط الشخصية لدى

مركتبي السلوك الإجرامي تبعاً لمدة العقوبة التي يقضيها في مركز الإصلاح والتأهيل ((السجن)) ، وقد كانت النسب متقاربة إلى حد كبير (0.95% و 0.78% و 0.58%)، والأعلى كانت لصالح بعد الاتزان – الانفعال لكن دون دلالات إحصائية معتمدة.

وبناء على الدراسات السابقة الاجنبية والعربية لم تحظى الباحثة بفرصة ايجاد دراسة تناولت هذا الجانب المتعلق بمدى السجن فاكتفت بالنتائج التي توصلت اليها الدراسة كإضافة الى البحث العلمي. فالناظر الى طبيعة ونمط الشخصية التي عليها كل من افراد العينة يجد أنها تكونت واستقرت من قبل ان يقوم بارتكاب سلوكه فتشكلت لديه طبيعة معينة اثناء مراحل النمو لديه، والفرضيات السابقة اشارت الى عدم وجود فروق بين انماط الشخصية لدى افراد العينة على اختلاف الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لكن بعد الحديث مع افراد العينة تبين أن هنالك اختلاف في النظرة المستقبلية وان هناك تغيرات معرفية وانفعالية لديهم تعبر عن الحالة النفسية الخاصة بهم دون تأثير على نمط شخصيتهم ، فمدة العقوبة او السجن التي يقضيها السجين هي بمثابة وسيلة لتقويم السلوك لديه لكي لا يكرر السلوك الإجرامي الذي اقدم عليه كسلوك وفعل وليس وسيلة لتغيير نمط الشخصية لا سيما وأن الحديث هنا عن النمط الانبساطي والاتزاني والانفعالي للشخصية وليس النمط العدوانية.

التوصيات

بعد إتمام الدراسة، والوصول إلى النتائج التي تم تحليلها وعرضها في الفصل الرابع ومناقشتها في

الفصل الخامس ، لا بد من الخروج ببعض التوصيات، والتي كانت كالآتي :

1- إجراء دراسات متنوعة عن سمات الشخصية، وأنماطها وعلاقتها بالخلفيات الثقافية والاجتماعية والنفسية،، والتركيز على أبحاث ودراسات تفيد رسالتها، بأهمية الشَّخصية وارتقائها ونموها على النحو السليم؛ من أجل أفراد ومجتمع سالمين.

2- إجراء دراسة مماثلة لموضوع الدراسة الحالية في باقي مراكز الإصلاح والسجون في مناطق الضفة الغربية ، من أجل التعرف على طبيعة ونوعية الشَّخصيات لدى مرتكبي السُّلوك الإجرامي، وكيفية التفاعل والتعامل معهم.

3- العمل على توفير برامج تقييم وتأهيل خاصة بمرتكبي السُّلوك الإجرامي، لتساعد على فهم ودعم وتوعية السلوك لديهم ؛ ليتناسب فيما بعد مع حياتهم خارج السجن بعد قضاء مدة الحكم.

4- تخصيص مرشدين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين لديهم، وتوفير لقاءات جماعية لهم.

5- لفت النظر إلى إهمية موضوع الشخصية كعلم قائم بذاته، وأن لها تأثيرات على كافة المناحي الحياتية (النفسية والاجتماعية والتربوية والاخلاقية والثقافية والعملية والمهنية والسياسية و الاقتصادية) والسلوكيات.

6- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تلفت النُّظر إلى الجوانب الحياتية والنفسية والاجتماعية الخاصة بمرتكبي السُّلوك الإجرامي ؛ من اجل التعرف على مشاكلهم، وأساليب الحياة لديهم، وما

يدفعهم إلى مثل هذه السلوكيات المضادة للمجتمع ولهم ، على أن تكون هذه الدراسات على أرض الواقع.

7- اقتراح برامج تفاعلية وإرشادية تساعد مرتكبي السلوك الإجرامي على تخطي وحل المشاكل التي تواجههم في حياتهم داخل السّجن وخارجه، ومواجهة مصادر الغضب ، ومواجهة الضغوط وضبط الذات؛ للخفض من الإقبال على السلوك المضاد للمجتمع ، بالإضافة الى برامج التي تركز على دعم جوانب الشخصية من الناحية الاتزانية والانفعالية.

8- تقديم برامج توعويّة ومبادرات تساعد مرتكبي السلوك الإجرامي على الاطلاع على ما يحدث في حياتهم من اضطرابات من الممكن مواجهتها، وتساعدهم على عدم الإقبال على مثل هذه السلوكيات المضادة للنفس والمجتمع والدين والأخلاق.

المراجع

- المراجع العربية

سمير، عباس. (2016).نظريات الشخصية. جامعة محمد البشير الابراهيمى. برج بو عريج.

الصالح، عبد الكريم . (2015) . تحليل الشخصيات وفن التعامل معها. مصر.

أبو الخير، محمد، (2014). " الدوافع النفسية والاجتماعية والقيمية لسلوك النساء نحو الجريمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة وصفية تحليلية لنزليات مركز الاصلاح والتأهيل / قطاع غزة - فلسطين" . مجلة البحث العلمي في التربية ع (15)، ج 3-أ .

أبو السل، محمد. (2014) ، أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق مقياس ريسو، مجلة جامعة دمشق المجلد 30، العدد الأول.

الحري، عبد الله. (2013). أبعاد الشخصية الأساسية لدى مدمني الحشيش والامفيتامين في مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض (دراسة مقارنة) جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، الرياض .

فضيلي، فتيحة (2013). " أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها بالعدوانية لدى المساجين (دراسة مقارنة على ضوء اختبار الروشاخ) " . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (ع 12) .

العبيدي، محمد (2012). علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

العبيدي، محمد. (2011). علم نفس الشخصية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الله، نوري (2011). " العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة (دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي) ". مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ع (1) .

عبد الله، محمد. (2011). الشخصية استراتيجياتها نظرياتها وتطبيقاتها الاكلينيكية والتربوية، دار المكتبة، دمشق.

عبود، محمد عياش. (2010). أنماط الشخصية وإشكالات القيادة والتربية في العمل الإسلامي المعاصر، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان .

بركات، زياد (2010). " الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم " . فلسطين، طولكرم.

رشوان، حسين (2010). الجريمة- دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، ط 2 .
(كفافي، علاء) (النيال، مايسه) (سالم، سهير) (2010). نظريات الشخصية - الارتقاء، النمو، التنوع، المملكة الاردنية الهاشمية - عمان، دار الفكر.

الغامدي، عبد العزيز (2010). " علاقة الجريمة بالعوامل الاجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة "، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

بركات، زياد (2009). " علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدوانى لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لمتغير النوع الاجتماعى - فلسطين " . مجلة دراسات العلوم التربوية، ع (41).

صالح، مأمون. (2008) . الشخصية (بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها)، الأردن-عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغول، (2008) . علم النفس الجنائي : الإطار و المنهجية : الجوانب النفسية و الإكلينيكية للمجرم ، القاهرة: دار الفكر العربي .

عبده، هاني(2008) . سوسولوجيا الجريمة و الانحراف، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

جزماوي، مها (2008) |علاقة سمات الشخصية وفق نظرية ايزنك بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس"، فلسطين، جامعة القدس.

خماش، احمد. (2007)، " دراسة لأبعاد شخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين - غزة .

عطية، هنا (2007) . "دراسة موضوعية لسمات الشخصية السوية والمنحرفة" ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - مصر .

المرشد، ناجي. (2007) . تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. زهراء الشرق للنشر والتوزيع. القاهرة.

الشمري، بشرى (2007) . علم نفس الشخصية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

الدرارجة، خالد عطا الله (2007) . " نمط الشخصية وعلاقته بالسلوك المنحرف دراسة ميدانية في مدارس لواء المزار الجنوبي للصفين العاشر والاول ثانوي" ، جامعة مؤتة.

الزغبى، سامح. (2007). " العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية" ، مجلة العلوم التربوية ، عدد 1. الاردن.

موسى، مصطفى. (2007). إعادة تأهيل نزلاء المؤسسات العقابية في القضايا الجنائية والإرهابية. دار الكتب القانونية، القاهرة .

الصالح، عبد الكريم. (2006). تحليل الشخصيات وفن التعامل معها .

بركات، زياد. (2005). أنماط التفكير والتعلم لدى الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة وعلاقته ببعض سمات النفسية والشخصية. مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات العدد 2.

عبد الله، محمد (2005) . أنماط الشخصية والتحليل النفسي ، المكتبة المصرية، الاسكندرية .

شحاتة، محمد. (2004). علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

الزغبى، احمد. (2004) . أسس علم النفس الجنائي. دار زهران للنشر والتوزيع. القاهرة .

حنتول، احمد (2004). أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية

لدى عينة من المودوعين في سجون المنطقة الغربية، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.

سفيان، نبيل (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

العنزي، فريج. (2004) العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة" المجلة التربوية،

مجلد 19 العدد 73.

سفيان، نبيل. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

(الشربيني ، عبد المجيد سيد أحمد) (2003) ، سلوك الإنسان بين الجريمة ، العدوان ، الإرهاب دار الفكر العربي، القاهرة.

(الشربيني، زكريا) (منصور، أحمد) (2003) .سلوك الإنسان بين الجريمة ، العدوان ، الإرهاب . دار الفكر العربي ، القاهرة .

(ربيع محمد)(يوسف جمعة)،(2003) . علم النفس الجنائي ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

احمد، ابو الروس (2002) . منهج البحث الجنائي ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

الأزيرجاوي، احمد (2002) . "قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية". رسالة ماجستير ، جامعة بغداد .

السرخي، إبراهيم(2002) . موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، دار الكتاب الجامعي، العين.

المسلم ،بسامة (2001) ، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، مجلة العلوم الاجتماعية، مج29، ع1:ص71-213.

الشاذلي، حسين علي، (2000). أساسيات علم الإجرام و العقاب ،منشأة المعارف ، الاسكندرية.

بريغيث، محمد. (2000) علاقة كل من نمط الشخصية ومفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة

البكالوريوس في بعض جامعات الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة القدس ابو ديس.

(الداهري، صالح)(العبيدي، ناظم). (1999) . الشخصية والصحة النفسية، مؤسسة حمادة للنشر ، اريد.

العنزي، فريج (1998) . علم نفس الشخصية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

عباس، مهدي (1997). الشخصية بين النجاح والفضل، دار المناهل ودار الحرف العربي، بيروت - لبنان.

أبو ناهية، صلاح الدين (1997). اختبار ايزنك للشخصية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت .
عبد الخالق، أحمد (1996). قياس الشخصية، لجنة التأليف والتعريب والنشر - مجلس النشر العلمي، الكويت.

عبد الخالق، أحمد (1993). اختبار ايزنك للشخصية (وضع ايزنك وزملاؤه)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ابو شهية، هناء (1992). دراسة لمدى صلاحية اختبار بقع الحبر للروشاخ في التمييز بين القاتلات وغير القاتلات. دراسة نفسية. مكتبة الانجلو.

جابر، عبد الحميد (1990). نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبده، سمير (1989). التحليل النفسي للجريمة، دمشق: دار الكتاب العربي .

عبيد، رؤوف. (1988). أصول علمي الإجرام والعقاب. دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة. بيروت.

(1987) النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي ، أبحاث الندوة العلمية السادسة - الخطة الأمنية

الوقائية العربية الأولى - المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض

(نصر، سعيد) (سليمان، سناء) . (1986) . ظاهرة النف لدى شرائح من المجتمع المصري. مكتبة

الانجلو المصرية، القاهرة

بركات، زياد. (1986) علاقة بعض أنماط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة في إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك . اربد. الاردن.

غنيم، سيد (1975). سيكولوجية الشخصية ومحدداتها، قياسها ونظرياتها، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

الزيتي، محمود (1894). سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية، دار المعارف.

- المراجع الأجنبية

- Boduszek, D. Shevlin, M. Aamson,G. Hyland,P. (2013). “Eyzenck’s Personality Model and Criminal Thinking Style within a Violent and Nonviolent Ffender Sample “ Application of Propensity Score Analysis, Deviant Behavior, 34. Page (6).
- Francis, J. Craig,L. Rabbins,M. (2007) “The Relationship between Psychological Type and the Three Major Dimensions of Personality” Journal of Social Winter, vol 25 mo 4 page 257 – 271.
- Jylha, P . and Isometsa, E. (2006) “The relationship of Neuroticism and Extraversiom to Symptomps of Anxiety and Depression in the general population “ Journal of Depression and Anxiety, 23v. Page 281 – 289.
- Weaaver, J. (2005) ‘ Mapping the links between Personality and Communicator Style ‘ Individual Differences Research, 3v, N 1, Page 541 – 745.
- Patrick, L. and Jean, P. (2005) “The generality of criminal behavior: A confirmatory factor analysis of the criminal activity of sex offenders in adulthood”. Journal of Criminal Justice. 33v. Page 177 – 189

- Heaven, L. Newbury, K. Wilson, V. (2004). "The Eysenck Psychotism dimension and delinquent behaviours among non – criminals: changes across the lifespan" *Personality and Individual Differences*, 36. Page 1817 – 1825.
- Irani Irani, Tracy and Tely, Ricky and Seherler, Christi, and Harrington, Michael, (2003). Personality Type and Relationship to Distance Education Students, Course Perceptions and Performance, *The Quarterly Review of Distance Education*, page 446 – 454.
- Center, D. and Kamp, D. (2002). "Antisocial Behaviour in Children and Eysenck's Theory of Personality: An Evaluation " ERIC, EJ660977.
- Gallagher, D. (1996). Personality, coping and objective outcomes, extraversion, neuroticism, coping style, and academic performance. *Personality and Individual Differences*, 21. Page 421 – 492.
- Stephan, E. Lamm, H. Fath, M. (1988) " Loneliness as Related to various personality and environmental measures: Research with the German adaptation of the UCLA Loneliness Scale". *Social Behavior and Personality*, 16. Page 169 – 174.

- Edmunds, G. (1977), Extrversion, Neuroticism and Different Aspects of Self-Reported Aggression, *Journal of Personality Assessment*, V41,N1.
- Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). "Know your own personality". London, Penguin Books.

الملاحق

- مقياس آيزنك للشخصية



جامعة القدس

كلية التربية

الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة " أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي في مؤسسة الإصلاح والتأهيل - رام الله في ضوء بعض المتغيرات، ومن أجل هذه الغاية تضع الباحثة بين أيديكم هذا المقياس، وترجو منكم الإجابة على جميع الفقرات بما يتناسب معكم، وذلك بوضع الإشارة في المكان المناسب مع إجاباتكم، مع الالتزام بالصدق والموضوعية، علماً بأن إجاباتكم ستوظف لأغراض البحث العلمي فقط ..

شاكرين حسن تعاونكم

الباحثة: مهديّة غبن

المجموعة الأولى :

- الحالة الاجتماعية : أعزب --- متزوج --- مطلق ----
- المستوى التعليمي : لا شيء --- ثانوية --- دبلوم --- جامعة ----
- مدة السجن : ----
- نوع الجريمة: ----

الرقم	فقرات الاختبار	نعم	لا
1	هل تتوق إلى الأشياء المثيرة في معظم الأحيان ؟		
2	هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك لكي تشعر بالارتياح والابتهاج ؟		
3	هل أنت سعيد وتعالج الأمور ببساطة ودون تدقيق وتصحيح ؟		
4	هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب ؟		
5	هل تتمهل وتفكر ملياً قبل الإقدام على عمل أي شيء ؟		
6	هل تقي دائماً بوعده قطعه على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء ؟		
7	هل يثور مزاجك ويهدأ في بعض أحيان كثيرة ؟		
8	هل من عادتك أن تقوم بعمل وقول أشياء على نحو متسرع ودون تأمل أو تفكير ؟		
9	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب كافٍ لذلك ؟		
10	هل تعمل أي شيء تقريبا من أجل الجرأة ؟		

		هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب جذاب ؟	11
		هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضبًا أحيانًا ؟	12
		هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان ؟	13
		هل تشعر غالبًا بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها ؟	14
		هل تفضل المطالعة على التحدث أمام الآخرين بصفة عامة ؟	15
		هل يسهل جرح مشاعرك نوعًا ما ؟	16
		هل ترغب في الخروج كثيرًا من المنزل ؟	17
		هل تراودك أحيانًا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرون ؟	18
		هل تشعر بنشاط شديد أحيانًا و بالبلادة أحيانًا أخرى ؟	19
		هل تفضل أن يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين ؟	20
		هل تستغرق في أحلام اليقظة ؟	21
		هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك ؟	22
		هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان ؟	23

		هل عاداتك جميعها حسنة ومرغوب فيها ؟	24
		هل يمكنك أن تترك نفسك على سجيته وتتمتع كثيرًا في حفل مرح ؟	25
		هل تعتبر نفسك متوتر الأعصاب ؟	26
		هل يعتقد الآخرون أنك حيوي ونشط ؟	27
		هل قمت بعمل شيء هام ثم شعرت غالبًا بأن باستطاعتك القيام به على نحو أفضل ؟	28
		هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين ؟	29
		هل تنهمك في القيل والقال، أو نشر الإشاعات أحيانًا ؟	30
		هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم ؟	31
		إذا كنت تريد معرفة شيء ما، فهل تفضل معرفته من خلال اللجوء إلى الكتاب بدلًا من اللجوء إلى شخص آخر تحدّثه عنه ؟	32
		هل يحدث خفقان قلب أو تسارع في دقاته ؟	33
		هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباهًا شديدًا أو دقياً ؟	34
		هل تتنابك نوبات من الارتجاف و الارتعاش أحيانًا ؟	35
		هل تصرح للجمارك عن كل شيء لديك حتى لو علمت انه يستحيل اكتشافه ؟	36

		هل تكره أن تكون في مجموعة يتكل الواحد على الآخر ؟	37
		هل أنت شخص سريع الاستثارة أو الانفعال ؟	38
		هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة ؟	39
		هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك ؟	40
		هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة ؟	41
		هل حدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما ؟	42
		هل تتتابك كوابيس أو أحلام مزعجة كثيرة ؟	43
		هل ترغب في التحدث مع الناس إلى حد كبير بحيث لم تضيع فرصة الحديث إلى شخص غريب ؟	44
		هل تزعجك الآلام والأوجاع ؟	45
		هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم تر من الناس في بعض الأحيان ؟	46
		هل تعتبر نفسك عصبياً ؟	47
		هل هناك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع ؟	48
		هل تستطيع القول بأنك شخص واثق من نفسك تمامًا ؟	49

		هل يؤلمك الآخرون بسهولة لدى اكتشافهم الخطايا فيك أو في عمالك ؟	50
		هل يصعب عليك أن تتمتع فعلا في حفل مرح ؟	51
		هل تنزعج من الشعور بالنقص ؟	52
		هل يسهل عليك إضفاء جو من الحيوية على حفل ممل إلى حد ما ؟	53
		هل تتحدث أحيانا عن أمور لا تعرف عنها شيئاً ؟	54
		هل أنت قلق على صحتك ؟	55
		هل تحب إيقاع الآخرين في " مقالب " بقصد المرح ؟	56
		هل تعاني من الأرق ؟	57

- كتاب تسهيل المهمة

Al-Quds University
Faculty of Educational Science
Graduate Studies Programs



جامعة القدس
كلية العلوم التربوية
برامج الدراسات العليا

التاريخ: 2017/8/18

سيادة اللواء حازم عطا الله المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،

تقوم الطالبة :مهديّة رياح موسى غبن ورقمها الجامعي 21310135، بدراسة تتعلق برسالة ماجستير بعنوان

" أنماط الشخصية لدى عينة من مرتكبي السلوك الاجرامي في سجن رام الله المركزي"

لذا نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه وذلك لتطبيق الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. سمير شقير
منسق برنامج الارشاد النفسي والتربوي
Psychology Dept
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس



فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول الأول	توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب الحالة الاجتماعية	85
الجدول الثاني	توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب المستوى التعليمي	85
الجدول الثالث	توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب نوع الجريمة	86
الجدول الرابع	المتوسط الحسابي لمدة السجن لدى أفراد عينة الدّراسة	87
الجدول الخامس	توزيع أبعاد الشخصية	88
الجدول السادس	نتائج معامل إرتباط بيرسون لأداة الدراسة	90
الجدول السابع	نتائج معامل كرونباخ الفا لثبات أداة الدراسة	93
الجدول الثامن	نتائج ثبات قائمة ايزنك بطريقة إعادة الاختبار.	94
الجدول التاسع	نتائج ثبات قائمة ايزنك بالطريقة النصفية	95
الجدول العاشر	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد الشخصية ن = 150).	99
الجدول الحادي عشر	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد الانبساط - الانطواء لدى مرتكبي السلوك الإجرامي مرتبة حسب الأهمية.	101

103	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد الاتزان - الانفعال لدى مرتكبي السلوك الإجرامي مرتبة حسب الأهمية	الجدول الثاني عشر
106	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر بعد الكذب لدى مرتكبي السلوك الإجرامي مرتبة حسب الأهمية.	الجدول الثالث عشر
108	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية	الجدول الرابع عشر
109	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية	الجدول الخامس عشر
110	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.	الجدول السادس عشر
111	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.	الجدول السابع عشر
112	نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للفروق في أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة .	الجدول الثامن عشر
114	نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين أنماط	الجدول التاسع

	الشخصية الانبساط - الانطواء والكذب لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.	عشر
115	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين أنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي تعزى إلى متغير نوع الجريمة.	الجدول العشرون
116	نتائج اختبار معامل بيرسون لمتغير مدة السجن وأنماط الشخصية لدى مرتكبي السلوك الإجرامي.	الجدول الواحد والعشرون

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
141	الإستبانة	الملحق الأول
147	كتاب تسهيل المهمة	الملحق الثاني

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات	الرقم
B	إجازة الرسالة	1
C	الإقرار	2
D	الإهداء	3
E	الشكر والتقدير	4
F	الملخص بالعربية	5
G	الملخص بالانجليزية	6
16 - 1	الفصل الأول - خلفية الدراسة وأهميتها	7
1	المقدمة	8
8	مشكلة الدراسة	9
9	أهمية الدراسة	10
10	أهداف الدراسة	11
10	أسئلة الدراسة	12
11	فرضيات الدراسة	13
11	محددات الدراسة	14

12	مصطلحات الدراسة	15
81 – 15 16	الفصل الثاني - الإطار النظري والدراسات السابقة الإطار النظري	16
62	الدّراسات العربية السابقة	17
73	الدّراسات الأجنبية السابقة	18
79	التعقيب على الدّراسات السابقة	19
97 – 82	الفصل الثالث - الطريقة والإجراءات	20
83	منهج الدراسة	21
83	مجتمع الدراسة	22
84	عينة الدراسة	23
87	أداة الدراسة	24
89	صدق الأداة	25
93	ثبات الأداة	26
96	متغيرات الدراسة	27
96	إجراءات الدراسة	28
97	المعالجة الإحصائية	29

117 - 98	الفصل الرَّابِع - النتائج	30
99	نتائج السؤال الأول	31
108 - 107	نتائج السؤال الثاني و الفرضية الأولى	32
110	نتائج الفرضية الثانية	33
112	نتائج الفرضية الثالثة	34
116	نتائج الفرضية الرابعة	35
128 - 118	الفصل الخامس - مناقشة النتائج	36
119	مناقشة نتائج السؤال الأول	37
121	مناقشة نتائج السؤال الثاني - الفرضية الأولى	38
123	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	39
125	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	40
127	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	41
129	التوصيات	42
131	المراجع	43
131	المراجع العربية	44
138	المراجع الأجنبية	45
141	الملاحق - ملحق (1) الاستبانة	46

146	الملاحق - ملحق (2) كتاب تسهيل المهمة	47
148	فهرس الجداول	48
150	فهرس الملاحق	49
152	فهرس المحتويات	50